



جامعة البتراء  
كلية الآداب والعلوم  
قسم الصحافة والإعلام/الدراسات العليا

دور قناتي الحرة والـ(BBC) الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية  
في اثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات  
- دراسة مقارنة -

**The Role of Channels -ALHURRA& BBC TV Arabic-Speaking  
Satellite to Raise The Political Awareness of Students in  
Jordanian &UAE Universities  
-A Comparative Study -**

إعداد الطالب

سلام عبد المهدي كريم الجبوري

إشراف الأستاذ الدكتور

تيسير أبو عرجه

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإعلام في جامعة

البتراء

الفصل الدراسي الثاني 2013/2014 م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي  
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

صدق الله العظيم

سورة العلق – (1- 5)

## التفويض

انا الطالب / سلام عبد المهدي كريم الجبوري , أفوض جامعة البترا بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونيا للمكتبات , أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها

الإسم:

التوقيع:

التاريخ:

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها دور قناتي الحرة وBBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثاره الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات (دراسة مقارنة)، وأجيزت بتاريخ 5 / 5 / 2014

### أعضاء لجنة المناقشة .

مشرفاً ورئيساً

1- أ.د. تيسير أبو عرجة

عضواً

2- أ.د. عبدالرزاق الدليمي

ممتحناً خارجياً

3- أ.د. إبراهيم أبو عرقوب

عضواً

4- د. عبدالكريم الدبيسي

## الإهداء

أهدي هذه الرسالة:

الى ... من علمني النجاح والصبر والدي رحمة الله اللهم أنزل على قبرة الضياء واجعل قبره روضة من رياض الجنة وجزاه بالاحسان أحسانا وبالسيئات مغفرة ورضواناً

الى ... من علمتني كيف يكون الصبر في الحياة وعانت من أجلي واحتترقت كالشمعة لتضيء لي حياتي وتثير دربي والدتي رحمها الله.

والى ... رفيقة الدرب من تحملت العناء والسهر معي زوجتي العزيزة ريما الجبوري

والى ... طيور دنيتي الرائعين ابنائي وبناتي (المهندس مصطفى، الصيدلانية ساره، داليا، ياسين)

الى ... من أضاء طريقي بالنور الذي لا ينطفئ، اخواني واخواتي الإعزاء ..

إلى ..الذين أخلصوا لي ولو بجزء يسير في حياتي .....أصدقائي الأوفياء .

إلى... كل أستاذتي الذين نوروا معترك حياتي بالعلم والمعرفة .

وأخيراً الى كل من علمني حرفاً فأصبح كرم معرفته مناراً يستضيء به كل طالب للعلم .

أهدي هذا البحث المتواضع سائلاً الله سبحانه تعالى ان يكتب لي النجاح ومن الله التوفيق

مع خالص شكري وتقديري

## الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ .  
صدق الله العظيم (الأحقاف 15 )

الشكر أولاً والفضل لله عز وجل على اعانته لي في انجاز هذا العمل والشكر والتقدير للأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجه (رئيس قسم الصحافة والاعلام) على تحمله مشقة الاشراف على الرسالة وتوجيهاته القيمة لي والى جميع اعضاء هيئة التدريس على ماقدموه من جهود مشكورة والى الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي على جهوده العلمية الكبيرة معي.

ولا يفوتني ان أتقدم بالشكر والامتنان إلى إدارة هذا الصرح العلمي الكبير - جامعة البترا ممثلة برئيسها الاكرم الأستاذ الدكتور عدنان بدران. ونائبه الفاضل الأستاذ الدكتور مروان المؤلا وأعضاء الهيئة التدريسية الاكارم والعاملين فيها، كما اشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة ممثلة بالأستاذ الدكتور إبراهيم ابوعرقوب والدكتور عبد الكريم الدبيسي.

كما واشكر كل من ساهم في انجاز هذا الجهد سواء بالتشجيع أو المساندة.

والله ولي التوفيق،،،،،

الباحث

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الاية
ج	التفويض
د	قرار اللجنة
هـ	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	فهرس المحتويات
ط، ي	فهرس الجداول
ك	فهرس الأشكال
ك	فهرس الملاحق
ل، م	الملخص باللغة العربية
ن، س	الملخص باللغة الإنجليزية
1	<b>الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها</b>
1	مقدمة الدراسة وأهميتها
4	مشكلة الدراسة
4	تساؤلات الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	فرضيات الدراسة
7	التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة
12	حدود الدراسة
12	محددات الدراسة
13	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>
15	المبحث الأول: نظريات الدراسة
15	نظرية الاستخدامات والاشباع – Uses and Gratification Theory
18	نظرية الأجندة الإعلامية – Agenda Setting Theory

20	نظرية حارس البوابة الاعلامية : Gatekeeping Theory
22	المبحث الثاني: الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية
22	قناة الحرة الفضائيتها الامريكه الناطقه باللغه العربيه
32	هيئة الإذاعة وقناة (BBC) البريطانية
41	المبحث الثالث: أولاً : الاعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية والموجه الى المنطقة العربية ثانياً: المعايير المهنية للأعلام الأجنبي
51	المبحث الرابع : الدراسات السابقة
71	<b>الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات</b>
72	منهجية الدراسة
73	مجتمع الدراسة
74	عينة الدراسة
74	المعالجة الاحصائية للدراسة
80	أداة الدراسة
81	صدق الاستبانة وثباتها
81	أ- صدق الأداة (الاستبانة)
81	ب- ثبات الأداة (الاستبانة)
82	الاساليب الاحصائية المستخدمة
83	<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة</b>
84	نتائج التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات
84	نتائج الدراسة ومناقشتها
<b>الصفحة</b>	<b>الموضوع</b>
104	<b>الفصل الخامس: النتائج والتوصيات</b>
105	النتائج
109	توصيات الدراسة
110	قائمة المصادر والمراجع:
119	الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي	74
2	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	75
3	توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة	76
4	توزيع عينة الدراسة حسب الكلية	77
5	توزيع أفراد العينة حسب متابعة قناتي الحرة والـ(BBC)	78
6	توزيع أفراد العينة حسب متوسط الوقت الذي يقضيه الطالب في المشاهدة	79
7	نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	81
8	المتوسطات الحسابية لمجال مدى التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC)	85
9	المتوسطات الحسابية لمجال دوافع التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC)	86
10	المتوسطات الحسابية لمجال الإشباعات المتحققة	87
11	المتوسطات الحسابية لمجال معايير التغطية المتبعة في قناتي الحرة والـBBC	87
12	المتوسطات الحسابية لمجال مصادر التغطية لقناتي الحرة والـ(BBC)	88
13	المتوسطات الحسابية لمجال تفاعل قناتي الحرة والـ(BBC) مع الحدث	89
14	T-test للدراسة الفروق حسب قناة الحرة	90
15	T-test للدراسة الفروق حسب قناة BBC	91
16	اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير العمر لقناة الحرة	92
17	اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير العمر لقناة BBC	93

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
94	اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغيرالجامعة لقناة الحرة	18
96	اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغيرالجامعة لقناة BBC	19
98	اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغيرالكلية لقناة الحرة	20
101	اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير الكلية لقناة BBC	21

## فهرس الأشكال

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
75	توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي	1
76	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	2
77	توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة	3
78	توزيع عينة الدراسة حسب الكلية	4
79	توزيع عينة الدراسة حسب المتابعة	5
80	توزيع عينة الدراسة حسب متوسط الوقت	6

## فهرس الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	الرقم
120	ملحق رقم 1 : اسماء الاساتذة المحكمين	1
121	ملحق رقمك 2 : الاستبانة	2
126	ملحق رقم 3 : كتب التفويض	3

دور قناتي الحرة والـ BBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثاره الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات

الأردنية والإماراتية

**The Role of the Arabic Speaking Space Channels of Al Hurrah and the BBC in the Formation of Political Awareness among Jordanian and Emirati University students**

*(A Comparative Study*

– دراسة مقارنة –

اعداد الطالب

سلام عبد المهدي كريم

اشراف

أ.د. تيسير أبو عرجه

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات الطلبة الجامعيين في الأردن والإمارات في متابعة قناتي الحرة والـ BBC ، شمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة في الجامعات الأردنية الأربع الآتية (الأردنية، مؤتة، البترا والشرق الأوسط) وفي الإمارات جامعتي (الشارقة وعجمان). إما العينة فتكونت من (400) طالباً وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين لجمع المعلومات هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف دور قناتي الحرة والـ BBC الناطقتين باللغة العربية في اثاره الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، ويسعي الباحث من خلال هذا المنهج إلى توضيح وتفسير وتقييم نتائج التحليل الإحصائي، و كانت ابرز النتائج ما يأتي:

1. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول التعرض والمتابعة لقناة الحرة 62.25% إما قناة الـ BBC فقد بلغت 73.65%.
2. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرة وكانت نسبة الموافقة 56.54% إما نسبة قناة الـ BBC كانت 73.65%.

3. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على مجال الاشباكات المتحققة من متابعة قناة الحرة 56,66% اما قناة الـBBC فقد كانت 77,21%.
4. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على معايير التغطية الإخبارية في قناة الحرة 55,61% اما قناة الـBBC فكانت النسبة 75,65%.
5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن النسبة المئوية لموافقة افراد عينة الدراسة على مجال مصادر التغطية التي تعتمد عليها قناة الحرة 72,40% إما قناة الـBBC فكانت النسبة 81,11%.
6. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن النسبة المئوية لتفاعل قناة الحرة مع الإحداث 66.38% إما قناة الـBBC فكانت نسبتها 70.78%.

## ABSTRACT

**The Role of the Arabic Speaking Space Channels of Al Hurrah and the BBC in the Formation of Political Awareness among Jordanian and Emirati University students**  
*(A Comparative Study)*

M.A. Thesis

By

Salam AbdulMuhdi Kareem

Supervisor:

Prof. Taiseer Abu Arjah

May, 2014

This study aimed at identifying the trends of university students in Jordan and the UAE in watching –Al Hurrah and the BBC channels. The study population included all students in the following four Jordanian universities, (Jordan, Mouta, Petra and the Middle East); while in the Emirates, the population included the students of (Sharjah and Ajman Universities).The sample of the study consisted of (400) male and female students. To collect data, the study relied on two main sources; namely, the primary and the secondary data.

The researcher used the analytical descriptive method which tries to describe the role of the Arabic speaking space channels of Al Hurrah and the BBC in the formation of political awareness among university youths. The researcher is seeking through this approach to clarify, interpret and evaluate the results of statistical analysis. The most prominent results were as follows:

1. Results of statistical analysis showed the percentage of the study sample answers regarding watching Al Hurrah channel was 62.25%, whereas watching the BBC channel was amounted to 73.65%.
2. Results of statistical analysis showed that the study sample motives of watching Al Hurrah channel percentage was 56.54%, whereas the percentage of the BBC channel was 73.65%.
3. Results of statistical analysis showed that the percentage of the study sample answers regarding the gratifications realized by watching Al Hurrah channel was 56.66%; while the BBC channel percentage was 77.21%.
4. Results of statistical analysis showed that the percentage of the study sample approval of news coverage standards of Al Hurrah channel was 55.61%; while the BBC channel percentage was 75.65%.
5. Results of statistical analysis showed that the percentage for the study sample approval of the sources of coverage on which Al Hurrah channel depended on was 72.40%; whereas the BBC channel percentage was 81.11%.
6. Results of statistical analysis showed that the percentage of the study sample answers on the degree of Al Hurrah channel interaction with the events was 66.38%; while the BBC percentage was 70.78%.

# الفصل الأول

## مقدمة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة:

مشكلة الدراسة :

اسئلة الدراسة :

أهداف الدراسة:

أهمية الدراسة:

فرضيات الدراسة:

متغيرات الدراسة:

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

حدود الدراسة:

## الفصل الأول

### مقدمة الدراسة وأهميتها

#### مقدمة الدراسة:

برز دور وسائل الأتصال بشكل ملفت للنظر كأحد الأدوات الرئيسية للسياسة الخارجية للدول - وقد استعانت الدول بالإعلام من اجل تعزيز مكانتها الدولية وأهدافها الانية بما ينسجم مع سياسة الدولة أو المؤسسة اوالقناة الفضائية.

في خضم ازدياد الأستساح السريع للقنوات الفضائية والتوسع الإعلامي المرئي والمسموع في ظل التغيرات التي يشهدها العالم لاسيما الجيوسياسية والتي ارجعها اغلبية الباحثين والمفكرين للسلطة الرابعة و الإعلام الجديد وما يحتويه من تقنيات ووسائل وبالخصوص ما يشهده الواقع العربي تحت مظلة ما يسمى الربيع العربي وفي اطار بزوغ مؤشرات جديدة تمهيداً لتشكيل عالم جديد سياسياً وجغرافياً بدأ التركيز على المنطقة العربية من طرف الدول الكبرى وادركت ان التجمع وسيلة لتبادل الخطاب بينها وبين شعوب هذه الدول هو الفضائيات الأجنبية والموجهة للعالم العربي والناطقة باللغة العربية وان العالم كما قال ( ماكلوهان ) اصبح قرية واحدة تسمع كل اخبارها ولا تخفى منها خافية.

لقد تزايد عدد القنوات الفضائية بشكل ملفت وأدى ذلك الى قيام الكثير من المتابعين من اهل الاختصاص وغيره إلى محاولة فهم اسباب هذا التزايد والبحث في خلفياته ومبتغى الدول الكبرى من توجيه هذه القنوات إلى الوطن العربي والواضح ان اغلب الدول على اختلاف أيديولوجياتها تعتمد إلى صناعة خطاب اعلامي تلفزيوني يسهم في إيجاد علاقات طيبه مع الجماهير، وتعميق الثقة معها وقد تأكد ذلك من خلال الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه إلى العالم العربي.

ان من اهم وظائف قنوات الاخبار الموجهة تقديم وجهة نظر الدولة القائمة على القناة وتفسيرها تجاه القضايا والاحداث المختلفة على الساحة الدولية، وتكوين الآراء والاتجاهات ، والترفيه والتسلية للترويج على

المشاهدين, وهذا ما يلاحظ على قناة الحرة التي تم تحديد مهمتها الأساسية في تهيئة العقل العربي لتقبل النموذج الغربي أو الترويج للثقافة الغربية الأمريكية, كذلك من بين اهم اطروحاتها التعريف بالمجتمع المدني, الاحتذاء بالنموذج الأمريكي , تفسير وتبرير السياسة الأمريكية لذلك يبدو ان هناك سعياً من الخطاب التلفزيوني الأمريكي عبر قناة الحرة إلى إيجاد نموذج حضاري يهدف إلى محو الهوية الوطنية و إلغاء النسيج الحضاري والاجتماعي للشعوب, قصد بسط هيمنة الولايات المتحدة وسيطرتها على العالم.

اما قناة BBC فانها تقدم خدمة متكاملة في مجال نقل الأخبار إلى العالم العربي عبر الإذاعة والتلفزيون والانترنت والهاتف النقال, وقد سعت إلى دخول حلبة المنافسة الإعلامية وأطلقت قناة بالعربية في 11 مارس 2008, لبث النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية والمنوعة والأفلام الوثائقية, وبينت الملامح العامة لخريطة البرامج لقناة الBBC انها تسعى للتطرق إلى مواضيع غير تقليدية على الساحة العربية واختراق المحظورات المتعارف عليها, ومن أهم الانتقادات التي تم توجيهها لهذه القناة حساسيتها المفرطة في ردودها على مزاعم الانحياز, وبأنها تفقد توازنها أحيانا في تغطية بعض أحداث المنطقة العربية, وأن التزامها بالتطبيق الميكانيكي للتوازن يتفوق أحيانا على الاعتبارات الحالية للدقة والحيادية والعدالة , وبرأينا أن الهدف الأساسي لهذه القنوات هو دخول البيت العربي وتحسين صورة الدول التي تملكها , ومحاولة تحسين صورتها لدى المشاهد العربي, بالإضافة إلى نشر الثقافات ومحاولة الدمج والاندماج مع خصوصية المجتمعات الموجهة لها.

وهذه الدراسة جاءت لأجل الوقوف على " دور قناتي الحرة والـ (BBC) الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات دراسة مقارنة, كما يمكن لهذه الدراسة وضع رزمة من الاقتراحات والتوصيات تسهم في إثراء هذا الموضوع.

## مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة من تساؤل دار في ذهن الباحث من خلال الملاحظة والتجربة عن اهتمامات واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية والأماراتيه نحو تأثير الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية ومنها قناة الحرة والـ BBC. ومن المعروف ان طلبة الجامعات في كل مكان يخضعون لمجموعة من التحولات والمتغيرات والاحداث على الأصعدة كافة وهذه التحولات تؤثر بالضرورة على تكوين اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم وتلعب هذه القنوات دوراً مهماً بالتأثير المباشر على أفكار واتجاهات الطلبة.

## اسئلة الدراسة :

أن مشكلة الدراسة تتلخص في التساؤل حول مدى اعتماد الشباب الجامعي الأردني والاماراتي على قناتي

الحرة والـBBC في التزود بالثقافة والمهارات ومتابعة الاحداث العربية والدولية؟

## وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مدى متابعة طلبة الجامعات الأردنية والاماراتية قناة الحرة والـBBC؟

2. ما دوافع متابعة طلبة الجامعات في الأردن والامارات لقناتي الحرة والـBBC ؟

3. ما الإشباعات المتحققة لطلبة الجامعات في الأردن والامارات من متابعة قناتي الحرة والـBBC؟

4. ما مدى التزام قناتي الحرة والـBBC الناطقتين باللغة العربية بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال عرضها الاحداث

المتعلقة بالربيع العربي؟

5. ما مصادر الاخبار التي اعتمدت عليها القناتان في تغطية الربيع العربي؟

6. ما مدى مشاركة قناتي الحرة والـBBC الناطقتين باللغة العربية نقل الحدث في تغطيتهما لأحداث الربيع العربي.

## أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف الى اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن والامارات في متابعة قناة الحرة وBBC الناطقتين باللغة العربية بشكل عام.
2. التعرف الى مدى تفاعل الطلبة في الامارات والأردن من خلال ما تعرضه قناتا الحرة وBBC باعتبارها مصدراً من مصادر تشكيل الاتجاهات.
3. التعرف الى دور قناتي الحرة وBBC وتأثيرهما في تشكيل الرأي لدى طلبة الجامعات في الأردن والامارات في احداث الربيع العربي.
4. التعرف الى الصلة بين العوامل المحددة لتشكيل اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن والامارات الفعلية نحو الاحداث التي تعصف بالعالم العربي.
5. التعرف الى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة المبحوثة تعزى للعوامل الديموغرافية (الجنس، العمر، الجامعة والكلية).
6. الوصول إلى نتائج ذات دلالة يمكن من خلالها تقديم توصيات تحقق الغرض والهدف من جراء هذه الدراسة.

## أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة بمجموعة من الأمور المترابطة مع بعضها بعضاً، وهي على النحو الآتي:

- تكتسب أهمية الدراسة كونها ستعالج - علمياً - موضوعاً يتعلق باتجاهات واهتمامات طلبة الجامعات الأردنية والاماراتية نحو ما تبثه قناتا الحرة وBBC الناطقتان باللغة العربية من برامج .

- تعد دراسات الاهتمامات والاتجاهات والإشباع عند التعرض إلى قناة الحرة والـBBC مجالاً خصباً للبحث نظراً لتغلغل التلفزيون في جميع مناحي الحياة وظهور الثورة المعلوماتية التي بدأت تطل بأثارها السلبية والايجابية على المجتمعات الإنسانية.
- تضع نتائج الدراسة بين يدي القائمين على تشكيل اتجاهات واهتمامات طلبة الجامعات اهم أنواع الخبرات المفيدة في هذا المجال.
- تطمح الدراسة إلى تكوين قاعدة معلومات وبيانات حول موضوع اتجاهات واهتمامات الطلبة الجامعيين نحو مشاهدة ما تبثه قنوات الحرة والـBBC وهي بذلك تسهم في اثراء المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الأردنية والاماراتية بشكل خاص في مجال يعد من اهم المجالات السياسية.
- إمكانية الوصول إلى نتائج ذات دلالة إحصائية حول رأي الطلبة الجامعيين بموضوع اتجاهاتهم نحو مشاهدة ما تبثه القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية ممثلة بقناتي الحرة والـBBC.
- تقييم الأداء التلفزيوني في موضوع اتجاهات واهتمامات الطلبة الجامعيين نحو مشاهدة ما تبثه القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية والقضايا المرتبطة بها اذ انه كلما خضعت الممارسة التلفزيونية للمراجعة والتقسيم كان مستوى الأداء أفضل في التعامل مع هذا النوع من القضايا تسد فجوه معرفية تتعلق بدور الفضائيات الأجنبية في تشكيل اراء واتجاهات الطلبة .

## فرضيات الدراسة:

تستند الدراسة إلى أربع فرضيات صفرية؛ يمكن إجمالها على النحو الآتي:

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $(\alpha \geq 0.05)$  في دور قناة الحرة والـBBC في تشكيل

الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير (النوع الاجتماعي)؟

H0<sub>2</sub>: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور قناة الحرة والـ BBC في إثارة

الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير (العمر)؟

H0<sub>3</sub>: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور قناة الحرة والـ BBC في تشكيل

الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير (الجامعة)؟

H0<sub>4</sub>: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور قناة الحرة والـ BBC في تشكيل

الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير (الكلية)؟

### التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

-الاتجاه: إطار مرجعي يزود الإنسان بالمعلومات التي تجعله يشعر ويتضامن مع الآخرين أو يحصل على دعمهم ويتعلم الانسان اتجاهاته من التنشئة الاجتماعية ( الجانب المعرفي ,اعتقادات , حقائق ومعلومات ,مشاعر الحب والكراهيه ...الخ ) وتستند الاتجاهات الى مدخلين هما :

أ. مدخل الاتجاهات العقلانية: وتستند الاتجاهات فيه إلى الأفكار أو المعتقدات أو التجارب، وهذا يعني ان

الاتجاهات العقلانية يمكن ان تستند إلى المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر خارجية مثل

التلفزيون وكذلك من المعلومات التي يتم استدعاؤها من الذاكرة. ( schiffman, 2004, p256 )

ب. مدخل الاتجاهات العاطفية وتستند الاتجاهات فيه إلى المشاعر والعواطف التي تنتج نحو خصائص ومنافع

معينه فالفرد الذي يفضل شيئاً معيناً لجماله أو للسرعة هو ببساطة يولد شعوراً جيداً نحوه أو هو دلالة على

الارتياح له. ( schiffman, 2004, p25 )

- البرنامج التلفزيوني: هو مجموعة من المشاهد والصور واللقطات التي توضع في قالب واضح محدد بحيث

تعالج جميع جوانب الفكرة أو الهدف المطلوب في مدة زمنية محددة وبأساليب متنوعة.

- التلفزيون يتكون من مقطعين ( Tele ) وتعني البعد (vision) وتعني الرؤية وبهذا فان المعنى الحرفي لهذا المصطلح يعني الرؤية عن بعد ( الدليمي 2005 , ص 18 ) وبهذا المعنى يكون التلفزيون هو نظام استقبال الصور والصوت معا وعن بعد.

- الطلبة الجامعيون هم فئة من الطلبة الجامعيين في مرحلة البكالوريوس والذين يدرسون في الجامعات الأردنية والاماراتية سواء كانوا ذكورا أو اناثا ومن كافة التخصصات العلمية والأدبية في الجامعات الأردنية والاماراتية وفي مختلف مراحل الدراسة خلال فترة دراستهم الجامعية وبغض النظر عن الفئة الاجتماعية التي ينتمون اليها.

- الربيع العربي هي حركات اجتماعية سلمية ضخمة انطلقت في بعض البلدان العربية أواخر 2010 ومطلع 2011 متأثرة بالثورة التونسية وكان من أسبابها الأساسية انتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية إضافة إلى التضيق السياسي والأمني وعدم نزاهة الانتخابات في معظم البلاد العربية .(ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

- قناة BBC الناطقة باللغة العربية هي قناة اخباريه تليفزيونية تبث إلى الشرق الأوسط من قبل هيئة الإذاعة البريطانية تم اطلاقها في عام 11 مارس 2008 وتمتلك القناة العديد من المكاتب في مختلف دول العالم تم تشغيل تليفزيون (BBC) الناطق باللغة العربية من خلال الخدمة العالمية لشبكة BBC وبدا البث لمدة 24 ساعة يوميا منذ 2009/1/19 ويمكن مشاهدة برامجها من خلال موقع القناة على الانترنت كما يتضمن موقع البث المباشر للقناة (ويكيبيديا الموسوعة الحرة والقناة 2014)

- قناة الحرة هي قناة إخبارية تليفزيونية تبث إلى الشرق الأوسط من مقرها في الولايات المتحدة الامريكية وتمولها الحكومة الامريكية بدأت البث في 2004/1/14 وتصل إلى 22 بلدا في الشرق الأوسط تبث القناة 24 ساعة يوميا تقوم ببث الاخبار الإقليمية والدولية بالإضافة إلى برامج متنوعة أخرى مثل حقوق الانسان حقوق النساء الحريات الدينية حريات التعبير والاعبار الترفيهية .(ويكيبيدالموسوعة الحرة وقناة 2014 )

- الجامعة الاردنية : تأسست الجامعة الأردنية عام 1962، وتحقيقاً للرؤية التي تبنتها الأردنية بأن تكون مؤسسة تعليمية بحثية مجتمعية وشاملة، فقد وضعت بين أيدي طلبتها خيارات واسعة من البرامج الأكاديمية، إذ أتاحت لهم الاختيار من بين أكثر من 3500 مقررًا تعليمياً تقدمها 18 كلية. على صعيد آخر تدأب الجامعة الأردنية على تطوير برامجها، فتقدم على مستوى البكالوريوس 63 برنامجاً مختلفاً في الآداب وإدارة الأعمال والعلوم والشريعة الإسلامية والهندسة والقانون والتربية الرياضية والصيدلة وطب الأسنان والعلوم الاجتماعية والإنسانية وعلوم التأهيل وتقنية المعلومات وأحدثها الفنون والتصميم. أما على مستوى الدراسات العليا، فتوفر 30 برنامجاً للدكتوراه، و81 برامج ماجستير، و16 برنامجاً للتخصصات العليا في الطب وبرنامجاً واحداً للتخصص العالي في طب الأسنان، و3 برامج دبلوم، و6 برامج ماجستير متعددة التخصصات من بين طائفة واسعة من التخصصات الأكاديمية. (ويكيبيديا موسوعة الحرة , الجامعة 2014 )

- جامعة مؤتة : هي جامعة أردنية مقرها مدينة الكرك جنوب البلاد. أنشئت عام 1981، وهي جامعة ذات جناحين مدني وعسكري. وقد باشر الجناح العسكري أعماله عام 1984 ثم في عام 1986، قرر مجلس التعليم العالي إنشاء الجناح المدني. تضم جامعة مؤتة اثنتي عشرة كلية في جناحها المدني، هي كلية الآداب، وكلية الزراعة، وكلية إدارة الأعمال، وكلية الهندسة، وكلية التمريض، وكلية الحقوق، وكلية الطب، وكلية العلوم، وكلية الشريعة، وكلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم الرياضية، وكلية العلوم التربوية. وتضم كليات الجناح المدني ثلاثين قسماً أكاديمياً، وتسعة وعشرين برنامج ماجستير، وبرنامجين للدكتوراه. وأما الجناح العسكري فيضم كلية العلوم العسكرية، وكلية العلوم الشرطية، وكلية الأميرة منى للتمريض والمهن الطبية المساندة، وكلية القيادة والأركان الملكيّة، وكلية الدفاع الوطني الملكية الأردنيّة. وتركّز جامعة مؤتة كذلك على العلوم المستقبلية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتتبنّى برامج دراسية للتحوّل إلى الاقتصاد المعرفي (ويكيبيديا موسوعة الحرة , الجامعة 2014 )

1 جامعة البترا: تم افتتاح جامعة البترا عام 1991 وتخرج أول دفعة منها عام 1995 وكان وقتها يطلق عليها جامعة البنات الأردنية لأنها اعتمدت في سياستها ان تكون جامعة مخصصة للفتيات ولكن في عام 1999 تم تغيير الاسم إلى جامعة البترا الأردنية وذلك بسبب تغيير سياستها بالسماح للطلبة الشباب بالانضمام إليها، ويقع حرمها الجامعي في العاصمة عمان. وتحمل اسم مدينة البترا، وهي إحدى أهم المعالم التاريخية والثقافية في العالم. وجامعة البترا جامعة خاصة معتمدة اعتماداً عاماً وخاصاً من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية، والاتحاد الدولي للجامعات، واتحاد جامعات العالم الإسلامي، كما أنها عضو في رابطة الجامعات الإسلامية، ورابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي. تضم جامعة البترا خمس كليات هي كلية الآداب والعلوم، وكلية الصيدلة و العلوم الطبية، وكلية تكنولوجيا المعلومات، وكلية العمارة والفنون، وكلية العلوم الإدارية والمالية. و تقدم جامعة البترا خمسة برامج لدراسة الماجستير في تخصص العلوم الصيدلانية ، و تخصص اللغة الانجليزية/ الترجمة ، والصحافة والاعلام ، وإدارة الاعمال ، واللغة العربية وآدابها .

-جامعة الشرق الأوسط: بدأت الجامعة مرحلتها الأولى باسم جامعة الدراسات العليا بتاريخ 2005/6/30، واستقبلت الفوج الأول من طلبتها في اثني عشر تخصصاً في برنامج الماجستير في بداية الفصل الثاني من العام الجامعي 2006/2005 في تخصص اللغة العربية وآدابها ، واللغة الإنكليزية وآدابها ، والعلوم السياسية ، والقانون الخاص ، والقانون العام ، وإدارة الأعمال ، والأعمال الإلكترونية ، والمحاسبة ، وعلوم الحاسوب ، ونظم المعلومات الحاسوبية ، والإدارة والقيادة التربوية ، والاعلام . (ويكيبيديا موسوعة الحرة ، الجامعة 2014 )

- جامعة الشارقة: تأسست جامعة الشارقة بموجب المرسوم الأميري رقم (1) لعام 1997م والذي أصدره الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم إمارة الشارقة، والرئيس الأعلى للجامعة، والذي يقضي بتأسيس جامعة غير ربحية تعود ملكيتها لحكومة الشارقة وتكون رافداً للعلوم الإسلامية والمعارف الحديثة

ويكون لها الشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري. ويحتضن هذا المشروع في جنباته 14 كلية تطرح عشرات البرامج الأكاديمية في مختلف التخصصات التي تشمل الشريعة والدراسات الإسلامية، والآداب، والعلوم، والهندسة، وإدارة الأعمال، والقانون، والفنون الجميلة والتصميم، والاتصال، والطب، وطب الأسنان، والصيدلة إضافة إلى برامج الدبلوم في إدارة الأعمال. والمحاسبة، والسكرتارية وإدارة المكاتب، وتكنولوجيا المعلومات، ونظم المكتبات والمعلومات، والسلامة الغذائية والسلامة والصحة البيئية. الحياة. (ويكيبيديا موسوعة الحرة , الجامعة 2014 )

2 جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا : تأسست جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا سنة 1988 ، فقد بادر الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، بتاريخ 17 يونيو 1988، إلى إصدار مرسوم أميري يقضي بتأسيس كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا التي استقبلت أول فوج من الطلبة في 15 سبتمبر 1988. وفي سنة 1997، صدر القرار رقم 54 عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي نص على تحويل كلية عجمان الجامعية إلى جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. وحاليا تملك جامعة عجمان مقرين اثنين أحدهما في عجمان والآخر في الفجيرة. وتقدم جامعة عجمان 28 برنامج بكالوريوس معتمد، و 8 برامج ماجستير معتمدة، وبرنامج دبلوم واحداً معتمداً. (ويكيبيديا موسوعة الحرة , الجامعة 2014 ) .

## حدود الدراسة:

- 1- المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على اراء عينة من الطلبة الجامعيين بمرحلة البكالوريوس في جامعات الأردن (الأردنية، مؤتة، البترا، الشرق الأوسط) وجامعات الامارات (الشارقة، وعجمان) من خلال عينة عشوائية ممثلة للطلبة الجامعيين.
- 2- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة ما بين تشرين الثاني من عام 2013م، حتى شباط 2014 م.
- 3- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية وتحديداً ((الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة، جامعة البترا، جامعة الشرق الأوسط) وجامعات الإمارات وتحديداً جامعتي (الشارقة وعجمان).

## محددات الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بنتائج إجابات افراد العينة وهم طلبة الجامعات في الأردن والامارات وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن والامارات .

الفصل الثاني  
الإطار النظري والدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

تحول الإعلام اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية ، والاجتماعية والاقتصادية لما له من قدرة على دعم الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها .وفي ظل هذا التحول يمكن تقرير حقيقة غاية في الأهمية هي أن التلفزيون- والقنوات الفضائية أحد أشكاله- قد أثار من المناقشات والجدل العلمي أضعاف ما أثارته وسائل الإعلام الأخرى ، ومن خلال تلك المناقشات يتحدد موقع التلفزيون في عملية التأثير وتبادل المعاني في المجتمع ،وقد نرى ضرورة وجود تأثير بغض النظر عن مستواه ، وطبيعته ، وآثاره وخاصة أن الإعلام اليوم لم يعد قاصرا على إشباع الاهتمامات وغرس المعلومات ، وإنما تحول إلى صناعة الاهتمامات وإعادة التشكيل الثقافي للإنسان من خلال الأوعية الإعلامية المختلفة والتقنيات المتطورة ، والتي عجز الإنسان أمام سطوتها عن متابعة ما تقدم والإحاطة به ولو في حدود حاجته واهتمامه.

وقد برز في الآونة الأخيرة اهتمام كبير بالتواصل الفضائي في مجالات عديدة ، خاصة من الدول الصناعية التي سخرت الفضاء لخدمة أغراضها وفي مقدمتها الأغراض الإعلامية بحكم أن الإعلام هو الأقدر على الكشف عن طموحات المستقبل في ظل تطور الاتصالات الفضائية ، وانتشار القنوات الفضائية تبعا لذلك رغبة في توسيع نطاق التعامل بين المرسل والمتلقي أينما كان.

ومن ثم كان استخدام الأقمار الاصطناعية في الاتصال والإعلام استجابة لضرورة عصرية ملحة نابعة من أهمية الإعلام والاتصال في عالم اليوم على النطاقين المحلي والعالمي. فقد برز الاتصال والإعلام وأصبح إحدى أهم قنوات التواصل والتفاعل بين شعوب العالم ودوله دون أدنى اعتبار للنطاقات الجغرافية أو الحدود السياسية أو السيادة الوطنية ، أو حقوق الدول في السيطرة على ما يقدم لشعوبها من معلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة ، مما أدى إلى ظهور ظاهرة عالمية الاتصال ، وانتشار القنوات الفضائية الحكومية والتجارية ، واحتدام المنافسة بينها في مجالي التسويق السياسي والتجاري.

وقد قسم الباحث هذا المبحث إلى مجموعة من المحاور والمرتكزات، وهي على النحو الآتي:

### المبحث الأول: نظريات الدراسة :

#### نظرية الاستخدامات والاشباعات – Uses and Gratification Theory

نظرية الاستخدامات والاشباعات أو كما تسمى ( مدخل الاستخدام والاشباع )، من نظريات التأثير غير المباشر التي تركز على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، ومدى اعتماده على هذه الوسائل، وتركز النظرية على العلاقة التفاعلية بين وسائل الاتصال والمجتمع. وتهدف هذه النظرية إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية :

(1) معرفة كيف يستخدم الجمهور وسائل الاتصال بافتراض انه جمهور نشط واع يختار الوسيلة المناسبة التي تشبع حاجاته ودوافعه.

(2) معرفة الدوافع المراد اشباعها عند التعرض للوسائل الاتصالية.

(3) الحصول على نتائج تساعد في فهم عملية الاتصال.

وحسب تعريف (كاتزوبلومر)، (نقلا عن إسماعيل، 2003، ص253) فإن النظرية تعني " الأصول الاجتماعية والسلوكية والاحتياجات التي يتولد عنها توقعات من وسائل الإعلام، أو من مصادر أخرى تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الاعلام، وينتج عنها اشباعات للاحتياجات أو نتائج أخرى في الغالب غير مقصودة".

#### عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات

لهذه النظرية عدة عناصر (العبد ، 2005: ص17) هي:

أولاً: افتراض الجمهور النشط، وتفترض النظرية أن الجمهور هو الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له، ويتحكم في اختيار الوسيلة الاتصالية ، التي تقدم المحتوى الذي يناسب اهتماماته.

ثانياً: الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال, حيث تقوم النظرية على افتراض ان الافراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقاً للفروق النفسية بينهم, كما أن أفراد الجمهور يتعاملون مع وسيلة الاتصال, باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة (مكاوي والشريف , 2000:ص211) لهذا فالعوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل الجنس , المهنة , المستوى التعليمي, السن , مستوى الدخل , لها تأثيرات في استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال.

ثالثاً: دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال, والتي ارتبطت بنتائج عملية الاتصال , والاثار المتحققة منها, والدوافع هي " حالة جسمية أو نفسية داخلية , تؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة , من شأنها أن تؤدي إلى استجابة معينة لدى الكائن الحي , ويمكن ملاحظتها عن طريق السلوك الناتج عنها " , ( العبد , 2005: ص20).

وصنف كثير من الباحثين دوافع التعرض لوسائل الإعلام إلى دوافع متعددة, فقد حدد العالم ( جريز ) , هذه الدوافع في العادة , الاسترخاء, قضاء وقت الفراغ, التعلم , الهروب , البحث عن رفيق , وصنف عالم الاتصال دوافع التعرض هذه إلى , تعلم الأشياء , الاسترخاء , تحقيق المنفعة الاتصالية , النسيان , المتعة أو الاستمتاع. ( نقلاً عن إسماعيل 2003 ص257 ).

كما صنف العالم ( روبن ) ( نقلاً عن العبد , 2005: ص21) دوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى ما

يلي:

**دوافع نفعية:** وهي التي تتم بهدف معين , وتستهدف التعرف على الذات , و اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات , ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الاخبار , وبرامج المعلومات , أو الوثائقية , والحصول على النصيحة أو الرأي في مختلف الموضوعات والتعلم الذاتي في المجالات المختلفة.

دوافع طقوسية: وهي التي تتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية , كتمضية الوقت , والاسترخاء , وتكوين الصداقات , والهروب من المشكلات.

ويمكن تقسيم الوظائف الأساسية للدوافع , إلى الأقسام التالية: ( نقلاً عن: العبد 2005: ص22)

1. تحريك السلوك لإرضاء بعض الحاجات الأساسية.
2. ثم توجيه هذا السلوك في اتجاه معين.
3. المحافظة على إدامة تنشيط السلوك ما دامت الحاجات موجودة , وهي حاجات ( معرفية ) , ( عاطفية ) , و ( الحاجة إلى الاندماج الذاتي ) , و ( الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي ) , وأخيراً ( إزالة التوتر ) .  
والحاجات تتم عن طريق فعل المشاهدة , وهي تقوم على عنصرين هما المشاهدة الإيجابية وليس السلبية , وعلى المشاهدة التي تقوم على الاختيار الواعي للمادة المرغوب فيها . ( الغلامي , 2005: ص15)
4. التوقعات من وسائل الاتصال , وهي تنتج حسب حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية , بخلق توقعات لإشباع حاجاته والتي تليها وسائل الاتصال .
5. عملية التعرض لوسائل الاتصال , فهناك علاقة بين بحث الجمهور عن إشباع حاجاته المختلفة , وتعرضه لوسيلة الاتصال , مع ملاحظة تغير وتطور استخدام الجمهور , لهذه الوسائل , بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة , وتعددتها وتنوعها .
6. اشباع وسائل الاتصال , والتي تتبع من ثلاثة مصادر رئيسية هي: محتوى أو مضمون الرسالة والذي ينعكس من خلال تفضيل أو تعرض الأفراد لبرامج أو مضامين محددة أو مقصودة , والتعرض للوسيلة والذي يمكن أن يشبع حاجات محددة , مثل الترفيه والاسترخاء والهروب , وأخيراً فان البيئة أو الاطار الاجتماعي المحيط باستخدام الوسيلة , هو مصدر اخر تتبع منه الاشباع المطلوبة , والمتحققة من وسائل الإعلام , مثل التعرض مع افراد الاسرة أو بدونهم للوسيلة الاتصالية ( العبد , 2005: 22 ) , أو الاخر على اختلاف علاقته بالملتقي .

أن مجالات الاستفادة من هذه النظرية تتم من خلال معرفة كيف يستعمل الجمهور وسائل الاتصال, ومعرفة سبب تعرضهم لها , ثم معرفة هل ساهم هذا التعرض في تحقيق حاجاتهم الاتصالية أم لا.

### نظرية الأجندة الإعلامية - Agenda Setting Theory

تعمل بحوث الأجندة على دراسة العلاقات بين وسائل الاعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع , وترى هذه النظرية أن وسائل الاعلام لا تستطيع أن تقدم أو تنقل جميع الموضوعات والقضايا والأحداث التي تقع في المجتمع , وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم تكثيف التركيز عليها , والتحكم بطبيعتها وبمحتواها ( مكايوي وسيد, 1998,ص288).

إن المتتبع لتاريخ نظرية الأجندة الاعلامية يكتشف أن الباحث الأمريكي "والتر ليبمان" هو أول من أشار إليها فقد ذكر في كتابه " الرأي العام" أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع ( مكايوي وسيد, 1998, ص 288) .

وهذا ما يوضحه الموسى في كتابه " المدخل في الاتصال الجماهيري" , إذ يرى أن نظرية الأجندة الإعلامية تستند إلى أن وسائل الإعلام تتمتع بقوة كبيرة في تشكيل الرأي العام حول القضايا التي يواجهها المجتمع, وذلك من خلال حجم الطرح لها في الوسيلة الإعلامية مما يؤدي إلى استثارة اهتمام الجمهور بها , وترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير بالجمهور من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على جدول تفكير الناس ليتخذوا مواقف منها تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه لها وبالمقابل فإنها إذا لم تطرح وتسلط الأضواء الكافية يبتعد الناس عنها " (الموسى, عصام, 1995, ص 155) .

وتتركز الفكرة الأساسية في نظرية الأجندة الاعلامية عند إسماعيل في كتابه " مبادئ الاتصال ونظريات التأثير" في أن هناك علاقة وثيقة وإيجابية بين ترتيب الوسيلة الإعلامية للمادة الصحفية وأولويات واهتمامات

الجمهور، فتظهر هذه العلاقة بوضوح بالكيفية التي تعرض بها الوسيلة الإعلامية الإخبارية أو الصحف وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات إلى الأشخاص الذين يتابعون الأخبار (إسماعيل, 2003, ص 272).

وعندما تبرز أي صحيفة أو وسيلة إعلامية مواضيع وتركز عليها تكون مدركة أن هذه المواضيع والقضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة متابعته للوسيلة الإعلامية ( إسماعيل, مصدر سابق ص 273).

وبشكل عام تقوم بحوث الأجنحة ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل , وبين الترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره. وبحسب النظرية فان العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور ليست منعزلة عن الواقع الاجتماعي ولا عن المتغيرات الأخرى التي تؤثر على الوضع النهائي للأجنحة سواء للوسيلة أو الجمهور ( إسماعيل , 2003 ص 263-273) .

وبمعنى آخر فان بإمكان وسائل الإعلام أن تستخدم وضع الأجنحة كوسيلة لاستحضار القضايا لدى الجمهور وحث أذهان النخبة أيضاً على حد سواء , للتفكير في القضايا المثارة في هذه الوسائل, بل وربما يصبح وضع الأجنحة, وسيلة لجذب غير النخبة للاشتراك بالحياة السياسية بشكل نشط ( الحديدي, 2006, ص 71).

وتكمن أهمية وضع الأجنحة من قبل الوسائل الإعلامية برأي الحديدي في كتابه نظريات الإعلام: اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام في " التنبيه إلى قوة وسائل الإعلام الإخبارية في تسليط الضوء على قضايا معينة على حساب تغطية بعض القضايا الأخرى المغايرة (الحديدي, 2006, ص 69).

من خلال ما ذكر سابقاً, نرى أهمية دراسة نظرية الأجنحة ( ترتيب الأولويات) لأية وسيلة إعلامية , حيث تفيدنا بأنها تبين دور وسائل الإعلام المؤثر على الجمهور والمتمثل في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث, أو الشخصيات أو القضايا وتكرارها وإبرازها لأهمية القضايا وتشكيلها في أذهان الجمهور المتلقي .

## نظرية حارس البوابة الاعلامية : Gatekeeping Theory

قام بتطوير نظرية ( حارس البوابة الاعلامية ) عالم النفس النمساوي الاصل والامريكي الجنسية " كيرت لوين " , اذ يرى انه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الاعلامية حتى تصل الى الجمهور المستهدف توجد نقاط ( بوابات ) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج . وكلما طالت المراحل التي تقطعها الاخبار حتى تظهر في الوسيلة الاعلامية , تزداد المواقع التي يصبح فيها سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد ادخال تعديلات عليها , ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات (مكاوي,السيد,1998:ص 176 ) .

ولقد كانت هناك دراسات لـ" بريد " و " كارتر " وغيرهم أشارت الى ان الرسالة الاعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل الى الملتقى, وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات, فالاتصال هو مجرد سلسلة متصلة الحلقات . وأبسط انواع السلاسل هي سلسلة الاتصال المواجهي بين فردين , ولكن هذه السلاسل في حالة الاتصال الجماهيري تكون طويلة جداً اذ تمر المعلومات بالعديد من الحلقات او الانظمة المتصلة كما هو الحال في الصحف والراديو والتلفزيون , فالحدث الذي يقع في القدس مثلاً يمر بمراحل عديدة قبل ان يصل الى القارئ أو المستمع أو المشاهد في الأردن أو الولايات المتحدة, وقدرة المعلومات الذي يخرج من بعض تلك الحلقات قد يكون أكبر مما يدخل فيها , وهذا ما يطلق عليه " شانون " اجهزة التقوية (مكاوي,السيد , 1998:ص177 ) .

ويشير كيرت لوين أن هناك في كل حلقة فرداً يقرر ما اذا كانت الرسالة المتلقية سيمررها كما هي الى الحلقة التالية , أم سيزيد عليها أو يحذف منها أو يلغيها تماماً , ومفهوم ( حراسة البوابة ) يعني : " السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته , وكيف سيمر , حتى يصل الى النهاية الى الجمهور المستهدف " (مكاوي , السيد , 1998:ص 176 ) .

## العوامل المؤثرة على حارس البوابة الاعلامية :

أولاً- قيم المجتمع وتقاليدہ :

يؤثر النظام الاجتماعي بقيمه ومبادئه على القائمين بالاتصال, فقد يحظى القائم بالاتصال أو وسائل الاعلام أحياناً بالسبق الصحفي بسبب قيم المجتمع وتقاليدہ .

ثانياً- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال :

تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً مهماً مثل: النوع , والعمر, والدخل, والطبقة الاجتماعية , والتعليم , والانتماءات الفكرية أو العقائدية , ويؤثر الانتماء في طريقة التفكير واتخاذ القرارات .

ثالثاً- المعايير المهنية للقائم بالاتصال :

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله التي قد تؤدي الى توافقه مع سياسية المؤسسة الاعلامية التابع لها .

رابعاً - معايير الجمهور :

لاحظ الباحثان ( شولمان ) و ( اثيل ) أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال والعكس صحيح, اذ يؤثر الجمهور بتقبله للخبر على القائم بالاتصال ونوعية الاخبار التي يقدسها ( مكايي, السيد , 1998:ص179-183) .

يرى الباحث بالامكان الاستفادة في الاطار النظري على نظرية حارس البوابة الإعلامية التي يمكن من خلالها تحديد مشكلة الدراسة وتفسير نتائجها .

## المبحث الثاني: الفضاءات الأجنبية الناطقة باللغة العربية

### قناة الحرة الفضائية الامريكية الناطقة باللغة العربية

منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 التقت ماكينة الدعاية لدى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا على استبعاد الأساليب التقليدية التي خاضتها الدول الغربية أثناء الحرب العالمية الثانية، وفي هذه المرحلة الجديدة تم انتقاء واختيار الصحفيين الذي لديهم قدرة عالية على الجعجة ودق طبول الحرب أكثر من غيرهم.

برز كثير من الصحفيين الذين تبنا وجهات نظر السياسيين وصفاتهم، بالإضافة إلى مشاركتهم المباشرة في التعبير عن ما يصدر من الجهات الحكومية من اراء ومواقف رسمية، بل قام هؤلاء الإعلاميون بالكثير من الاعمال الحمقى والتافهة وتم تضليلهم بشكل ساذج.

بعد احتلال على العراق، نقلت وسائل الاعلام بعض الحكايات والقصص عن اتهامات ومحاكمات تعرض لها الصحفيون، إضافة الى فضائح تكشف عن تورط أجهزة مخابرات وشركات كبرى وحكومات وزعماء دول في عمليات خداع وافتراءات وقع ضحيتها الاعلاميون، أو انقادوا لها عن سابق إرادة وتصميم.

هناك عمليات الرشى مقابل تقارير كاذبة أو الانخراط في عمليات تجسس على المستوى الدولي، أو لجوء الحكومات الى عملية ترويج لمواقف واتجاهات مستخدمة صحافيين محترفين. فقد ظهر في عام 2005 أن إدارة بوش خلال فترة ولايته الثانية تورطت في عمليات دفع رشى الى الصحافيين بهدف اعداد تقارير زائفة ونشرها من خلالهم. (أوبكر 2011 ص-83)

بعد أحداث سبتمبر وجدت الإدارة الامريكية أن "الاعلام بالنيابة" مثل "الحرب بالنيابة" (Porxy War). من هنا بدأت تتحول من تقاليد عريقة في منظومة العمل الإعلامي الأمريكي على مدى عقود من الزمن، الى نمط جديد يتقدم نحو ساحة الواقع ليحمل وجهة النظر الرسمية الامريكية، وليعلن عن مرحلة اختبار الموقف الأمريكي الرسمي.

وقد أدى تورط الولايات المتحدة في الحرب على العراق الى هذا التغيير والذي وجد صداه في المنطقة العربية نتيجة الحاجة المحلّة للقوات المحتلة في العراق, ولجأت الولايات المتحدة عبر استبعاد الأساليب القديمة القائمة على الطريقة غير المباشرة , ودون تزويق أو موارد , وبانسجام مع ثنائية القوة والثروة إلى استخدام الاعلام المباشر في المرحلة الامريكية الجديدة.

ومن أجل الخروج من قيود العمل الإعلامي القديم, اخذت الولايات المتحدة مبدأ المخاطرة في الدخول إلى الميدان, وأعلنت عن مرحلة جديدة من العمل الإعلامي خارج حدودها الإقليمية, في إشارة إلى المرحلة الجديدة التي عبرت عنها التدخلات العسكرية المباشرة, تماماً كما حدث في أفغانستان والعراق. كما دل ذلك على فشل سياسة الاختباء خلف عباءة الآخرين , وقدرتها في الوقت ذاته على مباشرة خطابها الإعلامي بوسائلها وادارتها الموسومة بعلامة " Media in U.S.A " .

وقد كان من أبرز النتائج لتلك السياسة المباشرة الجديدة إطلاق قناة "الحرّة الفضائية الناطقة باللغة العربية لمخاطبة الجماهير العربية والإسلامية بشكل مباشر, واتسم ذلك بالخطاب الأمريكي المناهض شكلياً بإدخال الديمقراطية الى المنطقة ورفض الثقافة الديكتاتورية , فهو دخل إلى المنطقة بعدوانية لم تعتدها شعوب المنطقة, فبدأ يتهم ثقافتها بأوصاف دنيئة كالديكتاتورية والتطرف والإرهاب ..!!! (عزي, العرب والاعلام , 2005 ص 34 )

لوحظ مع بداية احتلال العراق, أن القوات الامريكية من بين المواقع التي تقصفها وكالات الانباء العاملة في العراق , وهي الوكالات التي تحاول نقل الصورة الى العالم, ففي خلال الأيام الأولى لسقوط بغداد دمرت الصواريخ الامريكية مكاتب الصحافة الأجنبية وقتل وجرح العديد من الصحفيين . وباتت القوات الامريكية تخشى الفضائيات العربية من نقل الصورة الحقيقية الى درجة توصلت الإدارة الامريكية الى قناعة انشاء قناة تستطيع أن تحل محل تلك الفضائيات , ويستطيع من خلالها الامريكيون تزوير ما يشاءون من حقائق وصور المنطقة .(شميط امبراطورية المحافظين 2005 , ص 281 )

وقد أنشأت قناة الحرة على غرار الاعلام الموجه وضد ما تصفه الولايات المتحدة بالأعداء , ويلاحظ أن الولايات المتحدة استعملت اسم القناة اقتباساً من قنوات مثل : إذاعة أوروبا الحرة , راديو الحرية اللتان وجهتا لأوروبا الشرقية في ظل الصراع الايدلوجي الذي كان قائماً آنذاك بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقاً .

وربما كانت ترمز هذه الأسماء: الحرة أو الحرية الى تحرير شعوب تلك المناطق من قبضة ما كانت تسميه الولايات المتحدة بالأنظمة الشمولية أو المركزية , كما وجهت الولايات المتحدة هذه الإذاعات الى كل من ايران بعد اعلان الثورة في ظل الجمهورية الإسلامية , وقبل أن توجه قناة الحرة الحالية ضد المنطقة العربية أنشأت ما اطلقت عليه إذاعة "صوت العراق الحر" وهي إذاعة كانت مهمتها تهيئة العراقيين عبر الاثير لحقبة الاحتلال الراهن . ( شاكر , 2004 اسلام اون لاين , نسخته اليكترونيه )

وهكذا بدأت قناة الحرة التلفزيونية الامريكية الناطقة باللغة العربية بثها بعد ظهر يوم الجمعة 13 فبراير 2004 , بدأت القناة بثها اليومي بأربع عشرة ساعة يومياً من الاخبار والبرامج, وسرعان ما أصبحت تبث اربعاً وعشرين ساعة يومياً من الاخبار والبرامج على القمرين "عربسات" و "نايل سات" .

تخضع قناة الحرة في ادارتها الى شبكة تلفزيون الشرق الأوسط " Middle East TV Network Link " , وهي مؤسسة غير تجارية وغير ربحية, بمعنى آخر تخدم مصالح قومية أمريكية ترعاها وزارة الخارجية الامريكية ويمولها الشعب الأمريكي عبر الكونغرس .

كما تتلقى تمويلها بواسطة مجلس أمناء الإذاعات الدولية The Broadcasting Board of governors BBG , وهي الوكالة الفيدرالية التي تدعي انها تعنى بحماية الاستقلال المهني ونزاهة الإعلاميين ضمن مؤسساتها, وقد اثبتت في تعاملها الخارجي انها عكس كل ادعاءاتها فهاجمت القنوات الإعلامية الرئيسية عند

قدومها الى المنطقة العربية. كما تعرض الصحفيون في ظل وجودها في العراق الى اكبر اعمال إجرامية قادتها الإدارة الامريكية في المنطقة. ( الحديدي و مكاي و عبدالشافي , الفضائيات 2005, ص 209 )

يظهر اهتمام الإدارة الامريكية وعلى اعلى المستويات بالقناة الجديدة من خلال الحرص الذي أبداه الرئيس بوش الابن عن الإعلان شخصياً على اطلاق "الحرّة" الموجهة الى الشرق الأوسط , في هذه المناسبة نتذكر الاقتباس الذي لطالما اثبت الرئيس بوش أن أقواله لا تعكس افعاله .

"هذه الفضائية ستنتقل الى شعوب الشرق الأوسط الحقيقة عن قيم الولايات المتحدة ومبادئها .. من اجل اختراق الدعاية الحاقدة التي تملأ الاثير في العالم الإسلامي , ومن اجل تشجيع الحوار .. الخ , وبث رسالة التسامح والحقيقة ".(شميط , 2005 , 178 )

قام كل من وزيرة الخارجية السابقة كونداليزا رايس والسيناتور جوزيف بايدن بالثناء على راديو سوا وقناة الحرّة اللتين انفقت الولايات المتحدة عليهما ما يقارب 200 مليون دولار بواسطة شبكة إذاعة الشرق الأوسط الام (MBN) .

أن منح الصلاحيات الواسعة لإداره القناة من قبل الأمريكيين كشف مدى جهل الشعب الأمريكيين وعدم معرفتهم بالمنطقة العربية, لدرجة ذهبت فيها الإدارة الامريكية الى منح صلاحيات واسعة للفريق العربي الذي يدير القناة على الرغم من استمرار فشل تلك الإدارة .

ومنذ انشاء القناة ثارت الكثير من التساؤلات حول دور القناة في المنطقة وما قدمته ؟ فهل قدمت القناة اعلاماً أمريكياً مميزاً باللغة العربية كي تتجح في التعبير عن السياسة الخارجية الامريكية ؟ وهل استطاعت ان تخفي موجة عمليات التشويه والدعاية السلبية ضد الإدارة الامريكية في دعم التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية؟ ثم التساؤل الأهم والذي يمكن خلف انشاء القناة وهو , هل ظهرت الحرّة كوسيلة اعلام قوية ومنافسة للإعلام العربي كقناتي العربية والجزيرة ؟

ويرى صباح ياسين , أن التجربة الامريكية في توظيف الاعلام اعتمدت على اللجوء الى أسلوب الاعلام الرسمي الموجه, وهو ذات الأسلوب الذي تعتمد عليه الدول الشمولية, حيث كان شائعاً في زمن الاتحاد السوفيتي السابق مع فارق بين الخطابين الأمريكي والسوفيتي "عند الاتحاد السوفيتي , أو الشعارات الامريكية مثل "حرية الشعوب من أجل الديمقراطية". (ياسين . مجلةالمستقبل العربي العدد 414 . 2013 )

من هنا يمكن تفسير خطوة الأسلوب الحذر "فيما كانت تعتمد عليه الولايات المتحدة في المجال الإعلامي غير المباشر تجاه المنطقة , والتي انطلقت من نقطتين, الأولى : مساندة إسرائيل ضد العرب . أما الثانية والأكثر أهمية بالنسبة للولايات المتحدة: تتمثل في حماية الغزو الأمريكي المتزايد في العراق ."

ومن المعروف أن من بين اهداف الإدارة الامريكية من وراء انشاء قناة الحرة, هو تجميل صورة أمريكا في المنطقة العربية , فلا بد أن تعترف انها خسرت نصف المعركة مقدماً , وثبت مع مرور الوقت أن القنوات والوسائل التي تعلن عن هوية مسبقة, أو التي أنشأت لمناصرة طرف خارجي ضد المنطقة, وهي تعلن للمتلقي انحيازها المسبق ودفاعها عن وجهة نظر أحادية معادية للمنطقة, إلى جانب استبعاد عنصري الموضوعية والحياد, انها خسارة مسبقاً .

وحتى أن وضعت الحرة الكثير من مساحيق التجميل هنا أو هناك, فلن تستطيع أن تخرج من نطاق مهمتها كمنطقة باسم القوات الامريكية , أو باسم الحاكم المدني الأمريكي بريمر في العراق .

وبالرغم من محاولاتها اليومية لعقد اللقاءات والبرامج مع المواطنين العراقيين في موقع الاحداث , فهي تبقى "أسيرة السياسة الامريكية وقيودها ولا تستطيع أن تقدم نفسها ودورها الا باعتبارها جزءاً من آلة السياسة والحرب الامريكية على المنطقة. فهناك الكثير من القيود الامريكية على القناة, وهي لا تتأى بنفسها عن نعت المقاومة العراقية بألفاظ لا تعبر الا عن وجهة النظر الامريكية مثل "الإرهابيين" و"القتلة" و "أعداء الديمقراطية" و "المجرمين" و" أعداء

الشعب العراقي وبناء العراق الجديد" و " المسلحون الخارجون على سلطة الائتلاف القانوني .. الخ .(عزي,2004,ص 97-99) .

وقد اعتمدت القوات الامريكية في العراق على الاستعانة بجهات لبنانية لتدريب الإعلاميين العراقيين التابعيين والداعمين للاحتلال الأمريكي في العراق, ومن أبرز الجهات التي ساعدت القوات الامريكية في هذا الجانب محطة " LBC اللبنانية ".( عيسى2005, ص 85)

وربما يصدق وصف الباحث العربي مأمون فندي في قناة الحرة بأنها "تبدو الحرة وكأنها متامرة مع الاعلام العربي, الحرة قدمت الوطن العربي للعرب ولم تقدم لهم أمريكا , وهي لا تعكس زخم الاعلام الأمريكي والثقافة الامريكية والقيم الامريكية , وإنما هي صورة بائسة وباهته للإعلام العربي ".( فندي, حروب كلامية 2008 , ص 214)

وقد انصب غضب الكثير من أصحاب التوجهات الليبرالية على أداء الحرة, وهم توقعوها قادرة على اشباع حاجات المواطن العربي من المعرفة , فعند سؤال هؤلاء المتابعين للقناة ,نجدهم لا يتورعون عن انتقادها بشكل جريء فهي عندهم : مملة ,بطيئة الإيقاع ,ثقيلة الظل , جافة. بلا جاذبية, وبلا روح .

كما أنها عند البعض صورة باهته لقناة الجزيرة, تفقد للرشاقة والاحتراف, وقد عجزت عن إثبات هويتها كقناة أمريكية, ثم انها لم تأت بجديد الى المنطقة ولم تحقق سبق الصحفي, وقد أرجع البعض أسباب الفشل تلك الى تصنيف العاملين فيها بالصحافيين من الدرجة الثالثة , وحسب تعبيرهم تبدو قناة لبنانية ناهيك عن كونها أمريكية .

" وقد شبه بعض الليبراليين تسليم إدارة القناة للفريق العربي بأنه يشبه خطأ بول بريمر بقرار تسريح الجيش العراقي بعد سقوط نظام صدام حسين . فوجود تلك المؤسسات الإعلامية الضخمة بيد العرب على هذه الشاكلة كما يقول هؤلاء شبه وجود طائرة عصرية بيد محمد عطا أحد المشاركين في احداث سبتمبر, فمن عرف الاعلام

الأمريكي وعمل في واشنطن يشعر بالصدمة وهو يشاهد فضائية تخرج بهذا المستوى فأخر ما توقعناه هو ان تبيع لنا واشنطن بضاعتنا الرديئة. ( مجدي خليل 2005 <http://www.mafhoum.com/press9/264C33.htm> )

### قناة الحرة والسياسة الخارجية الامريكية؟

كيف نفهم السياسة الخارجية الامريكية في ضوء وجود الحرة؟ أو بكلمات أخرى , كيف تقدم الحرة نفسها عبر السياسة الخارجية الامريكية؟.

إذا نظرنا الى الاستراتيجية الامريكية الحالية التي تعتمد على الدبلوماسية الامريكية في الشرق الأوسط نجد بوضوح ان لدى الولايات المتحدة الامريكية اعتماداً على منتج واحد, يتمثل في تسويق المجتمع والثقافة والقيم الامريكية التي تروج لها الإدارات الامريكية المتعاقبة في المنطقة العربية . ( فندي, حروب كلامية 2008 , ص 214 )

فلسياسة الخارجية الامريكية تصنع تبعاً لوسائل الاتصال الدولي، وتلعب الصورة المرئية دوراً بارزاً في تلك السياسة (هياجنة, دبلوماسية الدول 1999, ص 21 )

غالبا ما كانت الولايات المتحدة تلجأ للإعلام اثناء تدخلاتها الخارجية وفي أوقات الحروب خاصة, ففي اثناء حرب الخليج الثانية استعانت القوات الامريكية وقوات التحالف الدولي بشبكة CNN وحملت إحدى الطائرات القتالية اثناء الحرب احد مراسلي الشبكة, والذي بقي في العراق اثناء الحرب واستطاع الوصول الى الرئيس العراقي صدام حسين وإجراء المقابلة الشهيرة معه . ( بيتر ارنيت 1997 , ص 7 )

تعتبر المنطقة العربية من بين المناطق التي استهدفها الاعلام الأمريكي في العالم, وفقاً للرؤية الامريكية فإن العرب تنقصهم المعلومات الموضوعية وأن الولايات المتحدة يمكن أن تزودهم بالأخبار المتوازنة . إذ يعتقد الامريكيون أن المشكلة التي تواجه المنطقة العربية بكل بساطة هي الافتقار إلى المعلومات , فإذا عرف العرب ما يعرفه الامريكيون فإنهم سوف يرون الأشياء بالطريقة نفسها, وأن دل ذلك على شيء فإنما يدل على الاستخفاف

بحق الانسان العربي, فالتبريرات لا يمكن ان تنفي محاولة الولايات المتحدة بث التأثيرات الثقافية بواسطة قناة الحرة (شيلر, المتلاعبون بالعقول (ترجمة رضوان 1999, ص 149-151)

وكجزء من استراتيجية أمريكية للتأثير في الرأي العام العربي بشكل خاص والرأي العام الإسلامي عموماً , تستخدم الحرة عبر البث الدولي كأداة الدبلوماسية العامة بهدف إحداث ذلك التأثير, فعادة ما تسعى الدول وراء اللجوء للبث الإذاعي الدولي, الى التأثير في قنوات ومعتقدات الشعوب الخارجية .

ذلك الاعتقاد السائد لدى الدول والذي يفترض أنها اذا استطاعت تغيير اتجاهات المواطنين في مجتمع ما انما تريد من وراء ذلك التأثير في مواقف حكومات الدول عن طريق مواطنيها ,أذ تسعى هذه القنوات لتكون بمثابة الصوت البديل عن القنوات الحكومية لتلك الشعوب, وهي تحاول ان تضرب قنوات الاعلام المحلية في تلك الدول تلك القنوات التي تحاول منع التأثيرات الخارجية على مجتمعاتها .

لقد أدى تورط الولايات المتحدة في الحرب على العراق إلى التركيز على بؤرة الحقيقة الدبلوماسية الشعبية والتركيز على العالم العربي وهو أمر افترضته الحاجة العسكرية التي لا تحسد على وضعها في كل من أفغانستان والعراق .

وفي المقابل كان للدور الفاعل لقناة "الجزيرة" في توجيه الرأي العام العربي والإسلامي عامل قلق بالنسبة للإدارة الأمريكية وهو ما دفعها لإنشاء قناة مهمتها منافسة الجزيرة في توجيه الرأي العام العربي تمثل في ظهور قناة "الحرة" في هيئتها الحالية .(مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 1997, ص327)

" ان الحرة هي مصطلح عربي يعني (الحرية الأولى ) وهي تتخصص بالأخبار والمعلومات والبرامج الحوارية والشؤون الجارية حيث تدعي ان 35 مليون متابع معظمهم من البالغين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-29) سنة, وتبلغ ذروة المشاهدين في كل من مصر والأردن ولبنان " ((Look Andrew2006,23-37)

وهكذا اعتمدت الولايات المتحدة استراتيجية الارسال الدولي التي استخدمت بادئ الامر لمواجهة الاتحاد السوفيتي السابق، واعتمدت على "خليط من راديو سوا وراديو العراق الحر على نسق راديو أوروبا الحرة راديو الحرية". وأطلق الأمريكيون على ذلك بالاستراتيجية الفضلى في إشارة الى انشاء قناة الحرة.

وقد تراوحت وجهات النظر من دوافع انشاء الولايات المتحدة "للحرة بين الاعلامين ,فمنهم من رأى تحسين صورة الولايات المتحدة لدى العالم العربي والإسلامي هو سبب انشاء القناة , بينما رأى آخرون أن الترويج لمبادئ التغيير في المنطقة العربية هو سبب الانشاء وهناك من أرجع السبب الى رغبة الولايات المتحدة في تغيير النظم العربية وترسيخ الديمقراطية الامريكية , الى جانب مواجهة قنواتي العربية والجزيرة.

في حين طرح البعض مواضيع أخرى مثل تحرير العقل والفكر العربي وغرس مبادئ الحرية, وتقديم الحقيقة بلا خوف أو قيود أو خطوط حمراء , ونظر اليها آخرون انها أسلوب من اساليب الحرب النفسية أو بوق جديد للدعاية الامريكية في المنطقة العربية , وهي موزعة بالنسب المئوية على هذا النحو , 48% من الإعلاميين العرب ترى في الحرة انها بوق جديد للدعاية الامريكية في المنطقة . يليها رغبة الولايات المتحدة في تحسين صورتها في المنطقة العربية بنسبة 39%. ( سليمان , 2007 , صحيفة القدس اللندنيه )

ما يثير الانتباه حقاً , هو أن الاعلام الأمريكي خلال الحرب على العراق , والحرب على ما يسمى "الإرهاب", تحول الى اعلام شبيه بإعلام دول العالم الثالث , أو يسمى بإعلام الحزب الحاكم أو القائد ,فقد عانى الكثير من عدم الموضوعية والحياد, وأصبح يتبنى كل ما تقوله وجهة النظر الرسمية .

وتعرض الاعلام الأمريكي والتي كانت الحرة احدى ادواته الرئيسية بعد الحرب على العراق الى الكثير من الانتقادات. لاحظ جان كروز سموفد صحيفة لوموند الفرنسية الى واشنطن 2003, " أن المواطن الأمريكي يرى الحرب عبر شاشات التلفزة أو عبر الصحف والمجلات من منظار الجندي الأمريكي والجيش الأمريكي ووجهة

النظر الرسمية , حيث طغت الدعاية على التغطية الإعلامية , فالمراسلون الذين التحقوا بالوحدات العسكرية الأمريكية لم يراعوا أية مسافة بينهم وبين الجنود , بل حرصوا على نقل مشاعر وأحاسيس ومعاناة هؤلاء الجنود . يرى الاعلاميون العرب أن المضمون الاخباري لقناة الحرة يعتمد دائماً تزيف الحقائق وتقديم أدلة خاطئة وغير حقيقة , وتتفق هذه النتيجة مع ما تتبناه بعض النظريات الحديثة للاتصال , والتي ترى أو وسائل الاعلام (قناة الحرة) في كثير من الأحيان غالباً ما تقدم بيانات زائفة الى عقول الجماهير - Pseudo Environment.(الحديدي, الفضائيات العربية 2005, ص, 228- 114)

## هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) .

أنشأت BBC لفترة محدودة من خلال الميثاق الملكي لعام 1926. وتم اعداد نحو تسعة وثائق ملكية - حتى تاريخ هذه الدراسة - كل وثيقة منها تم العمل بها لفترة عشر سنوات، تتضمن العمل على تطوير المحطة واطافة محطات تلفزيونية جديدة وخدمات جديدة حسبما يقر الميثاق. (BBC's Royal charter, 2005). بدأت بي بي سي اول بث منتظم لها عبر الموجة القصيرة عام 1932 وذلك بهدف ربط مستعمرات بريطانيا بالوطن، والتواصل مع المواطنين البريطانيين المقيمين خارج بلدهم عبر البرامج الاذاعية باللغة الإنكليزية. في ذلك الوقت كان هناك اتفاق ودي بين وزارة الخارجية البريطانية و BBC يقضي بعدم بث الكثير من القضايا التي يوجد حولها اختلاف في وجهات النظر.

وكان الهدف الثاني لتأسيس BBC الرد على بث إيطاليا اذاعات للمستمعين العرب عام 1932 قبل حملتها على الحبشة، مما زاد اهتمام بريطانيا بالإذاعات في المنطقة العربية ، لتقديم السياسات البريطانية للأردن ، والعراق، ومصر ، وفلسطين . (رشتي 1986، ص 38 )

وحيث نشبت الحرب الإيطالية الحبشية عام 1935 واعترضت بريطانيا على ذلك شن الإيطاليون حملة تهدف الى الوصول الى المواطنين في المناطق التي تهتم بريطانيا مثل مصر وفلسطين وظهر موسو ليني بانه نصير السلام وان بريطانيا عكس ذلك ، لم تكف بذلك بل وزعت أجهزة الراديو مجاناً ، ودعت العرب للثورة ضد بريطانيا ، الى ان انشأ القسم العربي في BBC في الثالث من يناير عام 1938 ، وبعد أسبوعين بدأ راديو ألمانيا بحكمها النازي أنذاك بدعم حليفته إيطاليا ووزعت أجهزة راديو أيضاً مجاناً للعرب في مراكز استماع ثابتة وكانت هذه الحرب الاذاعية لكسب مناطق نفوذ في الشرق الأدنى والوسط .. شنت لمصلحة الدوائر الامبريالية المعتدية في إيطاليا وألمانيا من ناحية ، وللمحافظة على السيطرة الاستعمارية البريطانية من ناحية أخرى . ( رشتي جيهان 1986، ص 39 )

وفي مارس من نفس العام بدأت BBC تبث بلغات أخرى لأمريكا اللاتينية وأوروبا وأمريكا الجنوبية , وطورت خدماتها خاصة خلال الفترة ما بين 1938 - 1940 بعد موافقة الحكومة البريطانية تخصيص مبالغ إضافية للإذاعات الموجهة وأجهزة الإرسال. (رشتي 1986 ص 41)

و في عام 1941 كان للهيئة مئات المستمعين للإذاعات الأجنبية، يسجلون برامجها ويحلونها يومياً وذلك لأعداد نشرة سرية توفر معلومات للحكومة وبهذا صارت الهيئة جهازاً منظماً تنظيماً جيداً لتوجيه الدعاية السياسية بالراديو للخارج. (المرجع السابق ص 43 )

لقد اعتمدت المحطة سياسة المصادقية والموضوعية بشكل مستقل عن الحكومة بهدف زيادة درجة مصداقيتها وكسب ثقة المستمعين وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية زاد الضغط على المحطة ونشب صراع ما بينها والحكومة من المسؤولين عن تنفيذ الحرب النفسية ووزارتي المعلومات والخارجية حول السيطرة, صراع استمر ست سنوات انتصرت المحطة فيه . ( رشتي 1986ص 45 )

تطورت الهيئة ففي عام 1947 وصلت خدماتها الى خارج الكومنولث البريطاني وزادت ساعات الإرسال الموجهة للعالم و"خلال الفترة ما بين سنة 1945 حتى سنة 1951, كانت هيئة الإذاعة البريطانية الصوت الرئيسي للغرب لأنها كانت في المقدمة بالنسبة لساعات الإرسال الإذاعي الدولي . ( . رشتي 1986 ص 46)

لكن في فترة الحرب الباردة وجهت بريطانيا بثها باللغة الروسية عام 1946 واتهمها الاتحاد السوفيتي أنها سلاح في يد المخابرات البريطانية . ولكن تنفي هيئة الإذاعة البريطانية ذلك الاتهام وتقول أن الذي يعد خطة برامجها المستويات الإدارية العليا. ( المرجع السابع ص 46)

مع أوائل الثمانيات انخفض الاهتمام بالخدمات الموجهة الى أوروبا, لصالح توجيه الخدمات ومضاعفتها في آسيا وأفريقيا أي الاقتصار على المناطق المعادية والحساسة, وهذا يضعف فكرة أنها إذاعة عالمية موجهة

للجميع دون تمييز , كما يضعف فكرة أنها لا تحمل اهدافاً سياسية, هذا عدا عن أن الخدمة الموجهة باللغة العربية هي الاوسع وذلك لأهمية المنطقة لعربية سياسياً واقتصادياً .(رشتي1986, ص 48)

لكن جايمون ما كلالين أكد استقلالية BBC فقال:" أنها هيئة أذاعه عامة تعمل بموجب ميثاق ملكي تبث داخل المملكة المتحدة الى مختلف انحاء العالم، ويتم تمويلها عبر قنوات مختلفة .. القسم الدولي أو العالمي يتم تمويله عن طريق تجاري، وأيضاً القسم الإذاعي عن طريق وزارة الخارجية والحكومة عن طريق قرض مالي، ولكن من حيث الإدارة نحن مؤسسة واحدة ومن حيث المصادقية نحن ندبر أمورنا بشكل يجعل مصداقيتنا في المحك الأساسي ومن خلال الاجماع داخل بريطانيا على أن BBC على الصعيدين الداخلي والدولي الخارجي يجب ان تبقى مستقلة .. فنحن لسنا محطة حكومية , ولا نمثل صوت بريطانيا ولكننا هيئة عامة . ( القنوات الغربية الموجهة للعرب 2005, استرجعت عام 2008 من الموقع الالكتروني -http://www.aljazeera.net/NR/exeres/546774F6-26D3-4EFC-A183-(F7AAA4B4BB00.htm

تهيمن هيئة الإذاعة البريطانية على البث التلفزيونية في بريطانيا وتعد المحطة التلفزيونية الاصلية هناك ومسئوله عن محطات تلفزيوني تبث داخل بريطانيا وهي جزء من محطة البث العام وهي محطة BBC الأم. (البكري1999 ، ص233) .

ومن الجدير ذكره أن الهيئة بنت سمعتها من بثها العالمي كمحطة تلفزيونية دولية, لذا أسست في عام 1991 مشروطاً للبث التلفزيوني الفضائي باسم تلفزيون الخدمة العالمية (WSTV) World Service-TV والذي يعتمد على التمويل الذاتي وليس من الحكومة البريطانية وهي خدمة مسؤوله عن مصالح البث التلفزيوني لدول ما وراء البحار, ويمكن القول أنه في عام 1993 كانت BBC قد حققت هدفها بالوصول الى الجمهور في قارات العالم, واضطرت لتحقيق هذا الهدف الى البحث عن شركاء أمريكيين مثل شركة كوكس فيما يتعلق بمشروع تلفزيون الخدمة العالمية . (البكري 1999، ص 233)

قناة BBC الناطقة باللغة العربية تأسس في تشرين أول/ أكتوبر من عام 1994 بمعدل بث ست ساعات يومياً , ووقع التلفزيون عقداً مدته عشرة أعوام وقيمته 200 مليون دولار مع شركة الأقمار الصناعية الدولية ( Orbit communication Co.) بهدف توفير البرامج وتوزيعها بالتعاون مع شركة الموارد السعودية التي دخلت في استثمار مع شركات أخرى لتمويل مشروع البث باللغة العربية . وفي هذا التلفزيون ترسل BBC برامجها الى شبكة اوربيت في روما والتي ترسلها بدورها الى قمر عريسات , لكن بث التلفزيون توقف في حزيران/ يونيو 1996, وتقول المؤشرات ان شركة اوربيت أرادت ان تفرض رقابة على ما تبثه المحطة من اخبار تتعلق بالمعارض السعودي الدكتور محمد المسعري, كما كان للعامل الاقتصادي دوراً أدى الى فسخ الشراكة بين الطرفين والغاء العقد .(البكري , 1999، ص 233-234)

من جهتها هيئة الإذاعة البريطانية صرحت أنها كانت تأمل الحصول على تمويل بثها التلفزيوني الناطق بالعربية من وزارة الخارجية البريطانية, لكنها رفضت فلجأت الى شركة أوربت. وأشارت الهيئة الى ان اوربيت تعهدت بمنح BBC الاستقلالية التحريرية التي اعتادت عليها الهيئة منذ تأسيسها, لكن اوربيت قطعت البث اثر بث التلفزيون تقريراً عن وضع حقوق الانسان في السعودية عام 1999.

ومع ذلك استمر تقدم القسم العربي وطلقت الهيئة عام 1998 موقعاً اخبارياً على شبكة الانترنت ([www.BBCarabic.com](http://www.BBCarabic.com)) الذي احتل مكان الصدارة بين المواقع الإخبارية العربية على الانترنت حيث يقدم الاخبار بالنص والصوت وتقارير الفيديو , وقد فاز عام 2000 بجائزة افضل موقع اخباري في الشرق الأوسط على الانترنت وفاز عام 2001 بجائزة افضل موقع للغة العربية من حيث المحتوى الاخباري .

ومن جديد افتتحت هيئة الإذاعة البريطانية تلفزيون BBC باللغة العربية وذلك في مارس 2008 ويحتوي على عدد من البرامج الإخبارية والحوارية وتبث المحطة 12 ساعة يومياً حيث تمتلك ال BBC العديد من المكاتب في مختلف دول العالم واضخمها في مصر وقد تم تشغيل بثها التلفزيوني لمدة 24 ساعة بتاريخ في يناير 2009 .

## العلاقة ما بين الحكومة البريطانية وBBC

لندرك طبيعة العلاقة ما بين الحكومة البريطانية وBBC، لابد من التعرف على الهيكلية والنظام الذي تعمل وفقه، ومعرفة آلية اتخاذ القرارات فيها، وصلاحيات المجالس أو المسؤولين في الهيئة وأيضاً تمويلها، والاطلاع على تجارب وأحداث عن تاريخ هذه العلاقة .

تنظم العلاقة ما بين هيئة الإذاعة البريطانية والحكومة البريطانية عدة موثيق ، منها الميثاق الملكي والذي يطلق عليه الورقة الخضراء و والاتفاقية الموقعة ما بين الحكومة البريطانية ممثلة بسكرتير الدولة لشؤون الثقافة والاعلام والرياضة وبين الهيئة والتي قدمها بدوره للبرلمان.

وهنا لابد من الإشارة الى ان ما تقدمه هيئة الإذاعة البريطانية من خدمات للخارج جزء لا يتجزأ من الخدمات التي تقدمها للجمهور الإنكليزي، ويفترض أن تعمل بشكل مستقل ووفقاً لنفس الميثاق الملكي الذي يحكم الهيئة، وتخضع لسيطرة نفس المدير العام ومجلس BBC Trust والذي كان يطلق عليه مجلس حكام، "وهذا كله يتضمن استقلال عمل الهيئة عن وزارة الخارجية، لكن يفرض عليها أن تعكس الرأي العام البريطاني ككل". (رشتي 1986, ص35)

وتعد BBC مؤسسة للخدمة العامة أنشئت كهيئة قومية مستقلة لكنها في الواقع مرتبطة بالدولة اقتصادياً وأيدولوجياً إذ تمتلك الحكومة السلطة القانونية بتحريم البرامج التلفزيونية إذا ما رأت ذلك مناسباً وهي جزء من شبكة واسعة للاتصالات الدولية مخصصة لخدمة ما يسمى بـ( دبلوماسية الاتصال البريطانية ) وقد استمر الوضع الدستوري لهذه المحطة من دون تغيير منذ صدور الميثاق الأول لها وهي ليست مشروعاً تجارياً يسعى لتحقيق الربح وتوزيعه على أصحاب الأسهم بل إنها تركز دخلها فقط لتحقيق أهدافها ويتولى رئاسة المحطة مدير عام يعين من قبل الحكومة البريطانية وكذلك مجلس إدارة يعين اعضاءه لمدة خمس سنوات بينما يوجه نشاط المحطة مجلس مديرين مكون من تسعة أشخاص يعينون من قبل الحكومة ايضاً ويعمل في المحطة (250) مراسلا ولها

(50) مكتباً في العالم وتستخدم ملاكاً إخبارياً يضم (100) شخص من ضمنهم فريق من خيرة مقدمي البرامج في العالم وأحد عشر مندوباً متخصصاً في أخبار التلفزيون البريطاني مع (20) شخصاً لتغطية أخبار العاصمة لندن .  
(البكري 1999، ص240)

من مسؤوليات وزارة الخارجية البريطانية تحديد أي من خدمات الهيئة يتم إلغاؤها كما حدث عام 1981 حيث اضطرت الهيئة لتخفيض نفقاتها بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي عاشتها بريطانيا في ذلك الوقت ، فألغت حينها الخدمة الفرنسية وخدمات أخرى. لكنها ألغت الخدمة الصومالية أيضاً رغم أهميتها حيث كان الاتحاد السوفيتي يحاول أن يزيد نفوذه في المنطقة الأفريقية. (رشتي 1986، ص41)

فهي تعمل من الناحية النظرية مستقلة عن الحكومات والأحزاب السياسية والمصالح المختلفة. ولكنها تظل في النهاية خاضعة لإرادة البرلمان وهي تعمل كشركة، بتقويض من البرلمان وذلك لعدد معين من السنوات. وبهذا تخضع هيئة الإذاعة البريطانية بالرغم من استقلالها للفحص الدوري من جانب السلطات التشريعية المتمثلة في البرلمان، وقد نجحت الهيئة في المحافظة على استقلالها، كما نجحت في تحقيق الموضوعية وعدم التحيز تماماً كما أراد أولئك الأفراد الذين وضعوا مبادئها الأساسية ( رشتي 1986، ص43)

تسيطر الحكومة على الهيئة من خلال وزارة الخارجية، وفي السابق كانت المستعمرات أيضاً تسيطر عليها، وتحدد عدد اللغات المستخدمة وفترة الإرسال ، وتسيطر وزارة الخزانة من خلال هذين الطرفين على تمويل الخدمات الإذاعية الخارجية ، ويعد هذا نوعاً من السيطرة المالية والسياسية، لكن الهيئة تسيطر تماماً على جوانب التحرير وهناك اتفاق ودي يقضي بأن تقبل هيئة الإذاعة البريطانية تقديم سياسة الحكومة نحو مختلف الدول في برامجها الإذاعية. وعلى وزارة الخارجية ان تحيط هيئة الإذاعة البريطانية علماً بهذه السياسة . وفي الممارسة لا تتدخل وزارة الخارجية إلا تدخلاً بسيطاً لا يزيد عن التعريف بوجهات نظرها، وما تفعله هيئة الإذاعة بهذه المعلومات يعتبر من شئونها الخاصة.( رشتي، 1986، ص 46)

## الميثاق الملكي

يقر الميثاق الملكي استمرارية عمل BBC وأسس الميثاق الأول (1927 - 1936) كمؤسسة بث بريطانية , أما الثاني (1937 - 1946 ) أغلق فيها التلفزيون عند بدء الحرب العالمية الثانية وبث الراديو برامج وطنية وإقليمية , وجعل تشرشل الحكومة البريطانية تسيطر على الإذاعة خلال فترة الحرب من خلال وزارة المعلومات , وكان على النصوص المقرر بثها أن تحصل على ختم أي إذن كي يتم بثها, بل وحرمت BBC بث مواد عن مواضيع يتم نقاشها في البرلمان البريطاني حتى عام 1957 .

وفي الميثاق الثالث ( 1947 - 1951 ) قررت لجنة تسمى ببيفيريدج (Beveridge Committee) مواصلة منح BBC السلطة على ما تبثه داخل بريطانيا , هذا ولم يذكر شيء في نسخة الميثاق الصادرة عام 2005 عن الميثاق الرابع (كانون الثاني - حزيران 1952) والذي استمر ستة اشهر .

وفي الميثاق الخامس (1952 - 1964) تم تأسيس مجالس البث الوطنية في أسكتلندا وويلز ومجلس استشاري شمال إيرلندا, استجابة لتقرير بيفيريدج . أنشئ خلال فترة هذا الميثاق تلفزيون مستقل (ITV) في لندن وتم تأسيس لجنة بيلكينجتون ( Pilkington Committee ) والتي اوصت بتأسيس محطة ثانية BBC2 أطلقت عام 1964 وأطلق عام 1963 محطة تعليمية .

وفي فترة الميثاق الملكي السادس (1964 - 1981) أنشأت الإذاعة الأولى والإذاعة المحلية واعدت تطوير خدمات الراديو الوطني. واوصي بتأسيس محطة رابعة لجنة مستقلة للشكاوى.

وتم تأكيد مكانة BBC كحجر أساسي للبث البريطاني في الميثاق السابع (1981-1996) وانشأت المحطة الخامسة. وقد سمح الميثاق الثامن (1997-2006) بتأسيس خدمات رقمية بموافقة سكرتير الدولة وهي: BBC3 , BBC4 , Extra 1, music 6, BBC7, 5 Live Extra, الشبكة الاسيوية .

أما الميثاق الحالي والذي بدأ العمل به في كانون الثاني 2007 وحتى كانون أول 2016 وبيين الطبيعة العامة لـ BBC وأهدافها والتي تتمثل في خدمة المصالح العامة خاصة فيما يتعلق بالمواطنة والمجتمع المدني، الترويج للتعليم والتعلم والابداع وتمثيل المملكة المتحدة وشعوبها، مناطقها ومجتمعاتها (Representing the UK, its nations, regions, and communities, 2007.p6).

وحسب اتفاقية البث الموقعة بين سكرتير الدولة لشؤون الثقافة والاعلام والرياضة و BBC والصادرة في 2006، فإنها أوضحت ان بند تمثيل المملكة يعني أن ترست يجب ان يتأكد أن المحطة تعكس وتعزز الهويات الثقافية عبر المحتوى الأصلي للمستويات المحلية والإقليمية والوطنية بشكل يجمع الجمهور حول تجربة مشتركة وتعزيز الوعي اتجاه وجود ثقافات وأراء مختلفة من خلال مضمون يعكس حياة ناس متنوعين، ومجتمعات مختلفة في بريطانيا . هذا عدا عن ان ترست يجب أن يأخذ بالاعتبار أهمية ان تعكس BBC مختلف المعتقدات والديانات.

كما تتمثل أهداف BBC حسب الميثاق بتقديم المملكة للعالم والعكس والتي فسرتها اتفاقية البث بالتأكد أن على ترست التأكد من أن المحطة تجعل الناس في بريطانيا مدركين للقضايا العالمية والثقافات والأداء المختلف للناس المقيمين خارج بريطانيا من خلال الاخبار والبرامج الحية ، ومنتجات أخرى مثل الدراما ، الوثائقية ، الكوميديا ، الإنتاج التعليمي والتغطية الرياضية، وإنتاج تغطية للأخبار العالمية ذات مستوى عالي للعالم .

وأفرد الميثاق بنداً يتعلق باستقلالية BBC حيث أكد انها مستقلة في كل الحالات التي تتعلق بمضمون إنتاجها ، الأوقات، الأسلوب ، وإدارة شؤونها، وبند اخر بعنوان الموافقات والتوجيهات ومثال ذلك موافقة الحكومة على افتتاح خدمات جديدة مثل إطلاق CBBC, BBC4 في عام 2001.

في حين ان اتفاقية البث التي ضمت التأكيد على اهداف BBC وتوضيح كيفية تحقيقها، وذكر مجموعة الخدمات التي تقدمها الهيئة ، فإنها أفردت بنداً خاصاً بسياسة البرامج، بحيث أنه على المجلس التنفيذي أن يعد سنويا بيانات بسياسة برامج خدمات BBC وتسليمه لـ ترست للحصول على الموافقة ، ويتضمن إجابات حول كيف

ستكون BBC بكل خدماتها مساهمة في تحقيق تعهداتها الموجودة في الاتفاقية , ودراسة الاقتراح الذي تقدمه الهيئة

وعلى ترست مراقبة أداء (BBC<http://www.wsws.org/articles/2003/aug2003/bbc-a01.shtml>)

### المبحث الثالث

اولاً : الاعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية والموجه الى المنطقة العربية.

الاعلام الأجنبي او الخارجي ويطلق عليه أيضا الاعلام الموجه او الدولي، وهو مصطلح يشير الى مخاطبة شعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات والحقائق، ويسود الاعتقاد دائما ان هدفه التأثير على هذه الشعوب فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة الباثه والهدف الأساسي لأي عملية اتصالية (إسماعيل،1998، ص 226)

ومن اهداف الاعلام الموجه أيضا تقديم المواد الثقافية، تقديم الاخبار بموضوعية، تفسير وجهة نظر الدولة الموجهة والعمل على زيادة التفاهم الدولي .  
( بن حالة 1993 ، ط3، ص51 )

بدأت الإذاعات الموجهة باللغات الأجنبية مع بداية الإذاعة نفسها، وبعد الاتحاد السوفيتي رائداً في هذا المجال منذ عام 1920 تتبعه بعدها العديد من الدول الاوربية اما بريطانيا فأذاعت برامجها الموجهة باللغة العربية مطلع عام 1938 وتطورت الإذاعات الموجهة ما بين عامي 1939 وعام 1945 فقد استخدمت للحرب النفسية ثم للحرب الباردة وللحرب العالمية الثانية (أمام 1985، ص 279).

وتشهد الساحة العربية من عشرات السنين توجه الاعلام الغربي لها، ولا زالت العديد من المحطات والاذاعات الأجنبية تفتتح قنوات او ساعات بث لها باللغة العربية، متوجهه ببرامجها واخبارها الى المواطنين العرب.  
( مرجع سابق، ص 279 )

قائمة ببعض المحطات الإذاعية والتلفزيونية الناطقة باللغة العربية

الدولة	المؤسسة الإعلامية
الولايات المتحدة الأمريكية	راديو سوا
بريطانيا	BBC
الولايات المتحدة الأمريكية	الحرّة
روسيا الاتحادية	قناة روسيا اليوم
إيران	قناة العالم
ألمانيا	DW
فرنسا	France24

(الرمحين، 2001، ص160)

## ثانياً: المعايير المهنية للأعلام الاجنبي .

الإعلام الأجنبي لا يلتزم كلياً بالمعايير المهنية فالمؤسسات الإعلامية مرئية كانت أم مكتوبة أم مسموعة عادة ما تكون منحازة عمداً أو بغير قصد ، سيما في تغطية الحروب والإحداث الجسام والأمثلة على ذلك كثيرة في تغطيات وسائل الإعلام الأمريكية والعربية لإحداث 11 أيلول 2001 وحربي أفغانستان والعراق وتعاطيها مع صعود الإسلام السياسي على سبيل المثال لا الحصر.

ومن الممارسات الحكومية التي تسيء إلى الأمانة الصحفية ولجوء حكومات ودول على اختلاف أنظمتها إلى تزويد الصحفيين بتقارير كاذبة. ويقول (روجرز ماثيوس) في مداخلة في ندوة الصحافة العالمية " كل الحكومات من دون استثناء تكذب وواجب الصحفي أن يكشف الحقيقة".

بعد تجربة إدارة بوش وحملة الأكاذيب والأضاليل التي روجوها بتواطؤ بعض الإعلاميين الأمريكيين البارزين في تبرير شن الحرب على العراق واحتلاله لا تحتاج إلى إثبات قاطعه على استمرار هذا السلوك المشين.

إذن هو الإعلام في خدمة المصالح السياسية ورأس المال حتى في أكثر الدول تقدماً وتحرراً فالولايات المتحدة الأمريكية تلجأ إلى ازدواجية المعايير كأداة لتكييف سياستها مع مصالحها حتى وان كان ذلك على حساب الحريات العامة ومنها (حريات الإعلام ) التي يكفلها الدستور . (<http://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-529510.html>,2011).

وعندما نلقي نظرة على دور وسائل الاعلام الغربية فيما يتعلق بالتفاهم والتعاون والارتباط بين النامية والدول المتقدمة ، فننا نجد سياستها الأساسية تخضع خضوعاً كاملاً لمصالحها القومية والوطنية ، فالخبر أياً كان نوعه ، ومهما كانت أهميته حتى الصور والكاريكاتير التي تظهر في وسائل الاعلام الغربية انما تعكس مصالح ملاكها ، وتعتبر عن معتقداتهم القومية والمذهبية والدينية(الندوي،140،2009)

وقد ازداد النقاش في العالم حول الديمقراطية بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 وبررت الحكومات احكام سيطرتها على الدول بدعوى "الامن القومي" ،وفكرة حماية المجتمع، ودفعت الاعلام للتقرب من الحكومة التي بدورها شددت الرقابة عليه ، فوجهت القوانين الجديدة الإعلاميين لمنع الاضطراب (الدليمي، 2014، ص 33) .

وقد شكلت حرب الخليج عام 1991 نقلة حقيقية في مجال الرقابة على أسس جديدة لم يسبق استخدامها في تاريخ الحروب، أحرزت فيها السلطات الامريكية سبقاً بعد ان قرر ممثليها خوض حرب الخليج بعيدا عن رقابة الراي العام، وانهم لن يسمحوا لوسائل الاعلام ان ترى من الحرب الا ما يريدون هم لها ان تراه، ولن يسمحوا لقيام أي تماس مباشر بين مجتمعهم وبين واقع العمليات الحربية، وسينقلون للراي العام الصورة التي يرغبون هم أنفسهم في تقديمها له عن مجريات القتال كي يحصلوا منه على ردود الفعل التي يريدونها حيال الحرب وفضاعتها(خضور،1999،ص 89) .

وعلى سبيل المثال تمارس فوكس نيوز تأثيراً بالغ الحضور على الإعلام الأمريكي فهو على سبيل المثال أدت دوراً خطيراً بعد 11 سبتمبر وعشية غزو العراق دفع ثمنه المواطن الأمريكي وحده حيث تم إسكات الأصوات التي كان من الممكن ان تضع قيلاً على جنون القوة وقتها فالقناة كانت تضع على يسار الشاشة شعار الحرب على الإرهاب وبعدها شعار تحرير العراق ووجهت اتهامات بالجملة للمعارضين شملت العمالة والخيانة واعتبرت من لا يعجبها رأيه (كارها لأمريكا ) حتى الدول الحليفة التي عارضت سياسة أمريكا تعرضت لوابل من البذاءات ولم يسلم الإعلام الأمريكي نفسه من فوكس حيث تعرضت رموز المعارضة للاغتيال السياسي مثل ( هيلين توماس ) عميدة إعلامي البيت الأبيض الرحلة التي طالبوا بطردها من البيت الأبيض حيث اعتبرت ( بوش أسوأ رئيس في تاريخ أمريكا ) .

لا يمكن لاي فئة او تيار في الولايات المتحدة الامريكية بالذات ان يملك او يدعي امتلاك مقاليد القوة والسيطرة والانتشار دون ان يكون له حضوراً إعلامياً لافتاً يطل من خلاله على الراي العام لتمير أفكاره، ونشر

قناعاته، وبناء وتوسيع قاعدته الشعبية ، فوسائل الاعلام كانت ولا تزال محورية في حساب أي مخطط يُقدّر له ان يوجد ويستمر في الولايات المتحدة، سياسيا أو اجتماعيا او اقتصاديا، بالنظر الى أدوارها المتعاضمة، ولتغلغلها في التركيبة المؤسساتية الامريكية، ولارتباطها بمصادر رؤوس أموالها التي تقف وراءها في الغالب، مؤسسات وشركات عملاقة، وشخصيات ذات مصالح معينة.

يؤكد الكاتب هيرتشييلر أن استخدام الطبقة المسيطرة الى اقصى حد لجهاز إعلامي بالغ التوسع ومتغلغل في كل مكان، برز كعنصر جديد في عملية المواجهة في الدول الرأسمالية الصناعية الكبرى.

لهذا، تعرف وسائل الاعلام، على غرار مراكز البحث والدراسات، حضروا قويا للمحافظين الجدد " فهم يسيطرون عمليا على شبكة فوكس نيوز التي يملكها اليهودي الأسترالي الأصل روبرت مردوخ، وافكارهم وطروحاتهم تهيمن على صفحة الرأي والنقاشات في صحيفة وول ستريت جورنال. بعض كبار المعلقين في نيو يورك تايمز وواشنطن بوست تايم ونيوزويك وفايننشال تايم مثل وليام سافايار، جورج ديل، شارل كروتمان، يدورون في فلكرهم ويستمدون طروحاتهم من أفكارهم، وينشر المحافظون الجدد ابحاثهم ومقالاتهم في دوريات سياسية واستراتيجية مهمة (لمجد، 2013، ص 184) .

إن الشئ المتفق عليه بان اغلب المهن إن لكل مهنة قوانينها الأخلاقية الخاصة والتي تحد سلوك موظفيها وتضع خارطة طريق للعمل فيها .

وفقا للقواعد والسلوك التي تضبط في ميثاق شرف أو قانون المهنة الذي يكون الأساس في التعامل والمرجع الأساسي في عمل المهنة بالنسبة للعاملين ووفقا لهذه المعايير والأعراف تفتقد مهنة الإعلام في العالم لهذه المواثيق والقوانين المهنية التي يحاول المشرعون الإعلاميون التوصل اليها وخاصة بظل التطور المنظور للإعلام والتواصل الاجتماعي في زمن الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والذي عكست نفسها إيجابيا على العمل الإعلامي ينمو وظهور الإعلام الالكتروني في كافة المجتمعات والتي فرضتها مفاهيم العولمة والخدمات السريعة للانترنت.

ان طبيعة تطور المهن الإعلامية فرض على الاعلاميين والمؤسسات الإعلامية الكبيرة التفكير بإيجاد قواعد مهنية حديثة تحدد عمل وأخلاقيات المهنة بعد ان أصبح من المستحيل التحكم بضوابط في زمن السرعة وتوفر المعلومات والحصول عليها من جراء توفر الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال الحديثة فالتشريعات والقواعد بالأساس تعتمد على تعريفات قديمة لم تغيب يوما عن الوسائل الإعلامية الكلاسيكية لتكون الأخلاق والآداب والضمير والرقابة الذاتية أساس تصرفات الإعلامي والمؤسسات الإعلامية نفسها.

ومن هنا تكمن أهمية البحث والوصول إلى قواعد تحدد سلوكية وأخلاقيات عالميه ترسم طبيعة مسلك الإعلامي في ممارسة المهنة وهذه القوانين ربما تكون سيفا ذا حدين تحمي الإعلامي من الوقوع في أخطاء المهنة التي يدفع ثمنها غالبا.

ان وضع قواعد تحدد أخلاقيات العمل الإعلامي في اشكاله وشكاليات ومواثيقه شغل المختصين ومنهم الكاتب الأمريكي ( جون . م . هاتلنج ) الذي وضع في كتابه أخلاقيات الصحافة 1983 يلخص أخلاقيات العمل الإعلامي في نقاط همها : ( الدليمي ، 2014 ، ص 13 )

1. الصدق هو الدافع لأدبيات التعامل مع المادة الإعلامية.

2. احترام الكرامة الإنسانية يتطلب عرض الأخبار والصور بما لا يمس هذه الكرامة.

3. النزاهة تقديم الخبر والصورة بنوع من الحيادية.

4. الاعتبارات الذاتية التجرد من الهوى والاستقلالية في العمل وعدم الخضوع لأي تأثير .

5. المسؤولية يجب على الإعلامي تحمل المسؤولية.

يشار إلى أن المعايير المهنية التي تلتزم بها المحطة البريطانية تبدو غائبة تماما عن نسختها الإماراتية،

التي تأخذ خطأ مناها للثورات العربية، وتظهر بلون واحد عمليا، وهو لون يعبر عن سياسات الإمارات الرسمية

فيما يتعلق بكافة الملفات العربية والإقليمية، ومنها ملفا الربيع العربي، والحالة الإسلامية بمختلف تجلياتها، خاصة ما يعرف بـ"الإسلام السياسي".

يذكر أن القناة التي أرادت من خلال ارتباطها بالمحطة البريطانية الشهيرة إيجاد موطن قدم لها بين المحطات القوية، ومنافسة قناة الجزيرة القطرية على وجه التحديد، فشلت فشلا ذريعا في استقطاب المشاهدين، حيث تشير دراسات محايدة إلى أن نسبة مشاهديها لا تكاد تذكر بين القنوات المعروفة، رغم النفقات الإماراتية الهائلة التي دفعت من أجل أن يكون لها تأثيرها واضح على المشاهد العربي.

ومن الامثلة أيضا ما حدث في شهر نوفمبر الماضي 2013 عندما بدأ ليفسون، بتكليف رسمي من الحكومة البريطانية بالتحقيق في ممارسات ومعايير وأسلوب عمل الصحافة البريطانية، وعلاقتها بالسياسة والشرطة والسلطة. واضطرت الحكومة لفتح التحقيق بعد ضغوط الرأي العام إثر تفجر قضية امبراطورية الإعلام الشهيرة "نيوز كوريريشن" بقيادة روبرت مردوخ، الذي خرق صحفيوه القانون وخصوصيات الناس، بمختلف فئاتهم ومكانتهم، بالتنصت على هواتفهم. وبينما أخذ القضاء مجراه، وقدم للمحاكمة ثمانية من مسؤولي وصحفي ورؤساء تحرير في مؤسسة "نيوز إنترناشيونال"، مالكة وسائل إعلام (روبرت مردوخ) في بريطانيا، واعتقل 17 آخرون لأسباب جنائية منها عرقلة العدالة، مضت لجنة ليفسون للبحث عن إجابة لسؤال باتت الإجابة عنه لازمة: "كيف يمكن إصلاح الصحافة لتعود إلى دورها الوصي على المجتمع".

وقبل أن يبدأ التحقيق، خاطب ليفسون البريطانيين قائلا: الصحافة تتيح مراقبة ضرورية لكل جوانب الحياة العامة. لهذا فإن أي فشل في وسائل الإعلام يؤثر علينا جميعا .

وبحكم أنه قاض، أوجز ليفسون مهمة لجنته قائلا: بناء عليه فإنه ربما يكون في قلب هذا التحقيق سؤال واحد بسيط: من يكون الوصي على الأوصياء (الصحافة)؟ .

وبحثا عن إجابة، استجوب ليفسون، تحت القسم وأمام الرأى العام، ما يقرب من 150 منظمة و500 شخصية من فئات المجتمع المختلفة .

ورغم الحالة العامة من الانضباط والالتزام بالمعايير المهنية فى الاعلام البريطانى، استشعر المستجوبون حالة خطر تلوح فى الأفق وتشير إلى أن قطاعا من الصحافة البريطانية يتصرف على أنه سلطة فوق القانون، يدفع الرشاوى، ويعتدي على خصوصيات الناس، ويبتز السياسيين، ويروج الشائعات، ويتبع أساليب غير قانونية للحصول على المعلومات (http://aljomhoo.net/content/5880,2014) .

يميل كافة الصحفيين أكانوا يعملون في الصحف أو التلفزيون أو الإذاعة إلى الإنصاف والدقة والأمانة وذلك بحكم أخلاقياتهم المهنية لسوء الحظ تعتمد قلة قليلة من وسائل الإعلام إلى التباهي بأن كل ما ينشرونه يدخل ضمن تلك الخانة، أما الأخطاء فتحدث عادة بسبب الإهمال لأن الصحفيين ليس لديهم سوى القليل من الوقت لتقصي مصادر المعلومات أو لأنهم استقوا معلوماتهم بشكل خاطئ وأحياناً يعتمدون ذلك، وليس بالضرورة أن تعكس كافة المقالات رأياً سياسياً وذلك بسبب أن أحد الأطراف يرفض التعليق أو لأنها آراء الصحفي الخاصة ودائماً من الصعوبة ضمان الدقة! فالخبر يمكن أن يتغير فجأة، وربما تكون الظروف غير واضحة، وربما لا يكون هناك مساحة في المقالة لتضمينها كافة الحقائق التي تتعلق بالحدث.

يدرك المراسلون الغربيون خطورة الوضع ومع ذلك فإن معظم المراسلين أصحاب الخبرة يتوخون الحذر من نقل معلومات تزودهم بها حكومة أي بلد فالحكومات تحاول استخدام الإعلام للتأثير على الجماهير وهذا ينطبق على زمن الحرب والسلم. كلنا ندرك العمليات التي تقوم بها مجموعات اللوبي التي تسعى إلى تحسين صورة إسرائيل والآن تقوم بعض المجموعات العربية بنفس الشيء ولكن بقليل من النجاح باستخدام نفس التكتيك.

والكثيرون لا يدركون أهمية عمل المراسل الخارجي، الصحفيون ليسوا قضاة، أو سياسيين أو موظفين في الأمم المتحدة ليس وظيفتهم حل المشكلات السياسية أو تطوير العلاقات بين الدول بل مهمتهم نقل الأخبار

والأحداث وعادة ما تكون الأخبار غير ساره وربما تؤدي إلى تدهور العلاقات وزيادة التوتر، كذلك تسعى الحكومات إلى مراقبة ما يقال أو ينشر ومن مهمة الصحفيين مقاومة هذه الرقابة، ولكن ماذا عن مسؤوليات الصحفيين الخاصة في عدم شحن الأجواء، وماذا عن التهمة بتوجيه الأخبار عاطفياً وتعمد المبالغة بهدف إعطاء خبر أفضل؟؟ هذا يحدث.. فمن الطبيعي أن يلجأ المحررون إلى إدخال عناصر الإثارة والتحريض في أخبارهم.

الصحف سلع أو منتجات معده للبيع فإذا كانت محتوياتها مملّة فإنها لا تباع لكن هذا لا يبرر المبالغة والإنحراف ومن الأفضل أن نلجأ إلى الشرح والآن وبما أننا نناقش موضوعاً حساساً «القضايا الإسلامية» دعونا ننظر إلى هذه القضية المحرفة وبمعنى آخر فإن التحريف والتشويه مفيد فهو يدفع قادة المسلمين لبذل مزيد من الجهود لجعل آرائهم وأفكارهم مفهومة، فقبل 10 أعوام مثلاً كان على الصحف الأجنبية أن تشرح لغير المسلمين الكثير من المعاني الإسلامية «الفتوى - الحديث - الجهاد - رمضان» أما اليوم فهو غير ضروري فقد اعتاد القراء عليها وأدركوا معانيها لكن لا يزال هناك العديد من الصعوبات فالمسلمون يستفسرون لماذا - يرتبط ذكر دينهم بالإرهاب - حسناً فالجواب بسيط وهو أن بعض الجماعات الإرهابية ادعت أنها تتصرف بدوافع دينية وبالتأكيد هم يستخدمون كلمة (إسلامي) في تسميتهم مثلاً (الجهاد الإسلامي) و(الإخوان المسلمون) وهكذا، وتبرز أيضاً بعض المشاكل الإضافية اذا كان هناك ريبة بأن الإعلام الغربي يعتمد تشويه صورة الأشياء وفقاً لأجندة سرية وهذا عادة هراء.

فيوجد الكثير من وسائل الإعلام المختلفة من تلفاز وصحافة وإنترنت ومن المستحيل لهذه الوسائل كلها أن تتخبط في نوع من المؤامرة أو تتفق على إصدار نسخة مضلله من الأخبار فاتهم الإعلام الغربي بترهيب الإسلام يفتقد إلى المصداقية.

كما أن هناك أيضاً خرافة أن الصحافة الغربية مؤيدة للصهيونية وغير منصفة للعرب وهذا بكل بساطة غير صحيح ويوجد آراء كذلك بأن الحكومات الغربية يجب أن تفعل المزيد لجعل الصحافة والتلفزيون أكثر مسؤولية،

وهذه فكرة مخيفة فنحن جميعاً نريد للإعلام والصحافة أن يكونا دقيقين وعادلين وإن قيام الحكومة بمراقبة ما يكتبه الصحفيون يعد كارثة ويحولهم إلى آلة للدعاية.

إن أفضل طريقة للتوازن هو التنافس حيث يستطيع من يشاهد التلفزيون مثلاً إذا شعر أن المحطة غير صادقة أو عادلة أن يغلق التلفاز أو أن ينتقل إلى محطة أخرى.

لاشك أن عصرنا عصر الإعلام الذي يزداد دوره تأثيراً لذا يعول السياسيون كثيراً عليه أكثر من البرلمان وبدون الصحافة والتلفاز فإن الديمقراطية اليوم مستحيلة، وفي هذا بعض المخاطر حيث يعتقد بعض الصحفيين أنهم مهمون جداً لكن الحقيقة أنهم غير ذلك لأن المهم هو الخبر أو الموضوع وتقديم الحقائق والأفكار الصحيحة. يوجد الكثير من الصحفيين اليوم من يشعرون أنهم مهمون جداً لذا فهم مستعدون للحديث وليس للإصغاء، إن حرية الإعلام هي الأساس والحرية اليوم غير محدودة خاصة مع وجود الإنترنت حيث ذلك الكم الهائل في المعلومات ولكل الحرية في إطلاق حكمه على الإعلام، وهذا في السياسة يسمى ديمقراطية وفي الصحافة ديمقراطية أيضاً، لذلك أنا متفائل أن الإعلام سيقدم ما بوسعه إذا أراد الاستمرار في عالم من التنافس.

فإذا كان الصحفيون سيئين فإن أحداً لن يقرأ لهم لا بالصحافة المطبوعة ولا في الإنترنت نحن بحاجة إلى

كتابة صحفية جيدة وأعتقد أنها موجودة. (MICHAEL PINION,2012,p196).

يرى الباحث ان الاعلام الغربي يمكن ان يكون اكثر موضوعية في حالة القضايا الداخلية الغربية والامريكية على وجهه الخصوص بينما فقد مصداقيته في حالة القضايا الخارجية خصوصا عندما يكون طرفا في هذه القضايا .

## المبحث الرابع

### الدراسات السابقة

نظراً لحدائثة موضوع الدراسة " دور قنواتي الحرة والـ (BBC) الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات دراسة مقارنة- "، مايقوم به الباحث من دراسة لا بد أن تكون مسبوقةً بنتائج دراسات قام بها الباحثون من قبله ، وما يصل اليه الباحث من نتائج يكون ثمرة يستفاد منها من يأتي بعده من الباحثين، فكل باحث يقدم على دراسة هو اما أن يضيف أو يعدل أو يبدع فكراً حتى تكتمل النتائج في ظل الواقع الواقعي العلمي ومتطلباته المنشودة وفيما يلي أهم هذه الدراسات :

#### أولاً : الدراسات العربية:

- دراسة عائض الحربي (2004) درجة التسييس في قناة الحرة. هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الاخبار التي قدمتها قناة الحرة التلفزيونية في نشرتها الرئيسية اليومية ، وبلغ عدد الاخبار التي خضعت للتحليل 218 خبراً. وأوضحت نتائج الدراسة ان الاخبار السياسية حصلت على النسبة الأكبر وجاءت في المقدمة من حيث طبيعة الاخبار التي نشرتها القناة، وهذا يتوافق مع ما توقعه الباحث نظراً لطبيعة القناة واهتمامها بالأخبار السياسية على حساب أنواع أخرى من الخبر ويرجع الباحث طغيان الاخبار السياسية على نظيراتها الاقتصادية والاجتماعية والفنية والعلمية والرياضية إلى ان القناة بدأت تخصص نشرات متخصصة في كل فن من فنون الخبر، وتقتصر على اهم الاخبار غير السياسية أو تلك التي تؤثر في الحياة السياسية وتقدمها في نشرات الاخبار. ولاحظ الباحث أن الأخبار التي وقعت في دول الاتحاد الأوروبي جاءت في الصدارة ويرجع الباحث هذا إلى ان هذه المجموعة تضم اكثر من 15 دولة من بينها فرنسا وبريطانيا وألمانيا واسبانيا وإيطاليا وهي دول لها علاقة مباشرة بالأحداث الجارية في العالم ، إضافة إلى ان بعضاً منها تريد أن تكون ضمن اللاعبين الرئيسيين في العالم وخصوصاً في العراق، بينما تقدمت الاخبار الحادثة في العراق على اخبار أمريكا وهذا يرجعه الباحث إلى الاحداث المتتالية في العراق وطغيانها في

الآونة الأخيرة. واحتلت اخبار أمريكا المرتبة الثالثة وهي نتيجة لم يتوقعها الباحث بسبب أن المحطة أمريكية وتعمل على تقديم وجهة نظر الحكومة في واشنطن, ويعتقد الباحث أن المحطة غير مستعجلة لتقديم نفسها على أنها مرآة عاكسة لما يحدث في الولايات المتحدة وأنها تحتاج لفترة حتى تكسب ثقة المشاهد وذلك بعدم التركيز في الوقت الراهن على الاخبار الأمريكية والتركيز بدلاً عن ذلك بتقديم صورة أمريكا من خلال برامج ترفيهية وبرامج غير الإخبارية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها تناولت قناة الحرة الفضائية، ولكنها تختلف عنها في عدة جوانب أخرى لأنها استخدمت منهج تحليل المضمون لاخبار قناة الحرة، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية والاماراتية ومحاولة معرفة دور القنوات في اثاره الوعي السياسي لعينة الدراسة.

-دراسة .ليلي حسين السيد(2004) بعنوان: "استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية , تسعى إلى دراسة قناة الحرة الفضائية بهدف التعرف على دوافعها ومضمونها العام والاخباري وتأثيرها على الهوية العربية وجمهورها المستهدف والصورة التي تقدم بها العرب, كما تتناول هذه الدراسة جانباً آخر من تحليل قناة الحرة عن طريق تحليل المضمون الذي تقدمه ومدى تحقيقها لما اسمته الباحثة بالموضوعية والحياد والتوازن والدقة والمصادقية وما إلى ذلك. وقد تم اختيار عينة من الصحفيين المصريين بمعدل 25 صحفياً من فئات أربعة هي أعضاء الهيئة التدريسية بكليات وأقسام الإعلام في مصر وكل من جريدة المساء والاهرام والجمهورية وبهذا تكون الباحثة قد طبقت دراستها على 100 صحفي في الفترة الواقعة بين 15 إلى 25 ابريل 2004 عن طريق استمارة استقصاء.وقد تبين أن 20% فقط من المبحوثين يتابعون قناة الحرة بانتظام بينما 80% يتابعونها بتقطع كما أن 48% منهم يجدون انها بوق للدعاية الأمريكية بينما يجد 39% منهم انها وجدت لتحسين الصورة الأمريكية في العالم العربي. هذا ويرى نصف المبحوثين أن القناة وجدت اصلاً لأهداف سياسية وعسكرية وأمنية وانها تتسم بالتحيز والعداء ضد الشعوب

العربية بما يتوافق مع تغيير الهوية العربية وتحويلها. أما بالنسبة لقسم تحليل المضمون والذي تم لمدة 3 أسابيع من 3 حتى 24 إبريل 2004 فقد خلصت الباحثة الى النتائج التالية:

أن أخبار قناة الحرة غير جاذبة وغير موضوعية وذلك وفقاً للمصطلحات وطريقة صياغة الخبر والضيوف المتحدثين بما يخدم الجانب الأمريكي. أما من أشد المأخذ على هذا البحث لـ ليلي حسين هو الاخذ بعينة صغيرة من مصر فقط والتي لا يمكن لها أن تمثل كافة العالم العربي إضافة إلى نوعية العينة وهي من الإعلاميين الذين يشكلون قطاعاً واحداً من الجمهور ولا يمكن حصر الدراسة عليهم لأن ما يرونه لا يراه بالضرورة الجمهور العادي وما يمكن ان ينتبهوا له لا يدركه المشاهد في الحالات الطبيعية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية لأنها تناولت قناة الحرة الفضائية، والتعرف على دور القناة على الجمهور العربي، ولكنها تختلف عنها باستخدامها منهج تحليل المضمون، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على التعرف على دور قناتي الحرة والـ BBC في اثاره الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية والاماراتية .

- دراسة صباح ياسين نشرت في المستقبل العربي العدد 303 لعام 2004 بعنوان: "احتكار الإعلام في السياسة الأمريكية الحرة إلا في الحقيقة" يتناول الباحث ويناقش السيطرة الأمريكية الحديثة على الإعلام بما يخدم المصالح الأمريكية فيما يسمى بـ "النظام العالمي الجديد وصراع الحضارات والعولمة والشرق أوسطية والحرب الكونية ضد الإرهاب" وهي مصطلحات تطفو على السطح كل حين وآخر يقدمها الإعلام الأمريكي جاهزة للفرد العربي. وتهدف الولايات المتحدة إلى قلب المفاهيم والقناعات لإحلال وفرض النمط المطلوب وكان إطلاق قناة الحرة الفضائية هو خطوة عملية اتجاه تحقيق الأهداف. ويرى وقد تراجع حرية الإعلام في الولايات المتحدة حين أقرت لجنة الاتصالات الفدرالية في عام 2002 السماح بدخول الحكومة طرفاً مباشراً في إنتاج وتسويق الإعلام وتخصيص الكونغرس الأمريكي 37 مليار دولار لتمويل وكالة فدرالية تعمل في مجال الاعلام. وتوصل الباحث إلى أن الولايات المتحدة عن طريق احتكارها الإعلام أولاً وتوجيه قنواته للفرد العربي ثانياً فإنها تريد أن تبرر حروبها ومواقفها ضد

العالم العربي عن طريق حرب إعلامية ضده وتجميل الصورة الامريكية , وهذا ما تتوافق معه هذه الدراسة لكن بطريقة مغايرة.

ففي حين قدمت دراسة ياسين نتيجة مسبقة حول تقبل الجمهور العربي لقناة الحرة ومدى تصديقها والثقة بها وبالتالي مدى قدرتها على التأثير , فإن هذه الدراسة ستتحو منحى آخر تتناول من خلاله بحثاً في مكونات الرسائل الإعلامية التي تقدمها كل من "الحرة" و "سوا" والأفكار التي يحملها خطابها الإعلامي ومدى خدمته للخطاب السياسي الأمريكي والاهداف الامريكية في دبلوماسيتها العامة التي تتوجه بها اعلامياً نحو الجمهور العربي من خلال قنواتها "الحرة" و "سوا", لان المهم ليس امتلاك قناة وتوجيهها للجمهور العربي وإنما الأهم هو فحوى مضمونها الذي يحدد ما التأثير المخطط له وفي أي اتجاه ولماذا.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كون الدراسة تناولت دور قناة الحرة في التأثير على الجمهور العربي ولكنها اختلفت, عن الدراسة الحالية في عدة مجالات من ناحية المنهج المستخدم في الدراسة وكذلك محاور الدراسة .

- دراسة عيسى الشماس (2005) تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب , توصلت إلى الاستنتاجات التالية:

1. كانت نسبة مشاهدة الشباب برامج القنوات الفضائية الأجنبية ما بين (2 و 4) ساعات يومياً , مرتفعة إلى حد ما, حيث كانت 43,3% عن الذكور و36,88% عن الاناث , و39,2% عند أبناء المدينة و 57,15% عند أبناء الريف. وهذا ما يؤثر في تحصيلهم الدراسي, ويمنعهم من ممارسة النشاطات الشبابية الأخرى , ويضعف التفاعل الاجتماعي, ولا سيما عند الذكور, إذ إن نسبة 43,48% منهم, تفضل المشاهدة منفردة.
2. ظهرت نسبة مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية في السهرة عالية جداً عند الشباب الذكور, وصلت إلى 48%. وهذا يجعلهم بعيدين عن مراقبة الاسرة, وأكثر عرضة لمشاهدة الأفلام الرديئة التي تؤثر في سلوكياتهم وقيمهم الأخلاقية والاجتماعية. ويؤثر أيضاً في مردوهم الدراسي نتيجة للإرهاق الذي يسببه السهر الطويل.

3. إن تفضيل الشباب من الجنسين مشاهدة البرامج ( الاجتماعية والثقافية) التمر راوحت نسبتها ما بين (65% و 70%) دليل على وعيهم أهمية هذه البرامج في حياتهم الخاصة والعامة.

4. لوحظ أن تأثير الشباب الذكور أكثر من تأثير الإناث ببرامج القنوات الفضائية الأجنبية , إذ كان المتوسط الحسابي عند الذكور 29,087 مقابل متوسط الإناث البالغ 24,688. وفي المقابل , كان متوسط تأثير شباب المدينة 30,761 , وهو أكثر من متوسط شباب الريف البالغ 25,6. كما كان متوسط إناث المدينة 26,069 , أكبر من متوسط إناث الريف 21,69. وهذا يعود إلى انفتاح شباب المدينة ( الذكور والإناث ) وإتاحة المجال أمامهم لمشاهدة هذه القنوات , أكثر مما يتاح للشباب في الريف.

إن هذه الاختلافات النسبية , لا تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً من حيث أوقات المشاهدة وكيفية وأوقاتها , بين الجانبين سواء بين الذكور والإناث , أو أبناء المدينة وأبناء الريف , باستثناء نوعية البرامج التي كان ترتيبها واحداً بين الجانبين. أما من حيث المقارنة الخاصة بتأثير الفضائيات الأجنبية , فقد كانت ثمة فروق جوهرية , سواء بين الذكور والإناث , أو بين أبناء المدينة والريف , إذ كانت (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولة عند مستوى الدلالة (0,05). إن هذه النتائج بمجملها , تؤكد حقيقة لا يمكن تجاهلها , هي وجود القنوات الفضائيات الأجنبية وتأثيراتها , الأمر الذي يستدعي التعامل معها بحذر من أجل حماية الشباب والحفاظ على الشخصية العربية بهويتها وثقافتها.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بتناولها تأثير القنوات الفضائية الأجنبية في الشباب , بينما اختلفت الدراسة عن الدراسة الحالية في النتائج بشكل عام وفي محاور الدراسة.

- دراسة محمد المسفر (2008) تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي باستخدام منهج الدراسة الوصفية التحليلية. أن العالم العربي دخل تلك المرحلة من الثورة الإعلامية والفضائية دون جاهزية مسبقة بقدر ما دخلها كمستهلك , وإن تأثيرها على الشباب يأتي على ضمن إطار الرسالة الفضائية العولمية.

وتخلص هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن العالم العربي بدأت مساهمته في عصر الفضائيات والانترنت مقلداً أو معتمداً على مصدر المعلومات والاعخبار القادمة إليه من وسائل الإعلام الغربية وعلى البرامج المنتجة في الغرب على عدة مستويات.
2. بفعل تأثير الإعلام الغربي المتميز و الإعلام العربي المقلد، أصبح المواطن العربي واقعا تحت تأثير اعلام فضائي متعدد الرسائل والاتجاهات والتناقضات يأتي فيه الإعلامي العربي مرتبطاً برسالة الإعلام الغربي وأهدافه في الكثير من المجالات.
3. ان أنماط الرسائل الإعلامية الأخطر التي يتعرض لها الشباب العربي من خلال مشاهدة القنوات الفضائية العربية هي النمط الحضاري المعولم سواء في جنبها الثقافي أو القيمي أو في جانب تنمية الأنماط الاستهلاكية للمنتجات الغربية.
4. ان المضامين الحضارية والسياسية للإعلام الغربي والموجهة إلى المواطن العربي تجيء في شكل حاد وواضح بينما تأتي الأنماط القيمية المتضمنة في المادة المبنوثة من القنوات الفضائية العربية في شكل اكثر خداعا واشد تأثيراً.
5. تميل المؤثرات الإعلامية الغربية على الشباب العربي إلى الطابع السلبي، سواء بهدم القيم الأخلاقية أو الدينية أو السعي إلى تمييع الهوية والانتماء والولاء للهوية العربية والإسلامية.
6. إن الجانب الإيجابي في الرسائل الإعلامية الغربية على الشباب العربي ينحصر في الانفتاح على ثقافات أخرى والاطلاع على نوافذ عملية جديدة.
7. تتراوح تأثيرات الإعلام العربي بين الإيجابية التي تتخطى حدود القطرية عن متابعة الإعلام التبريري للنظام السياسي والاطلاع على قضايا جديدة لم تكن مطروقة من قبل.
- وبين تأثيرات سلبية ممثلة في حمل مضامين رسائل غربة تفرض على الآخر (الشباب العربي).
8. توصلت الدراسة إلى ان شريحة الشباب هي الأكثر تأثراً بالرسائل الإعلامية، بحكم تعلمهم لغات اجنبية وقدراتهم على التعامل مع مختلف وسائل الاعلام.

9. جاءت الآثار إيجابية للإعلام الفضائي العربي الجديد فيما عدا تلك القضايا التي يقلد فيها الإعلام العربي أو حاملاً لمضامين من رسالته القيمية أو الاستهلاكية أو السياسية. بينما شكل البث الفضائي الغربي تحيزاً وعدم مصداقية في القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها تناولت تأثير الفضائيات على الشباب العربي, بينما تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكذلك في المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة.

- دراسة بثينة حمدان (2010) تغطية الـBBC الإخبارية للقضية الفلسطينية, استخدم الباحث دراسة منهج تحليل مضمون. وتعد هيئة الإذاعة البريطانية من أشهر الوسائل الإعلامية عالمياً , وقد حازت على ثقة ملايين المشاهدين, وهي أحد أذرع السياسة الخارجية البريطانية منذ بدايتها , رغم إعلانها المتكرر عن استقلاليتها التحريرية. ولاشك أن توجه العالم الغربي للعقل والثقافة العربية عبر الإعلام , لمؤشر هام لا بد من الالتفات إليه ومعرفة أهدافه , وإيجاد وسائل إعلامية باللغات الإنكليزية والأوروبية لترد على هذه الرسائل. تتناول هذه الرسالة بالدراسة BBC نموذجاً عن الإعلام الدولي (الموجه) , وخاصة القسم العربي ممثلاً بالتلفزيون , وقد تكون الدراسة الأولى التي تتناول التلفزيون بالتحليل , والأولى بالعربية والتي تتناول موضوع التغطية الإخبارية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وكانت النتائج عدم موضوعية BBC وتأثرها باللوبي الصهيوني والضغط الإسرائيلية التي تمارس عليها , وظهر ذلك من خلال سلوكها مع محرريها الذين تحدثوا بحقائق عن الصراع تدين الطرف الإسرائيلي. هذا ولم تتحدث عن أحداث فيها انتهاك للقانون الدولي , واهملت نشر عدد من الأخبار حول حياة الفلسطينيين اليومية, وتناولت مصطلحات إسرائيلية , عدا عن التغازي عن ذكر كلمة احتلال, والتركيز على قضية صواريخ الفصائل الفلسطينية , لتظهر حقيقة ما يحدث في غزة من حصار وإغلاق على أنه رد, وكأن للصواريخ جدوى! ووجدت الدراسة أن استخدام المحطة لغة وصفية حيادية, فيها مساواة غير منطقية بين الضحية والجلاد.

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية لأنها تناولت قناة الـBBC الإخبارية، لكنها تختلف عن الدراسة الحالية لأن الباحث استخدم منهج تحليل المضمون كذلك تختلف عن هذه الدراسة لأنها تناولت التغطيات الإخبارية لقناة الـBBC للقضية الفلسطينية، بينما الدراسة الحالية تناولت دور قناتي الحرة والـBBC في إثارة الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية والاماراتية.

دراسة هبه جورج (2011) السياسة التحريرية للحرة وسوا في خدمة السياسة الخارجية الامريكية واستخدام الباحث. منهج تحليل مضمون الخطاب الإعلامي تتناول هذه الدراسة كيفية تداخل السياسة التحريرية لوسيلة الإعلام أحياناً بالسياسة الخارجية للدولة، عن طريق الاخذ بمضمون وسيلتي إعلام ممولتين من قبل الكونغرس الأمريكي وهما فضائية الحرة وإذاعة سوا، وتحليل مضمونها الإعلامي وخطابها المقدمين للجمهور العربي من خلال رسائلها الإعلامية وتغطيتها الإخبارية وما يحتويه ذلك من أفكار ومصطلحات ودلالات، ومدى تطابق ذلك وتماشيه والسياسة الخارجية الامريكية وخطابها الموجه للفرد العربي. وما تتعامل معه هذه الدراسة بالفعل هو العلاقة التي تنشأ بين الرأس في الدولة ما والقاعدة في دولة أخرى، لتحقيق ذات الأهداف التي تحققها الدبلوماسية التقليدية ولكن بطرق وأليات مختلفة يتم من خلالها التوجه للجماهير والرأي العام باعتبارها مصدر التأثير والقوة، وصانعاً للسياسات ومشكلاً لها. وقد تم اختيار الإعلام كجانب لهذه الدبلوماسية "الشعبية" أو "العامة" الموجهة للجماهير، باعتباره الوسيلة الحديثة الأكثر تأثيراً في الجمهور بفضل التقدم التكنولوجي والثورة التي وصلت إليها تقنيات الإعلام وإيصال الرسائل المتضمنة للأفكار والإيديولوجيات بكل سرعة وسهولة وسلاسة لم يشهدها العالم من قبل. وكانت وسيلتا الحرة وسوا هما اللتان وقع الاختيار عليهما كونهما ممولتين من قبل الكونغرس الأمريكي الذي يدعي حيادهما وتغطياتهما الموضوعية التي تخدم مصالح الجمهور العربي في المقام الأول وتحقيق مطالبه وحاجاته المعرفية، وهذا ما يرد واضحاً من خلال الشعارات التي تطلقها القناتان والتي أريد من خلال هذه الدراسة دحضها وإثبات مدى ارتباط

المضمون الذي تقدمه هاتان الوسيلتان وأهداف السياسة الخارجية الامريكية والتصور الأمريكي للأحداث والاشياء والأفكار.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كون الباحث تناول قناة الحرة الإخبارية، ولكنها تختلف عن هذه الدراسة في المنهج المستخدم وهو منهج التحليل المضمون وكذلك في بعض الأدوات البحثية التي تناولتها الدراسة.

-دراسة ماهر الدرعاوي (2011) دور الإعلام الأمريكي في وضع السياسة الخارجية الامريكية، قناة الحرة نموذجاً هدفت دراسة الى بيان الدور الذي يقوم به الإعلام في السياسة الخارجية الامريكية، إلى فهم والتعرف على ما يقوم به الإعلام في الدفاع أو في توجيه السياسات الخارجية للدول، وتحديدًا ما قام به الإعلام الأمريكي من دور بارز في الساحة العراقية قبيل وفي اثناء الحرب على العراق.. واستخدام الباحث منهج تحليل المضمون للخطابات التي استعملتها الحرة. ومن بين ما هدفت اليه الدراسة ايضاً تحليل الدور الذي تضطلع به قناة الحرة في الساحة العراقية، والذي يتمثل في دعم ومساندة القوات المحتلة التي تحاول السيطرة على الشعب العراقي بطرق وأساليب كان من أبرزها استخدام الجانب الإعلامي في ممارسة الدعاية المغرضة التي هدفت لاستمرار الاحتلال واطالة أمده في الساحة العراقية ، حيث لم تتورع الحرة عن جلب المبررات واستخدام كافة الأساليب التي وضعت جميعها تحت تصرف الاحتلال الأمريكي في العراق، فقد ادعت الحرة وما زالت تقول للمواطن العراقي ان الاستقرار الأمني في العراق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود القوات المحتلة في العراق ، لذلك يجب على الشعب العراقي التمسك بالقوات المحتلة التي توفر له الامن والأمان. لكن الحقيقة التي لا يمكن لاحد تجاوزها أن تردى الوضع الأمني في العراق مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوجود الأمريكي في الساحة العراقية، وهي تمثل اكبر تحد لاستقرار الامن في الساحة العراقية. وهكذا فقد تمحور التساؤل الرئيسي للدراسة حول تسخير الجانب الإعلامي لخدمة الاجندة السياسية وهو التساؤل الذي يدور حول كيفية تأثير وسائل الإعلام الامريكية بشكل عام في رسم السياسة الخارجية الامريكية؟ ثم حول الدور الأساسي الذي تقوم به قناة الحرة في الدفاع عن الوجود الأمريكي في الساحة العراقية؟ بالإضافة إلى

تناول موضوعات تدعم الرؤية السياسية مثل استخدام الدعاية في خدمة الأهداف السياسية؟ ثم البحث في موقف الحرة من الدول المجاورة للعراق وهي الدول التي اعتادت الحرة على توجيه الاتهامات لها بغية حصول تأييد الدول للمشروع الأمريكي في المنطقة وخاصة في شأن دعم بعض فئات المجتمع العراقي المؤيدة للوجود الأمريكي في العراق ضد الفئات التي ترفض استمرار ذلك الوجود. ايضاً حاولت الحرة مساندة الدعوات المنادية بتقسيم العراق، واستطاعت المنادية بالتقسيم والاستحواذ على الجانب الأكبر للتغطية من بين الفئات الأخرى، وعبر الحرة استطاع الطرف الكردي الإفصاح عن مطالبه المنادية بانفصال إقليم كردستان عن الوطن الام (العراق)، وكان موضوع التجزئة من بين الموضوعات التي نالت مساحة واسعة من التغطية لدى الحرة. وتمثل الهدف الواضح منه في محاولة الحرة ترسيخ الأفكار التي تدعو إلى تقسيم العراق طائفياً.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كون الباحث تناول قناة الحرة الإخبارية، ولكنها تختلف في عدة جوانب أخرى من ناحية المنهج المستخدم في الدراسة وهو منهج تحليل المضمون للخطابات التي استعملتها الحرة. بينما هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور قناتي الحرة وBBC الفضائيتين في اثاره الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية والاماراتية، وهنا يبدو الاختلاف واضحاً وجلياً بين الدراستين.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

-دراسة (ليون بارخو 2007) وعنوانها استراتيجيات القوة في القنوات الفضائية العالمية متعددة اللغات كيف تشكل كل من الـBBC والـCNN والجزيرة خطابها الإعلامي الخاص بالشرق الأوسط.

تتناول هذا الدراسة التقارير الإخبارية عن الشرق الأوسط التي تبثها ثلاث مؤسسات إعلامية عملاقة مسؤولة جميعها إلى حد ما عن تشكيل نظرتنا لأحداث العالم. فالجيوش الاتصالية والمعلوماتية لهذه المؤسسات العملاقة - الجزيرة والـBBC والـCNN- لم يسبق لها مثيل في تاريخ التواصل البشري، فالـBBC على سبيل المثال تبث بـ33 لغة ولها جيش من الإعلاميين قوامه نحو 1000 موظف تقريباً.

اما الجزيرة فقد تحولت خلال عقد فقط من الزمن إلى قوة إعلامية لا يمكن لصناع القرار وواضعي السياسات تجاهلها. النسخة الإنكليزية لهذه المؤسسة التي تم اطلاقها سنة 2006 حولت الشبكة إلى لاعب دولي مؤثر. وأما CNN الفضائية العالمية التي تبث على مدار الأربع والعشرين ساعة, فتمتد خدماتها على 12 لغة إلى جانب العديد من النسخ الإنكليزية التي تغطي الأركان الأربعة للكرة الأرضية.

الدراسة ليست عن الجزيرة أو BBC أو CNN كظواهر جديدة في الإعلام الدولي التواصلي بل ان هدفها ومنهجها وبياناتها وتحليلاتها تركز بصورة أساسية على تقارير هذه المحطات عن الشرق الأوسط وبصورة ادق عن كيفية تمثيل أصوات اطراف الصراع في العراق وبين الفلسطينيين والإسرائيليين. البحث يهتم بصورة أساسية بلغة الخطاب الخاص بالأخبار الساخنة وكيف يتم انتاج أو إعادة انتاج مفردات لغوية معينة لدى هذه الفضائيات سواء كان عن قصد أو بغير قصد لتفسير السياقات السياسية والاجتماعية للأحداث التي تحملها.

تحتوي الدراسة على خمس أوراق تم نشرها في دوريات عالمية تختص بتحليل الخطاب المعقد. والأوراق الخمس مجتمعة تلقي الضوء على الدور المهم الذي يلعبه أصحاب القوة في تشكيل خطاب مؤسساتهم. فهم الذين يضعون إطار العمل الذي تصاغ وفقه أنماط الخطاب وتعالج القضايا الاجتماعية والسياسية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها تناولت الفضائيات العالمية المتعددة اللغات ودور خطابها الإعلامي في الشرق الأوسط, بينما تختلف عن الدراسة الحالية في جوانب أخرى من ناحية المنهج المستخدم في الدراسة وعدة محاور أخرى تناولتها الدراسة.

—دراسة (امامة اللواتي 2008) وعنوانها التقارير التلفزيونية حول حرب العراق دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الجزيرة والحررة.

الغرض الأساس لهذه الدراسة هو بحث الكيفية التي تقوم وسائل الإعلام العربية بتقديم وبناء تقارير الاخبار المرتبطة بالازمة التي عاشها العراق اثناء الحرب التي شنتها الولايات المتحدة في مارس 2003. تقوم هذه الدراسة بتحليل

التقارير الإخبارية التلفزيونية في اثنتين من القنوات الناطقة بالعربية وهما قناتا الجزيرة والحررة. ومن بين التقارير التي بثتها القناتان المذكورتان خلال الحرب على العراق، اختارت الباحثة تلك المتعلقة باحداث وازمات معينة ابرزها ما صار يعرف بفضيحة سجن أبو غريب ومعركة الفلوجة وما كشف عن دس الجيش الأمريكي اخبارا بعينها تخدم مصلحته في وسائل الإعلام العراقية.

في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تشن فيه حملتها لتكسب معركة "قلوب وعقول" المشاهدين العرب والمسلمين بعد احداث 11 من سبتمبر، انتشرت كثير من الاخبار العاجلة التي تضاربت مع الهدف الكلي الذي سعت من اجله الحملة الامريكية على العراق وفي مقدمة تلك الاخبار فضيحة تعذيب نزلاء سجن أبوغريب ووقوع ضحايا من المدنيين وانخراط الجيش الأمريكي في استخدام وسائل الإعلام العراقية لنشر اخبار بعينها لتحقيق أهدافه. وقد وجهت تلك الاحداث ضربة موجبة لجهود الدبلوماسية العامة للولايات المتحدة الامريكية التي كانت تسير وفق الاجندة العسكرية وتحاول تبرير الحملة العسكرية في كل من أفغانستان والعراق. ونتيجة لفشل جهود الدبلوماسية العامة في وظيفتها وخاصة في جانبها الإعلامي، تعرضت هذه السياسة الإعلامية الامريكية لمناقشة العديد من الباحثين من كل من العالم الغربي والشرق الأوسط، خاصة في ظل القلق الذي ابدته الإدارة الامريكية إزاء إمكانية أن تؤدي عملياتها العسكرية المتزايدة في العالم الإسلامي إلى سلوك عدائي أو مقاومة من الجمهور العربي والمسلم.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها دراسة مقارنة بين قناتين فضائيتين ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية كونها تناولت تحليل تقارير إخبارية تلفزيونية بين قناتي الجزيرة والحررة إضافة الى ابرز الازمات اثناء احتلال العراق، بينما دراستنا الحالية اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة إضافة الى التعرف على دور قناتي الحررة والBBC في اثاره الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات .

–دراسة (سالي ان كرويشانك 2009) وعنوانها تغطية الانتخابات الرئاسية الامريكية، دراسة تحليلية لانتخابات 2008 على الجزيرة والBBC وروسيا اليوم. اجتذبت الانتخابات الرئاسية الامريكية التي جرت في عام 1998

اهتماما وتغطية إخبارية غير مسبوقة. تستند هذه الدراسة إلى نظرية تشكيل البعد النظري لمعالجة الصورة التي رسمها الإعلام لمرشحي الرئاسة السناتور باراك أوباما والسناتور جون ماكين، وبحث الطريقة التي تشكلت بها تلك الصورة من قبل ثلاث شبكات إعلامية عالمية: الجزيرة الإنكليزية وBBC وروسيا اليوم. كما تنظر الدراسة في نوعية التغطية التي قامت بها تلك الشبكات للوقوف على عناصر التشابه ووجه الاختلاف بينها وكيف قدمت لنا الشبكات الفضائية الثلاث هذه العملية الانتخابية وإلى أي حد تأثرت تغطيتها بأجنداتها وبتوجهات جمهورها المحدد. منهجيا اعتمدت الباحثة مقارنة تحليل المضمون واختارت عينة من المحتوى الاخباري الذي بثته الشبكات الثلاث خلال العملية الانتخابية. فأتضح من خلال تحليل 117 خبرا من الاخبار المسائية، من 6 أكتوبر 2008 إلى 3 نوفمبر 2008 أن صورة أوباما تشكلت بطريقة إيجابية أكثر من منافسه جون ماكين الذي ركزت تغطيته في الشبكات الثلاث على عناصر سلبية في تجربته وفي خطابه السياسي. وركزت اغلبية التغطية في كل من الجزيرة وBBC على سباق المرشحين بدلا من القضايا التي كانت تناقش آنذاك. وأوضحت الدراسة أيضا ان نفس الاشكال والاطر الخبرية قد استخدمت لوصف المرشحين في كل الشبكات. تركز التغطية على السباق بين المرشحين ومدى تقدم احدهما على الاخر في استطلاعات الرأي التي كانت تنشر بوتيرة سريعة بدلا من التركيز على القضايا المطروحة في كل المجالات , اثار جدلا حولن نتيجة تلك التغطية. فمشاهدو تلك القنوات سيعرفون المرشح المتقدم في صناديق الاقتراع بدلا من المرشح المناسب للمنصب.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها دراسة تحليلية لقناتين فضائيتين وتناولها لموضوع التغطية الإخبارية لانتخابات الرئاسة الامريكية بالإضافة اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون كمنهج رئيسي للدراسة عكس الدراسة الحالية التي استخدمت الاستبانة أداة رئيسية للدراسة.

-دراسة ( ريم رشيد 2009) وعنوانها: " المساهمة النظرية لنظم الاتصالات في الترجمة , الجزيرة وBBC كنظامي اتصال". تبحث هذه الاطروحة في إشكاليات النوع والخطاب والايديولوجيا بالنسبة لوسائل الإعلام والترجمة على ضوء

نظريات الاتصال. الجزء النظري من الأطروحة يتبنى المنهج متعدد المساقات ويشمل الأعمال العلمية الخاصة بالاتصالات. يركز هذا الجزء على مؤسسات الإعلام الجماهيري بوجه عام والجزيرة وBBC بوجه خاص كنظامين للاتصال الاجتماعي، ويستعرض أصناف النوع والخطاب والايديولوجيا في هاتين المؤسستين كبنية اتصالية، كما يدرس ترجمة هذه الأصناف المعنية كأعمال معقدة للتعاطي الثقافي والاجتماعي. تقدم هذه الدراسة التحليلية في بدايتها إطاراً يستخدم أدوات تحليل الخطاب المعمق من أجل دراسة محتوى الجزيرة وتقارير الـBBC حول أصناف النوع والخطاب والايديولوجيا، ويبحث إلى جانب ذلك في الترجمة ما بين ثقافتَي اللغتين الإنكليزية والعربية. النتيجة ابرزت أموراً مجهولة فيما يتعلق بالترجمة بالإضافة إلى اختلافات في الطريقة التي تعتمدها كل من الفضائيتين في صياغة الخبر بالنظر إلى النماذج التي تمت دراستها.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها تناولت قناة الـBBC الفضائية إضافة إلى الايديولوجية والخطاب الإعلامي كنظامين للاتصال الاجتماعي لتلك القنوات، بينما تختلف عن الدراسة الحالية في عدة جوانب أخرى من ناحية المنهج المستخدم في الدراسة وبعض الأدوات والمحاور التي استخدمت في الدراسة.

-دراسة (سوزان سكوفك 2009) عنوانها: "صورة الإسلام في الفضائيات العالمية، مقارنة بين القنوات الإخبارية: الجزيرة الإنكليزية والـBBC والـCNN. تقارن الدراسة بين تغطية القنوات الإخباريتين العالميتين الغربيتين: BBC العالمية و CNN من جهة، وبين قناة الجزيرة الإنكليزية التي تبث من الدوحة في قطر من جهة أخرى. قناة الجزيرة الإنكليزية هي أول قناة إخبارية باللغة الإنكليزية تتخذ من الشرق الأوسط مقراً لها ويمكن استقبال برامجها واخبارها في جميع انحاء العالم سواء عبر الأقمار الاصطناعية أو عبر شبكات الكيبل. فهي تسعى حسب ما حددته في مهمتها ورسالتها الإعلامية إلى تحديد الاجنحة الإخبارية باستقلال عن الشبكات الإعلامية الغربية وأحياناً في تعارض معها وتحد لها. وبما انها تبث برامجها من مراكز بث منتشرة في اربع قارات، بما يجعل منها قناة إخبارية عالمية بآتم معنى الكلمة، فإن بإمكانها ان تقدم للمشاهدين عبر العالم وللناطقين منهم باللغة الإنكليزية تحديداً رؤية بديلة للأحداث

العالمية.تنتظر هذه الدراسة بدرجة أولى في تغطية قناة الجزيرة الإنكليزية لقضايا الإسلام , وتسعى لتحديد ما اذا كانت صورة الذات التي يحملها المسلمون عن انفسهم منعكسة في محتوى القناة. وقد تم في هذه الدراسة مقارنة 707 تقرير اخباري من القنوات الثلاث على مدى فترة ثلاثة اشهر, مما كشف عن الموضوعات والصور النمطية في تغطيتها للإسلام.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها دراسة مقارنة بين فضائيتين اخباريتين, ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية باستخدام منهج التحليل المضمون كاداة رئيسية, بينما استخدمت الاستبانة كاداة رئيسيه في هذه الدراسة.

-دراسة ( ليونبارخو 2009)وعنوانها: " استراتيجيات السلطة في محطات البث العالمية متعددة اللغات, كيف تشكل الـBBC والـCNN والجزيرة نشرات الاخبار الخاصة بالشرق الأوسط".تتناقش هذه الدراسة كيفية تقديم اخبار الشرق الأوسط في ثلاث شبكات إعلامية عملاقة اثبتت وجودها في المحيط الإعلامي العالمي وكانت بشكل عام المسؤولة الرئيسية عن تشكيل آرائنا حول احداث العالم. فقرة هذه الشبكات التي اختارها الكاتب لتكون موضوعا لدراسة تحليلية مقارنة ( الجزيرة والـBBC والـCNN ) والتي تمكن في عدم التحفظ وتحري الصدق في نقل المعلومات لم يسبق لها مثل في تاريخ التواصل الإنساني على الاطلاق. فالجيوش الاتصالية والمعلوماتية لهذه المؤسسات العملاقة - الجزيرة والـBBC والـCNN- لم يسبق لها مثل في تاريخ في تاريخ التواصل البشري. فالـBBC على سبيل المثال تبث بثلاث وثلاثين لغة ولها جيش من الإعلاميين قوامه نحو عشرة الاف موظف تقريبا. أما الجزيرة فقد تحولت خلال عقد فقط من الزمن إلى قوة إعلامية لايمكن لصناع القرار وواضعي السياسات تجاهلها. النسخة الإنكليزية لهذه المؤسسة التي تم اطلاقها سنة 2006 حولت الشبكة إلى لاعب دولي مؤثر. واما الـCNN الفضائية العالمية التي تبث على مدار الأربع والعشرين ساعة, فتقدم خدماتها باثنتي عشرة لغة تغطي الأركان الأربعة للكرة الأرضية.

الدراسة ليست عن الشبكات الثلاث كظواهر جديدة في الإعلام الدولي, بل تهدف أساسا إلى معالجة تقارير هذه المحطات عن الشرق الأوسط وبصورة ادق عن كيفية تمثيل أصوات اطراف الصراع في العراق وبين الفلسطينيين

والإسرائيليين. البحث يهتم بصورة أساسية بلغة الخطاب الخاص بالأخبار الساخنة وكيف يتم إنتاج أو إعادة إنتاج مفردات لغوية معينة لدى هذه الفضائيات سواء كان عن قصد أو بغير قصد لتفسير السياقات السياسية والاجتماعية للأحداث التي تحملها.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بتركيز الدراسة على قناتين فضائيتين إخباريتين ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية بتسليط الضوء على كيفية تقديم هذه القنوات بأخبار الشرق الأوسط واستخدامها منهج تحليل المضمون، بينما ركزت الدراسة الحالية على التعرف على دور قناتي الحرة وBBC في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات.

دراسة ( تمارة الاوم 2010) بعنوانها: " بناء الحقائق: الصراع العربي الإسرائيلي , مقارنة بين الجزيرة وCNN وBBC "لقد شكل الصراع العربي الإسرائيلي معطى بارزا وعاملا حاضرا باستمرار ومؤثرا بدرجات متفاوتة في الاتجاه العام للإعلام في العقود الأخيرة. ومع ذلك وبرغم هذا الاهتمام الواسع ما يزال الحل الجذري لهذا الصراع بعيد المنال. فقد تعددت وجهات النظر واصبح ذلك جليا من خلال طبيعة المعلومات الغامضة والمتضاربة التي تبثها وسائل الإعلام حول هذا الصراع. ولذلك فقد تركزت الكتابة معالجتها على التغطية الإخبارية لثلاث من وسائل الإعلام الدولية للصراع العربي الإسرائيلي بغرض الوصول إلى تصور لكيفية بناء الإعلام لحقائق الصراع العربي الإسرائيلي. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل مقارن لمحتوى الجزيرة وBBC وCNN عبر مقالات نشرت على مواقعها الالكترونية الإخبارية الخاصة بها لمدة شهرين. وخلصت النتائج الرئيسية لهذه الدراسة إلى ان مصادر الاخبار ورغم تشابهها جميعا في تغطية الاحداث تختلف في المضمون وبشكل خاص فيما يتعلق بالقضايا الإنسانية وترد الكاتبة تلك الاختلافات بدرجة أولى إلى القيود الأيديولوجية المفروضة على تلك المصادر الإخبارية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها دراسة مقارنة بين قنوات فضائية إخبارية، ولكنها تختلف من ناحية مضمون الدراسة وكذلك المنهج المستخدم في الدراسة وفي محاور أخرى تناولتها الدراسة.

-دراسة (ليون بارخو 2010) وعنوانها "اخبار من الـBBC والـCNN والجزيرة , كيف تغطي المحطات الثلاث الشرق الأوسط". يخاطب الباحث في هذه الدراسة اربع فئات من القراء: القراء الذين يحصلون على معلوماتهم عادة من محطات عالمية كالجزيرة والـCNN والـBBC , طلاب الصحافة وعلوم الاتصال, علماء الصحافة والاتصال والأشخاص المهتمين بالعلاقات الدولية والتواصل السياسي.

ان المحطات الدولية بشكل عام لم تعد تعتمد في تقديمها لمحتواها الاخباري على شاشاتها فقط, فقد تنوعت أساليب تغطية الاحداث وأصبحت تقدم في قوالب واشكال متعددة وعلى منابر مختلفة وتزداد تنوعا مع انتشار تكنولوجيا الاتصال ففي العصر الرقمي الراهن أصبحت هذه المحطات قادرة اكثر من أي وقت مضى على التأثير في حياتنا وآرائنا ومواقفنا بأشكال متجددة.

قام الباحث تقديم عدد كبير من النماذج والامثلة القريبة من اهتمامات القراء وقام بتحليل المادة النصية في ضوء التقنيات الحديثة ومناهج البحث الاجتماعي مستخدما تقنية التحليل النقدي المقارن للمحتوى. متسلحا بهذه الأدوات التحليلية والمنهجية, وقام بدراسة النشرات الإخبارية للمحطات الثلاث: CNN و BBC والجزيرة واخضعها إلى أسئلة مركزية ( من قبيل كيف ومن ولماذا وماذا) ليصل في النهاية إلى تقديم صورة عن الاستراتيجيات الإخبارية لهذه الشبكات تتجاوز الصورة النمطية التي تتكون لدى المشاهد العادي - وقد ساعد المنهج التحليلي الذي تبناه الكاتب في هذه الدراسة في شرح وتوضيح ما يظنه السياسيون حول وسائل الاعلام. كما مهد الطريق للباحثين في مجال علوم الاتصال السياسي والعلاقات الدولية لتطوير هذه القاربة المنهجية وتطبيقها على مزيد من المؤسسات وابعاثهم المستقبلية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بتركيزها على ثلاثة قنوات إخبارية فضائية وتغطيتها للشرق الأوسط, كذلك من ناحية عينة الدراسة لتناولها طلاب الصحافة وعلوم الاتصال في عينة الدراسة, بينما تختلف عن الدراسة الحالية

باستخدامها منهج التحليل المضمون للنشرات الإخبارية للمحطات الثلاث، بينما تتناول الدراسة الحالية الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة.

-دراسة (جعفر بوزمينة 2011) وعنوانها " حرب العراق في وسائل الإعلام الكبرى، دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة وBBC "هذا البحث عبارة عن دراسة تحليلية مقارنة للتغطية الإعلامية العالمية لحرب العراق عام 2003 ويتخذ من فضائتي الجزيرة وBBC نموذجا للدراسة. يغطي التحليل الأسبوع الأول من الحرب على العراق (من 21 مارس إلى 25 مارس 2003) ويشمل الصفحات الالكترونية لمؤسستي الجزيرة وBBC مع تركيز خاص على النشرات الإخبارية. وقد ابرزت النقاشات التي تضمنتها الدراسة ان الفروق بين الجزيرة وBBC لا تقف عند حد الاختلاف في وجهة النظر السياسية، وانما يتعداه إلى أنماط البناء الروائي للحدث. ذلك ان السياق الثقافي الذي تتحرك فيه كل من القناتين كان له اثر بارز في تحديد البنية الروائية للحرب، وبالتالي فإن معايير عدم الانحياز الثقافي والاستقلالية والموضوعية كلها خاضعة للخلفية الثقافية.

تتكون الدراسة من ثلاثة أجزاء: يتناول الجزء الأول قضايا "الاتصال" و"التعبئة"، اما الجزء الثاني فيقوم على تحليل كيفية عمل النظام الدعائي. بينما يركز الجزء الثالث والأخير على التمثيل المرئي لحرب العراق ويختص بتقنيات الدعاية واهمية المراسلين الذين هم جزء من السياق.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها دراسة مقارنة بين قناتين فضائيتين لهما دور كبير في العالم العربي والعالمي، ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية من ناحية المنهج المستخدم في الدراسة وذلك باعتماد الدراسة على منهج التحليل المضمون والتركيز على تحليل النشرات الإخبارية لتلك القنوات.

-دراسة ( أمل العفيفي 2011) وعنوانها " تغطية احتجاجات ميدان التحرير من 25 يناير حتى 11 فبراير 2011، والجزيرة وBBC: دراسة مقارنة ".

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة التغطية الاخبار على قناتي الجزيرة العربية وBBC لاحتجاجات " ميدان التحرير " في القاهرة , في الفترة من 25 يناير حتى 11 فبراير 2011. استخدمت الدراسة منهج التحليل الكمي والنوعي لدراسة المضامين والقيم الإخبارية, واستخدام مصادر الاخبار والتشكيل الإعلامي للفرص السياسية وعرض وسائل الإعلام لأهداف المحتجين. إضافة إلى ذلك قامت الدراسة بتحليل الكيفية التي أطرت بها الفضائيتين احداث الاحتجاج. علاوة على ذلك فإن الدراسة بحثت في كيفية تمكين وسائل الإعلام المتظاهرين من تحقيق أهدافهم. كشفت النتائج أن هناك اختلافات في التغطية بين المؤسستين الاعلاميتين في اختيار وعرض اخبار الاحتجاجات ومصادر الاخبار, كما اظهرت أيضا انه لم يكن هناك اختلاف في تعريف الاحتجاج ومطالب المحتجين, والحلول المقترحة وعكس وسائل الإعلام لردود الحكومة على الاحتجاجات الجماهيرية الواسعة. كما بينت النتائج ان التغطية كانت لصالح المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية بشكل عام.

أظهرت النتائج أيضا انه على الرغم من التباين في التغطية الإعلامية, الا ان تغطية الجزيرة كانت لصالح المتظاهرين أكثر من تغطية الـBBC التي كانت اكثر حيادا في تغطيتها. وقد سهلت وسائل الإعلام الإخبارية التواصل بين المجموعات الاحتجاجية والجهات المشاركة في الاحتجاجات والجهات المشاركة في الاحتجاجات. ومن جهة أخرى اظهر التحليل ان وسائل الإعلام لعبت دورا مستقلا عند ما كانات تغطي أنشطة المعارضة, وقد تجاوز هذا الدور تغطية الاحتجاجات إلى التحليل والتحكيم , وتوجيه الاحتجاجات بطريقة ساهمت في ما ألت اليه من نتائج. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها دراسة مقارنة بين قناتين فضائيتين اخباريتين ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية باستخدام مهام منهج التحليل الكمي والنوعي لدراسة المضامين والقيم الإخبارية بينما حاولت الدراسة الحالية التعرف على دور قناتي الحرة وBBC في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية والاماراتية.

## ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في فهم وادراك الكيفية والمنهجية لكافة جوانب الدراسة من ناحية تحديد مشكلة الدراسة واهداف الدراسة واهمية الدراسة وكيفية الخروج بأسئلة تتناسب مع الدراسة الحالية وخصوصاً الدراسات التي استخدم فيها الباحثون الاستبانة كأداة رئيسية لدراساتهم.

كما ساعدت هذه الدراسات الباحث في الاطلاع على دور القنوات الفضائية وتأثيرها على الجمهور العربي ومحاولة التعرف على ابرز النتائج التي خرجت بها تلك الدراسات ومقارنتها مع الدراسة الحالية لتكون الصورة مفهومة وجليّة بالنسبة للباحثين والدراسين في مجال القنوات الفضائية.

أهم ما يراه الباحث متميزاً عن الدراسات السابقة الآتي:

- أنها الدراسة الأولى التي ستقوم بالتعرف " دور قناتي الحرة وBBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات - دراسة مقارنة".
- انها ستكشف اتجاهات الطلبة المنتسبين بجامعات الإمارات وتحديدًا جامعتي(الشارقة وعجمان حول موضوع الدراسة.
- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها دراسة وصفية تحليلية، إذ قام الباحث بتطوير أداة قياس متمثلة في (الاستبانة) يتم توزيعها على عينة متمثلة بمجموعة من الطلبة المنتسبين بجامعات الإمارات وتحديدًا جامعتي(الشارقة وعجمان).
- هذه الدراسة تبحث في " دور قناتي الحرة وBBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات -دراسة مقارنة"، إذ أن هناك ندره في الدراسات التي تبحث في الأداء تحديداً في هذا القطاع؛ وهذه الدراسة تقوم لأجل تسليط الضوء على ذلك.

## الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

مقدمة:

منهجية الدراسة:

مجتمع الدراسة:

عينة الدراسة:

خصائص عينة الدراسة

مصادر جمع البيانات والمعلومات:

أداة الدراسة

صدق الاستبانة وثباتها

أ- صدق الأداة (الاستبانة)

ب- ثبات الأداة (الاستبانة)

إجراءات الدراسة

المعالجة الإحصائية:

## الفصل الثالث

### الإطار المنهجي للدراسة (الطريقة والإجراءات)

#### مقدمة

يعرض هذا الفصل المنهجية البحثية التي تقوم عليها الدراسة، بتقديم عرض للمنهج المستخدم فيها، وشرح لمجتمعها وعينتها. ويتضمن أيضاً، عرضاً لأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها.

#### منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف دور قناتي "الحرّة" و "BBC" الناطقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، ويسعى الباحث من خلال هذا المنهج إلى توضيح وتفسير تقييم نتائج الدراسة. ويعرف المنهج الوصفي على أنه يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك . وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشتمل في كثير من الأحيان على عمليات تتبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها (عليان وغنيم ، 2008 ، ص 72 ) . وأنه يدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع ، ويهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث ، لتفسيرها والوقوف على دلالتها (عبدالعزیز ، 2012 ، 2012، ص 37 ) .

#### مصادر جمع البيانات والمعلومات

استخدم الباحث مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات:

1-المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأة الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على عينة الدراسة وعددها (400) استبانة.

2- المصادر الثانوية: حيث اعتمد الباحث في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، بالإضافة للبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعات (الجامعة الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، جامعة مؤتة، جامعة البترا) في الأردن، وجامعتي (الشارقة، وعجمان) في الإمارات. حيث يبلغ المجموع العام لجميع مجتمع الدراسة (104.000) طالباً وطالبة .

### عينة الدراسة

قام الباحث باستخدام العينة العشوائية حيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع في هذا النوع من العينات نفس الفرصة للاختيار والظهور في العينة، وقد تم توزيع (420) استبانته على مفردات العينة وفق دراسة ( Sekaran, p119, 2003) التي أشارت إلى أنه إن كان حجم مجتمع الدراسة أكثر من 100.000 فإن العينة الملائمة لهذا المجتمع على الأقل 380 فما فوق، وقد تمكن الباحث من استرداد (400) استبانته من عينة الدراسة تمثل ما نسبته (95.2%) من مجموع العينة التي تم توزيعها.

وقد وقع الاختيار على أن تكون العينة من بلدين مختلفين (الإمارات والأردن) ومن كليات مختلفة مما يضيف مزيد من المصداقية والتنوع في نتائج الدراسة.

### المعالجة الإحصائية للدراسة

#### المعلومات الشخصية

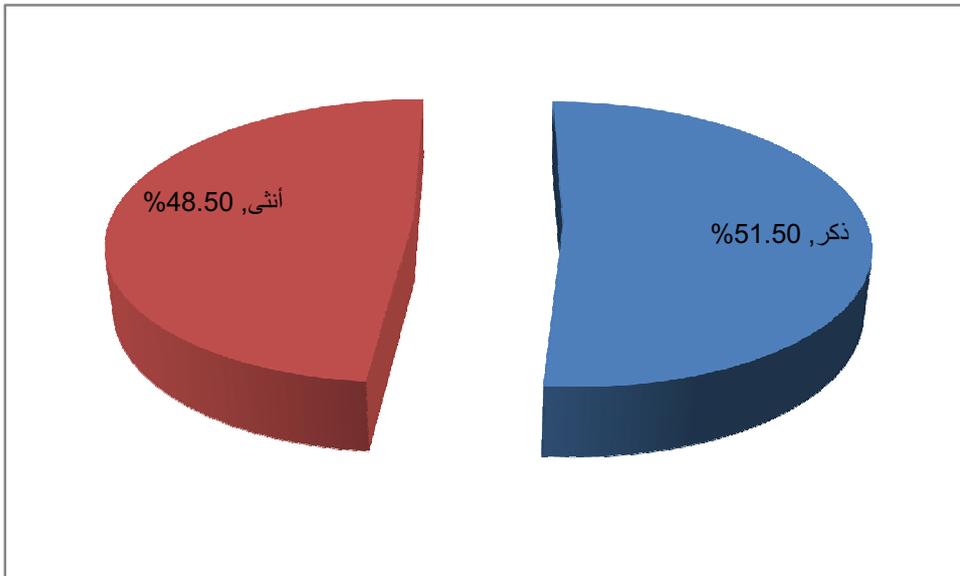
فيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق المعلومات الشخصية:

#### 1- توزيع أفراد (مفردات) العينة حسب النوع الاجتماعي

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

النسبة المئوية %	العدد	النوع الاجتماعي
51.5	206	ذكر
48.5	194	أنثى
100.0	400	المجموع

يوضح الجدول السابق أن الذكور كانت نسبتهم أعلى من نسبة الإناث حيث كانت نسبتهم المئوية (51.5%)، أما نسبة الإناث فكانت (48.5%) والشكل رقم 1 يبين ذلك :



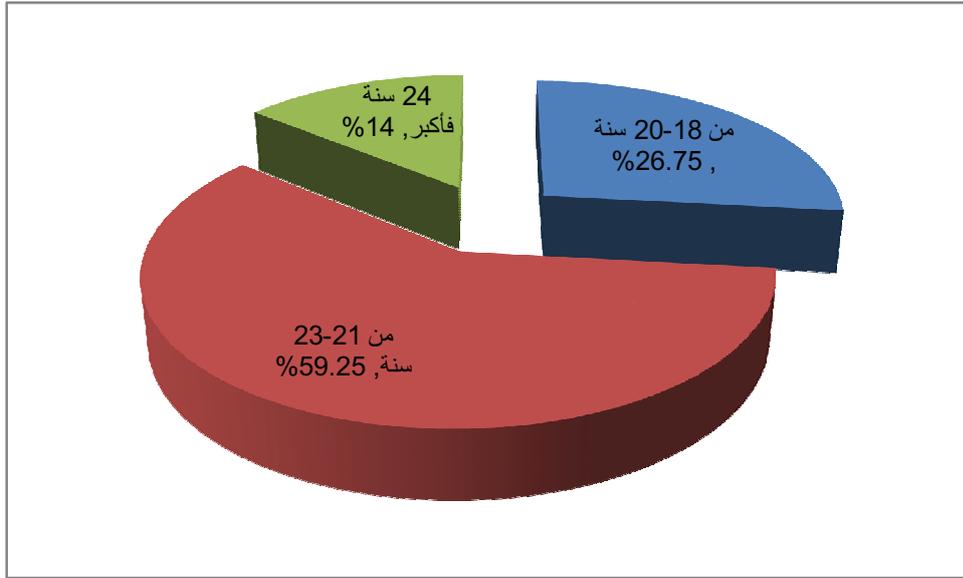
الشكل رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

## 2- توزيع أفراد العينة العمر

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

النسبة المئوية %	العدد	السن
26.75	107	من 18-20 سنة
59.25	237	من 21-23 سنة
14	56	24 سنة فأكثر
100.0	400	المجموع

يوضح جدول (2) متغير العمر لأفراد العينة، حيث كانت الفئة العمرية بين 18-20 سنة (26.75%)، أما الفئة العمرية التي كانت بين (21-23) سنة فكانت نسبتها المئوية (59.25%)، بينما حازت الفئة العمرية 24 سنة فأكثر على نسبة مئوية (14%) والشكل رقم 2 يبين ذلك :



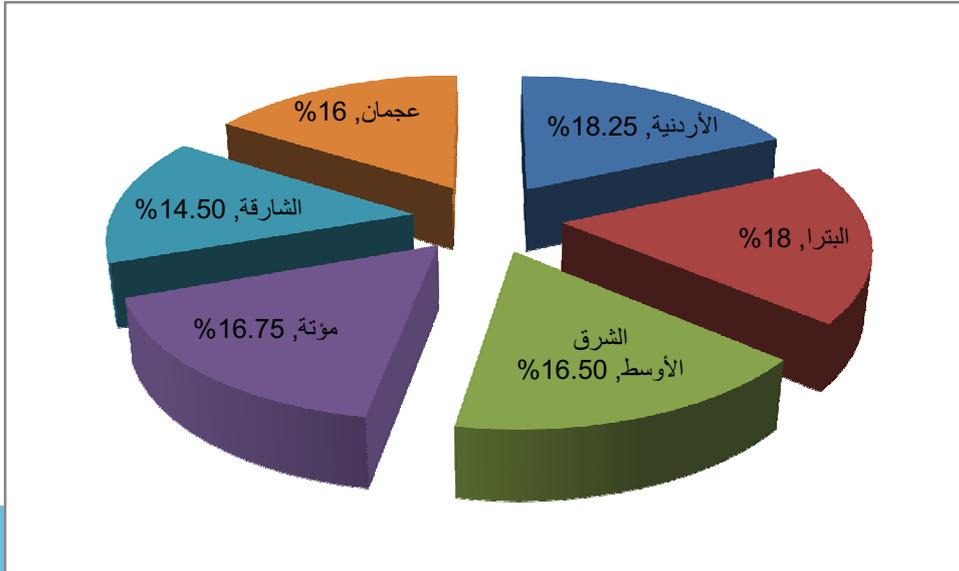
الشكل رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

3- توزيع أفراد العينة حسب الجامعة

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية %
الأردنية	73	18.25
البترا	72	18
الشرق الأوسط	66	16.5
مؤتة	67	16.75
الشارقة	58	14.5
عجمان	64	16
المجموع	400	100.0

يمثل جدول (3) متغير الجامعة، حيث حصل أفراد العينة من الجامعة الأردنية على نسبة مئوية بلغت (18.25%)، بينما حصل طلبة جامعة البترا على نسبة (18%) بينما حصل طلبة جامعة الشرق الأوسط على نسبة مئوية بلغت (16.5%) بينما حصل طلبة مؤتة على نسبة (16.75%)، أما طلبة جامعة الشارقة فحصلوا على نسبة مئوية بلغت (14.5%) أما طلبة جامعة عجمان فحصلوا على نسبة مئوية بلغت (16%) والشكل رقم 3 يبين ذلك :



الشكل رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة

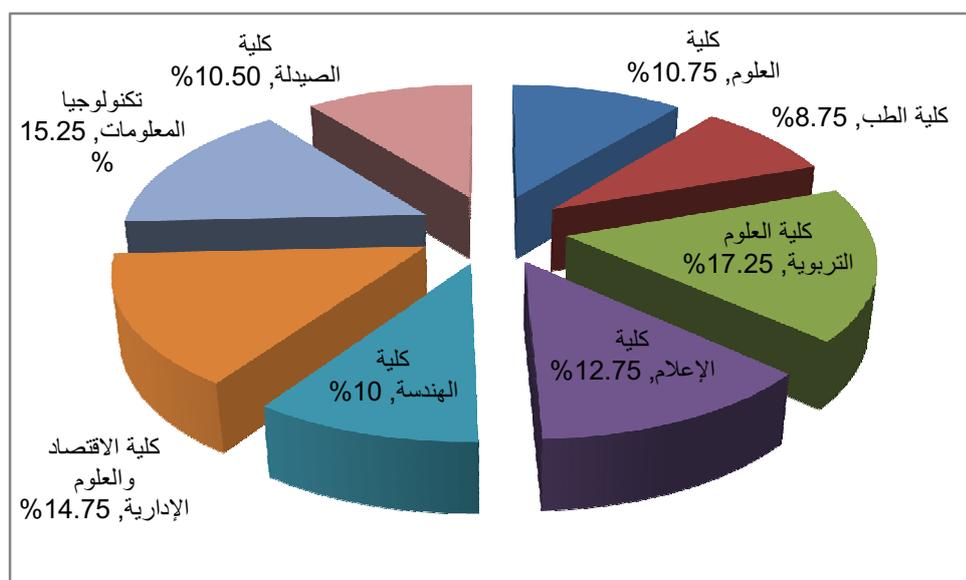
4- توزيع أفراد العينة حسب الكلية

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

النسبة المئوية %	العدد	الكلية
10.75	43	كلية العلوم
8.75	35	كلية الطب
17.25	69	كلية العلوم التربوية
12.75	51	كلية الإعلام
10	40	كلية الهندسة
14.75	59	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
15.25	61	تكنولوجيا المعلومات
10.5	42	كلية الصيدلة
100.0	400	المجموع

يوضح جدول (4) متغير الكلية لأفراد العينة، حيث بلغت نسبة طلبة كلية العلوم (10.75%) أما طلبة الطب فكانت نسبتهم (8.75%)، وطلبة العلوم التربوية (17.75%)، وطلبة الإعلام (12.75%)، وطلبة الهندسة (10%)، وطلبة الاقتصاد والعلوم الإدارية (14.75%)، وطلبة تكنولوجيا المعلومات (61%)، وطلبة كلية الصيدلة (10.5%).

وهذا يوضح تنوع العينة مما يضفي المزيد من المصداقية عليها، والشكل رقم 4 يبين ذلك :



الشكل رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب الكلية .

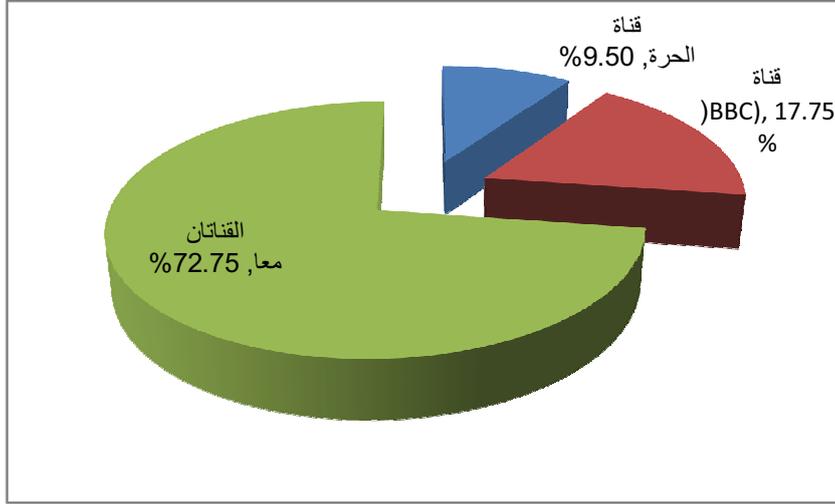
#### 5- توزيع أفراد العينة حسب متابعة قناتي الحرة والـ(BBC)

جدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب متابعة قناتي الحرة والـ(BBC)

النسبة المئوية %	العدد	متابعة قناتي الحرة والـ(BBC)
9.5	38	قناة الحرة
17.75	71	قناة (BBC)
72.75	291	القناتان معا
0	0	لا أتابع القناتين
100	400	المجموع

يوضح جدول (5) من يمتلكون يتابعون قناة الحرة كانت نسبتهم (9.5%)، ومن يتابعون قناة (BBC) كانت نسبتهم (17.75%)، ومن يتابعون القناتان معا (72.75%)، ومن لا يتابعون أيّاً من القناتين كانت نسبتهم (صفر%)، وذلك لأن الباحث حرص على أن من يملئ الاستبانة ممن يتابعون على الأقل قناة واحدة من القناتين، وأنه في

حالة عدم متابعة أي من القنوات فإنه على المستجيب ارجاع الاستبانة للباحث، والشكل رقم 5 يبين توزيع عينة الدراسة حسي متابعة قناتا الحرة والBBC :



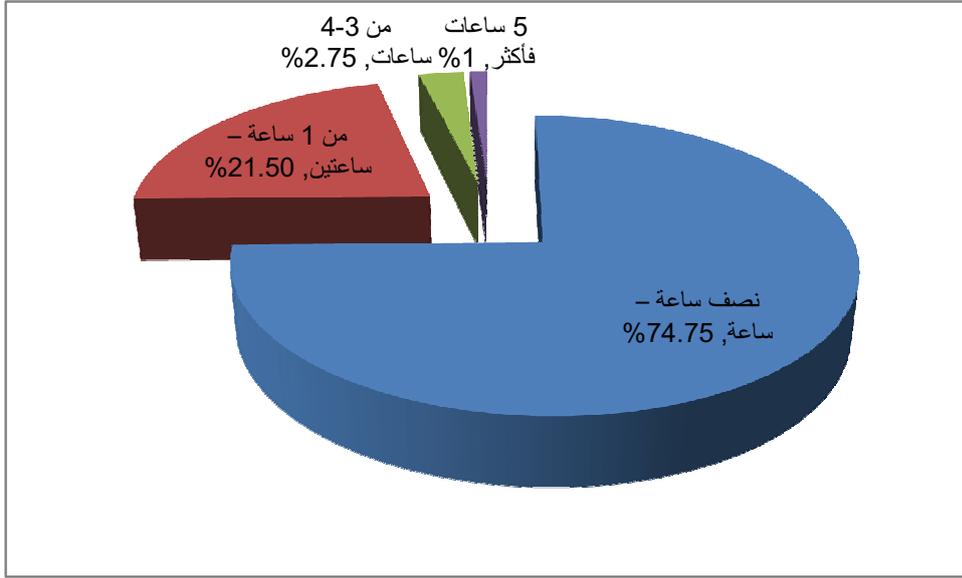
الشكل رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب المتابعة .

6- توزيع أفراد العينة حسب متوسط الوقت الذي يقضيه الطالب في المشاهدة

جدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب متوسط الوقت الذي يقضيه الطالب في المشاهدة

النسبة المئوية %	العدد	متوسط الوقت الذي يقضيه الطالب في المشاهدة
74.75	299	نصف ساعة - ساعة
21.5	86	من 1 ساعة - ساعتين
2.75	11	من 3-4 ساعات
1	4	5 ساعات فأكثر
100	400	المجموع

يوضح الجدول السابق أن متوسط الوقت الذي يقضيه الطالب في المشاهدة من نصف ساعة إلى ساعة بلغت نسبته (74.75%)، ومتوسط الوقت من 1 ساعة - ساعتين كان (21.5%) ومن 3-4 ساعات كان (2.75%) و 5 ساعات فأكثر كان (1%) فقط.



الشكل رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب متوسط الوقت.

#### أداة الدراسة

خطوات بناء الاستبانة: تم بناء استبانته حول دور قناتي "الحرّة" و "BBC" الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وذلك بالاعتماد على أهداف الدراسة ومتغيراتها والرجوع إلى الدراسات السابقة والأخذ بأراء الخبراء والمختصين في هذا المجال.

لقد تم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعين للاختبار عن مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات على النحو التالي:

معارض	محايد	موافق
1	2	3

## صدق الاستبانة وثباتها

### أ- صدق الأداة (الاستبانة)

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس الأسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال اختبار الصدق حيث عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) من أعضاء الهيئة التدريسية والمتخصصين وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

### ب- ثبات الأداة (الاستبانة)

تحقق الباحث من ثبات الأداة من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث قام الباحث بتوزيع (25) استبانته على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة ثم أعادت توزيعها مرة أخرى، وبلغ معدل ثبات الإجابات في المرتين (92.5%).

كما تحقق الباحث من ثبات استبانته الدراسة من خلال اختبار معامل "ألفا كرونباخ" وذلك كما يلي:

### جدول رقم(7): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	المحور	معامل ألفا كرونباخ
1	مدى التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC)	0.817
2	دوافع التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC)	0.830
3	الإشباع المتحققة	0.827
4	معايير التغطية	0.792
5	مصادر التغطية	0.804
6	التفاعل مع الحدث	0.806

يتبين من نتائج الموضحة في جدول (7) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع مجالات الدراسة كانت أكبر من 0.60، وبذلك يكون الباحث قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة

لاختبار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية في برنامج (SPSS) حيث أن المقياس المستخدم (3-1) وهو مقياس "ليكرت" ذو التوزيع الثلاثي، ولقد أخذ الباحث عينة مكونة من (400) من طلبة جامعات (الأردنية، البترا، الشرق الأوسط، مؤتة، الشارقة، عجمان)، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة:

- 1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
- 2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbachs alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة .
- 3- اختبار (T-test).
- 4- اختبار (One Way ANOVA).

## الفصل الرابع

### نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

## الفصل الرابع

### نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

هدفت الدراسة التعرف إلى دور قناتي "الحرّة" و "BBC" الناطقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي حيث تم توزيع (400) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وبعد تطبيق أداة الدراسة، جمعت إجابات أفراد عينة الدراسة، وحولت إجاباتهم إلى درجات ، ثم تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، كما استخدم اختبار الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" والمتوسطات الحسابية لإيجاد دور قناتي "الحرّة" و "BBC" الناطقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي وذلك عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

#### نتائج الدراسة:

#### سعت الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما دور قناتي "الحرّة" و "BBC" الناطقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي؟  
للإجابة عن هذا السؤال الذي يبلور مشكلة الدراسة فقد تم تقسيمه إلى الأسئلة التالية:

#### - السؤال الأول: ما مدى التعرض والمتابعة لقناتي الحرّة و(BBC) من قبل الشباب الجامعي؟

حيث تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

#### الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية لمجال مدى التعرض والمتابعة لقناتي الحرّة و(BBC)

الرقم	نص الفقرة	قناة الحرّة		قناة BBC	
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	أفضل مشاهدة القناة على القنوات الفضائية الأخرى لتغطيتها المتميزة	2.01	66.9933	2.37	78.9921
2	أحرص على مشاهدة القناة بشكل دائم .	1.89	62.9937	2.39	79.6587
3	ثق في القناة مصدراً شاملاً للأحداث السياسية .	1.99	66.3267	2.04	67.9932
4	أن القناة تغني عن متابعة القنوات الأخرى.	1.63	54.3279	2.08	69.3264

72.3261	2.17	60.6606	1.82	أنظم وقتي لمتابعة برامجي المفضلة على القناة	5
73.6593	2.21	62.26044	1.868	الدرجة الكلية لمجال مدى التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC)	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة التعرض والمتابعة لقناة الحرة بلغت (62.25%) أما قناة الـ(BBC) بلغت (73.65%).

- **السؤال الثاني:** ما دوافع التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC) من قبل الشباب الجامعي؟

حيث تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية لمجال دوافع التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC)

قناة BBC		قناة الحرة		نص الفقرة	الرقم
النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي		
71.3262	2.14	58.3275	1.75	أتابع الأحداث السياسية العربية.	1.
78.9921	2.37	50.9949	1.53	أتابع الأحداث السياسية الإقليمية	2.
70.6596	2.12	60.3273	1.81	أتابع الأحداث السياسية الدولية .	3.
73.6593	2.21	56.5499	1.69	الدرجة الكلية لمجال دوافع التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC)	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الموافقة على مجال دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرة بلغ (56.54%)، أما

نسبة الموافقة على مجال دوافع التعرض والمتابعة لقناة الـ(BBC) بلغت (73.65%).

- **السؤال الثالث:** ما هي الإشباعات المتحققة للشباب الجامعي جراء متابعة قناتي الحرة والـ(BBC)؟

حيث تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية لمجال الإشباعات المتحققة

قناة BBC		قناة الحرة		نص الفقرة	الرقم
النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي		
71.6595	2.15	61.3272	1.84	إشباع حاجاتي الثقافية .	1
76.9923	2.31	62.6604	1.88	إشباع حاجاتي السياسية المتنوعة	2
67.9932	2.04	53.6613	1.61	حب الاستطلاع	3
59.6607	1.79	44.6622	1.34	للترفيه والتسلية.	4
88.9911	2.67	62.3271	1.87	التعرف إلى الأحداث لحظة وقوعها.	5
83.6583	2.51	55.9944	1.68	التعرف إلى الشخصيات المؤثرة سياسيا	6
77.9922	2.34	63.6603	1.91	التعرف إلى أسباب الأحداث السياسية الحالية	7
78.9921	2.37	56.3277	1.69	التعرف إلى تداعيات الأحداث السياسية الحالية	8
88.9911	2.67	49.3284	1.48	للحوار والمناقشة في القضايا المطروحة	9
77.2145	2.31	56.661	1.7	الدرجة الكلية لمجال الإشباعات المتحققة	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الموافقة على مجال الإشباعات المتحققة من متابعة قناة الحرة لدى الشباب

الجامعي بلغت (56.66%)، أما الإشباعات المتحققة من قناة (BBC) فبلغت (77.21%).

- السؤال الرابع: ما هي معايير التغطية المتبعة في قناتي الحرة وBBC؟

حيث تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية لمجال معايير التغطية المتبعة في قناتي الحرة وBBC

قناة BBC		قناة الحرة		نص الفقرة	الرقم
النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي		
76.659	2.30	60.3273	1.81	تلتزم القناة بالدقة في عرض الأحداث السياسية	1
70.3263	2.11	57.3276	1.72	تلتزم القناة بالموضوعية في عرض الأحداث السياسية	2
82.6584	2.48	51.6615	1.55	تحرص القناة على التوازن في عرض الآراء المختلفة حول الأحداث السياسية الحالية	3
76.659	2.30	53.6613	1.61	تحرص القناة على المصداقية في عرض الأحداث السياسية الحالية	4
69.6597	2.09	49.6617	1.49	تلتزم القناة بالحيادية في عرض الأحداث السياسية الحالية	5
79.6587	2.39	60.6606	1.82	تتيح القناة حق الرد للجهات التي ربما تتضرر من عرض الأحداث	6
75.6591	2.27	55.9944	1.68	تبرز القناة الأحداث السياسية وفق أهميتها من وجهة نظر الجمهور	7
659175.	2.27	55.61349	1.668	الدرجة الكلية لمجال معايير التغطية المتبعة في قناتي الحرة وBBC	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الموافقة على معايير التغطية في قناة الحرة بلغت (55.61%)، أما نسبة

الموافقة على معايير التغطية في قناة (BBC) فبلغت (75.65%)..

- السؤال الخامس: ما مصادر التغطية التي تعتمد عليها قناتا الحرة و(BBC)؟

حيث تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية لمجال مصادر التغطية لقناتي الحرة و(BBC)

قناة BBC		قناة الحرة		نص الفقرة	الرقم
النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي		

92.6574	2.78	82.3251	2.47	مراسلو القنوات	1
71.3262	2.14	66.9933	2.01	وكالات الأنباء العربية	2
80.3253	2.41	80.3253	2.41	وكالات الأنباء الأجنبية	3
77.9922	2.34	60.3273	1.81	صحف ومجلات عربية	4
86.658	2.60	80.9919	2.43	صحف ومجلات أجنبية	5
89.3244	2.68	70.3263	2.11	شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	6
72.9927	2.19	73.326	2.20	تغطية صحفية خاصة (مؤتمرات - لقاءات - ندوات .. الخ)	7
77.6589	2.33	64.6602	1.94	شهود العيان	8
81.11689	2.433	72.40943	2.17	الدرجة الكلية لمجال مصادر التغطية لقناتي الحرة والـ (BBC)	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الموافقة على مجال مصادر التغطية التي تعتمد عليها قناة الحرة بلغ

(72.40%)، أما نسبة الموافقة على مجال مصادر التغطية التي تعتمد عليها قناة (BBC) فبلغت (81.11%).

- السؤال السادس: كيف تفاعلت قناتي الحرة والـ (BBC) مع الأحداث؟

حيث تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (13) المتوسطات الحسابية لمجال تفاعل قناتي الحرة والـ (BBC) مع الحدث

الرقم	نص الفقرة	قناة الحرة		قناة BBC	
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	ساهمت القناة في موجة التغيير في الوطن العربي	1.91		2.31	
2	عكست القناة الأحداث السياسية بمصادقية	1.48		2.33	
3	أن القناة تنفذ سياسات غربية	2.67		1.69	
4	أن القناة مصدر للشائعات حول الأحداث السياسية	2.48		1.67	
5	تعرض القناة على إثارة العنف الطائفي والمجتمعي.	2.68		1.49	
6	ساهمت القناة في تغيير الاتجاهات السياسية تجاه الأحداث السياسية الحالية	1.49		1.99	
7	ساهمت القناة في تشكيل رأي عام مساند للأحداث السياسية	1.81		2.27	

68.6598	2.06	63.6603	1.91	استخدمت القناة لغة عاطفية للتأثير على المشاهدين خلال الأحداث	8
79.6587	2.39	55.9944	1.68	استخدمت القناة فواصل إعلانية ساعدت في التأثير على المشاهدين خلال الأحداث	9
86.9913	2.61	62.6604	1.88	استضافت القناة شخصيات ساهمت في صنع الأحداث السياسية	10
84.9915	2.55	63.9936	1.92	ساهمت القناة في كسر حاجز الخوف لدى الجمهور	11
70.7808	2.12	66.3873	1.99	الدرجة الكلية لمجال تفاعل قناتي الحرة و(BBC) مع الحدث	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تفاعل قناة الحرة مع الأحداث كانت نسبتها (66.38%)، أما درجة تفاعل قناة الـ(BBC) مع الأحداث فكانت نسبتها (70.78%).

**السؤال السابع:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناتي "الحرة" و

"BBC" الناظقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف المتغيرات الوسيطة

(النوع الاجتماعي، العمر، الجامعة، الكلية)؟

ويمكن تقسيم الإجابة على هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناتي "الحرة" و "BBC"

الناظقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير النوع الاجتماعي؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال، تم تطبيق اختبار T-Test على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير النوع

الاجتماعي، و كانت النتائج كما يلي:

أ- موقع قناة الحرة:

جدول رقم(14) T-test للدراسة الفروق حسب قناة الحرة

القناة	المجال	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	Sig.
	مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرة	ذكر	1.893189	63.1	0.454
		أنثى	1.887189	62.9	
	دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرة	ذكر	1.689169	56.3	0.794
		أنثى	1.677168	55.9	
	الاشباع المتحققة	ذكر	1.716172	57.2	0.227

	55.9	1.677168	أنثى	معايير التغطية	قناة الحرة
0.38	55.8	1.674167	ذكر		
	55.4	1.662166	أنثى		
0.69	73.1	2.193219	ذكر	مصادر التغطية	
	72.8	2.184218	أنثى		
0.72	66.8	2.0042	ذكر	التفاعل مع الحدث	
	66.1	1.983198	أنثى		

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لجميع مجالات الدراسة على لقناة الحرة كانت أكبر من (0.05) بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة الحرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير النوع الاجتماعي.

#### ب- قناة BBC

#### جدول رقم (15) T-test للدراسة الفروق حسب قناة BBC

القناة	المجال	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	Sig.
قناة BBC	مدى التعرض والمتابعة لقناة الـ(BBC)	ذكر	2.2208	73.8	0.50
		أنثى	2.2490	73.42	
	دوافع التعرض والمتابعة لقناة الـ(BBC)	ذكر	2.3212	73.9	0.61
		أنثى	2.3317	73.21	
	الإشباع المتحققة	ذكر	2.3886	78.1	0.39
		أنثى	2.3468	76.7	
	معايير التغطية	ذكر	2.3070	75.9	0.44
		أنثى	2.2295	75.2	
	مصادر التغطية	ذكر		82.1	0.71
		أنثى		80.4	
	التفاعل مع الحدث	ذكر		71.4	0.35
		أنثى		70.01	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لجميع مجالات الدراسة على لقناة BBC كانت أكبر من (0.05) بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة BBC في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير النوع الاجتماعي.

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناتي "الحرّة" و "BBC"؟

الناطقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على

علامات بنود الاستبانة لفئات متغير العمر وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

أ-قناة الحرّة:

جدول رقم (16) اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير العمر لقناة الحرّة

القناة	المجال	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	F	الدلالة
	مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرّة	من 18-20 سنة	1.563156	52.1	8.61	0.02
		من 21-23 سنة	1.656166	55.2		
		24 سنة فأكثر	2.106211	70.2		
	دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرّة	من 18-20 سنة	1.446145	48.2	7.9	0.037
		من 21-23 سنة	1.659166	55.3		
		24 سنة فأكثر	2.049205	68.3		
قناة الحرّة	الإشباع المتحققة	من 18-20 سنة	1.593159	53.1	1.60	0.257
		من 21-23 سنة	1.638164	54.6		
		24 سنة فأكثر	1.70417	56.8		

0.49	1.3	55.2	1.656166	من 18-20 سنة	معايير التغطية
		55.4	1.662166	من 21-23 سنة	
		55.7		24 سنة فأكثر	
			1.671167		
0.60	1.20	71.2	2.136214	من 18-20 سنة	مصادر التغطية
		72.6	2.178218	من 21-23 سنة	
		73.2	2.19622	24 سنة فأكثر	
0.51	1.07	65.9	1.977198	من 18-20 سنة	التفاعل مع الحدث
		66.0	1.980198	من 21-23 سنة	
		66.7	2.0012	24 سنة فأكثر	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "الحرّة" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر وذلك في مجالي (مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرّة ، و دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرّة) وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 24 سنة فأكثر. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "الحرّة" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر على باقي مجالات الدراسة.

ب- قناة BBC:

جدول رقم (17) اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير العمر لقناة BBC

القناة	المجال	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	F	الدلالة
	مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرّة	من 18-20 سنة	1.563156	52.1	9.312	0.014
		من 21-23 سنة	1.683168	56.1		
		24 سنة فأكثر	2.2923	76.40236		
	دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرّة	من 18-20 سنة	1.569157	52.3	8.4	0.03
		من 21-23 سنة	1.89619	63.2		

		79.4	2.382238	24 سنة فأكثر		
0.173	1.763	76.2	2.286229	من 18-20 سنة	الإشباع المتحققة	قناة BBC
		77.1	2.313231	من 21-23 سنة		
		77.9	2.337234	24 سنة فأكثر		
0.51	1.01	74.5	2.235224	من 18-20 سنة	معايير التغطية	
		75.1	2.253225	من 21-23 سنة		
		75.8	2.274227	24 سنة فأكثر		
0.71	1.13	80.5	2.415242	من 18-20 سنة	مصادر التغطية	
		81.2	2.436244	من 21-23 سنة		
		81.09	2.432943	24 سنة فأكثر		
0.53	1.06	70.87	2.2166	من 18-20 سنة	التفاعل مع الحدث	
		70.01	2.2703	من 21-23 سنة		
		70.91	2.3688	24 سنة فأكثر		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "BBC" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر وذلك في مجالي (مدى التعرض والمتابعة لقناة الـ(BBC)، و دوافع التعرض والمتابعة لقناة الـ(BBC)) وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 24 سنة فأكثر. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "BBC" في إثارة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر على باقي مجالات الدراسة.

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناتي "الحرّة" و"BBC"؟

الناطقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الجامعة؟

أ-قناة الحرّة:

جدول رقم (18) اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات

متغير الجامعة لقناة الحرّة

الدالة	F	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الجامعة	المجال	القناة
0.04	7.9	42.2	1.266127	الجامعة الأردنية	مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرة	قناة الحرة
		51.7	1.551155	البترا		
		50.1	1.50315	الشرق الأوسط		
		59.1	1.773177	مؤتة		
		69.4	2.082208	الشارقة		
		66.2	1.986199	عجمان		
0.39	1.09	55.2	1.656166	الجامعة الأردنية	دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرة	
		55.9	1.677168	البترا		
		55.1	1.653165	الشرق الأوسط		
		56.2	1.686169	مؤتة		
		56.7	1.70117	الشارقة		
		55.9	1.677168	عجمان		
0.29	1.06	56.2	1.686169	الجامعة الأردنية	الإشباع المتحققة	
		55.8	1.674167	البترا		
		55.7	1.671167	الشرق الأوسط		
		56.0	1.680168	مؤتة		
		56.4	1.692169	الشارقة		
		56.1	1.683168	عجمان		
0.63	1.07	55.2	1.656166	الجامعة الأردنية	معايير التغطية	
		55.8	1.674167	البترا		
		55.7	1.671167	الشرق الأوسط		
		55.6	1.668167	مؤتة		
		55.9	1.677168	الشارقة		
		55.4	1.662166	عجمان		
0.47	1.08	72.7	2.181218	الجامعة الأردنية	مصادر التغطية	
		71.8	2.154215	البترا		
		70.9	2.127213	الشرق الأوسط		

		71.8	2.154215	مؤتة	التفاعل مع الحدث
		72.6	2.178218	الشارقة	
		72.8	2.184218	عجمان	
0.30	1.08	66.2	1.986199	الجامعة الأردنية	
		66.8	2.0042	البترا	
		66.9	2.007201	الشرق الأوسط	
		66.1	1.983198	مؤتة	
		66.6	1.9982	الشارقة	
		66.0	1.980198	عجمان	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "الحرّة" في إثارة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الجامعة وذلك في مجال مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرّة ، وكانت الفروق لصالح طلبة جامعة الشارقة.

بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "الحرّة" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الجامعة على باقي مجالات الدراسة.

ب- قناة BBC:

جدول رقم (19) اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات

#### متغير الجامعة لقناة BBC

القناة	المجال	الجامعة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	F	الدلالة
مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرّة		الجامعة الأردنية	2.475248	82.5	9.08	0.004
		البترا	2.19622	73.2		
		الشرق الأوسط	2.211221	73.7		
		مؤتة	1.866187	62.2		
		الشارقة	2.217222	73.9		
		عجمان	2.205221	73.5		
دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرّة		الجامعة الأردنية	2.19622	73.2	1.05	0.61

		74.0	2.220222	البترا		قناة BBC
		72.8	2.184218	الشرق الأوسط		
		74.9	2.247225	مؤتة		
		73.2	2.19622	الشارقة		
		73.6	2.208221	عجمان		
0.40	1.081	77.5	2.325233	الجامعة الأردنية	الإشباع المتحققة	
		77.03	2.311131	البترا		
		77.8	2.334233	الشرق الأوسط		
		76.2	2.286229	مؤتة		
		76.7	2.30123	الشارقة		
		77.6	2.328233	عجمان		
0.67	1.08	74.1	2.223222	الجامعة الأردنية	معايير التغطية	
		75.8	2.274227	البترا		
		75.6	2.268227	الشرق الأوسط		
		75.6	2.268227	مؤتة		
		75.3	2.259226	الشارقة		
		74.9	2.247225	عجمان		
0.23	1.27	81.2	2.436244	الجامعة الأردنية	مصادر التغطية	
		82.6	2.478248	البترا		
		81.8	2.454245	الشرق الأوسط		
		81.2	2.436244	مؤتة		
		81.3	2.439244	الشارقة		
		81.0	2.430243	عجمان		
0.38	1.15	70.1	2.10321	الجامعة الأردنية	التفاعل مع الحدث	
		70.9	2.127213	البترا		
		69.5	2.085209	الشرق الأوسط		
		69.8	2.094209	مؤتة		
		70.1	2.10321	الشارقة		
		71.0	2.130213	عجمان		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "BBC" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الجامعة وذلك في مجالي مدى التعرض والمتابعة لقناة الـ(BBC) ، وكانت الفروق لصالح طلبة الجامعة الأردنية.

بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "BBC" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الجامعة على باقي مجالات الدراسة.

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناتي "الحرّة" و"BBC" الناطقتين باللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الكلية؟

أ-قناة الحرّة:

جدول رقم (20) اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لقنات متغير الكلية لقناة الحرّة

القناة	المجال	الكلية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	F	الدلالة
	مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرّة	كلية العلوم	1.866187	62.2	10.6	0.002
		كلية الطب	1.269127	42.3		
		كلية العلوم التربوية	1.857186	61.9		

		81.2	2.436244	كلية الإعلام		قناة الحرّة
		62.3	1.869187	كلية الهندسة		
		75.8	2.274227	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية		
		62.3	1.869187	تكنولوجيا المعلومات		
		52.3	1.569157	كلية الصيدلة		
0.027	7.53	50.2	1.506151	كلية العلوم	دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرّة	
		43.1	1.293129	كلية الطب		
		48.6	1.458146	كلية العلوم التربوية		
		79.5	2.385239	كلية الإعلام		
		55.1	1.653165	كلية الهندسة		
		72.1	2.163216	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية		
		58.1	1.743174	تكنولوجيا المعلومات		
		48.1	1.443144	كلية الصيدلة		
0.63	1.04	55.3	1.659166	كلية العلوم	الاشباكات المتحققة	
		56.8	1.70417	كلية الطب		
		54.9	1.647165	كلية العلوم التربوية		
		56.1	1.683168	كلية الإعلام		
		56.8	1.70417	كلية الهندسة		
		57.0	1.710171	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية		
		56.4	1.692169	تكنولوجيا المعلومات		
		55.8	1.674167	كلية الصيدلة		
0.55	1.03	55.5	1.665167	كلية العلوم	معايير التغطية	
		55.7	1.671167	كلية الطب		

		55.8	1.674167	كلية العلوم التربوية	
		56.0	1.680168	كلية الإعلام	
		55.3	1.659166	كلية الهندسة	
		55.4	1.662166	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	
		55.3	1.659166	تكنولوجيا المعلومات	
		55.8	1.674167	كلية الصيدلة	
0.33	1.29	72.5	2.175218	كلية العلوم	مصادر التغطية
		71.7	2.151215	كلية الطب	
		71.5	2.145215	كلية العلوم التربوية	
		70.9	2.127213	كلية الإعلام	
		71.9	2.157216	كلية الهندسة	
		72.8	2.184218	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	
		71.6	2.148215	تكنولوجيا المعلومات	
		71.3	2.139214	كلية الصيدلة	
0.59	1.17	66.1	1.983198	كلية العلوم	التفاعل مع الحدث
		66.0	1.980198	كلية الطب	
		66.3	1.989199	كلية العلوم التربوية	
		66.7	2.0012	كلية الإعلام	
		66.5	1.9952	كلية الهندسة	
		66.3	1.989199	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	
		66.5	1.9952	تكنولوجيا المعلومات	
		66.2	1.986199	كلية الصيدلة	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "الحرّة" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الكلية وذلك في مجالي (مدى التعرض والمتابعة، ودوافع التعرض) وكانت الفروق لصالح طلبة كلية الإعلام.

بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "الحرّة" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الكلية على باقي مجالات الدراسة.

ب - قناة BBC:

جدول رقم (21) اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير الكلية لقناة BBC

القناة	المجال	الكلية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	F	الدلالة				
قناة BBC	مدى التعرض والمتابعة لقناة الحرّة	كلية العلوم	1.476148	49.2	8.8	0.018				
		كلية الطب	1.434143	47.8						
		كلية العلوم التربوية	1.986199	66.2						
		كلية الإعلام	2.59526	86.5						
		كلية الهندسة	1.9952	66.5						
		كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	2.385239	79.5						
		تكنولوجيا المعلومات	2.046205	68.2						
		كلية الصيدلة	1.617162	53.9						
		دوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرّة		كلية العلوم			1.563156	52.1	9.3	0.04
				كلية الطب			1.20312	40.1		
كلية العلوم التربوية	1.974197			65.8						

		81.2	2.436244	كلية الإعلام	
		66.5	1.9952	كلية الهندسة	
		64.8	1.944194	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	
		68.0	2.040204	تكنولوجيا المعلومات	
		55.3	1.659166	كلية الصيدلة	
0.43	1.08	77.6	2.328233	كلية العلوم	الإشباع المتحققة
		75.9	2.277228	كلية الطب	
		76.2	2.286229	كلية العلوم التربوية	
		77.0	2.310231	كلية الإعلام	
		77.2	2.316232	كلية الهندسة	
		77.1	2.313231	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	
		76.9	2.307231	تكنولوجيا المعلومات	
		78.1	2.343234	كلية الصيدلة	
0.51	1.27	74.55	2.236724	كلية العلوم	معايير التغطية
		75.1	2.253225	كلية الطب	
		76.5	2.29523	كلية العلوم التربوية	
		77.0	2.310231	كلية الإعلام	
		76.2	2.286229	كلية الهندسة	
		76.8	2.30423	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	
		75.0	2.250225	تكنولوجيا المعلومات	
		76.0	2.280228	كلية الصيدلة	
0.47	1.08	82.1	2.463246	كلية العلوم	مصادر التغطية
		80.2	2.406241	كلية الطب	

		79.9	2.39724	كلية العلوم التربوية	
		80.2	2.406241	كلية الإعلام	
		80.9	2.427243	كلية الهندسة	
		8.01	0.240324	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	
		79.59	2.387939	تكنولوجيا المعلومات	
		80.2	2.406241	كلية الصيدلة	
0.62	1.17	71.2	2.136214	كلية العلوم	التفاعل مع الحدث
		70.9	2.127213	كلية الطب	
		70.1	2.10321	كلية العلوم التربوية	
		70.2	2.106211	كلية الإعلام	
		71.5	2.145215	كلية الهندسة	
		70.8	2.124212	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	
		71.5	2.145215	تكنولوجيا المعلومات	
		71.2	2.136214	كلية الصيدلة	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "BBC" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الكلية وذلك في مجالي (مدى التعرض والمتابعة لقناة الـ(BBC) ودوافع التعرض لقناة الـ(BBC))، وكانت الفروق لصالح طلبة كلية الإعلام. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة "BBC" في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الكلية على باقي مجالات الدراسة.

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

النتائج:

التوصيات:

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

تم في هذا الفصل عرض لمجمل نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث كإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها، والتي تمثل مشكلة الدراسة بعد أن تمت عملية جمع المعلومات اللازمة بوساطة أداة الدراسة، حيث تم التوصل إلى عدد من النتائج والتي على ضوءها قدم الباحث عددا من التوصيات، وتاليا عرض ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج:

### النتائج:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو الآتي:

1. كانت نسبة تعرض الشباب الجامعي من البث اليومي لقناة الحرة كانت ( 62,25 % ) أما قناة الـ BBC كانت نسبة التعرض ( 73,65 % ) يتضح لنا بان قناة الـ BBC لها جمهورها كونها الأكثر مصداقية ونزاهة في العالم العربي ولديها خدمة متكاملة لنقل الأخبار والمعلومات والأحداث عن الوطن العربي وتنفوق بإمكانياتها الفنية على الحرة ومعروف عنها بان لها استقلاليته عكس قناة الحرة والمعروف عنها بأنها إحدى دوائر وزارة الخارجية الأمريكية وتعتبر عن وجهة نظر الحكومة الأمريكية.
  2. كانت نسبة التعرض والمتابعة لقناتي الحرة وال بي بي سي من قبل الشباب الجامعي في الأردن والإمارات لقناة الحرة بلغت ( 56,54 %) أما نسبة التعرض لقناة ال بي بي سي بلغت ( 73,65 % ).
- ازداد عدد المحطات الناطقة باللغة العربية وكلها تتنافس لاستقطاب المشاهد العربي. فقناة الحرة الممولة أمريكيا والتي تبث من ولاية فرجينيا الامريكية لم تحقق الاختراق المطلوب رغم الانفاق السنوي الذي يزيد عن 100 مليون دولار امريكي. حيث وصفها البعض بألة علاقات عامة باهظة التكاليف. ولكن الـ BBC العربية كانت اوفر حظا من الحرة في استقطاب المشاهدين العرب وبنفاق سنوي لايزيد عن 32 مليون جنية إسترليني.

3. ان نسبة الموافقة على مجال الأشباكات المتحققة في المجالات المختلفة من متابعة قناة الحرة لدى الشباب الجامعي بلغت ( 56,66 % ) اما نسبة الاشباكات المتحققة لقناة ال بي بي سي بلغت ( 77,21 % ) مع ملاحظة ان انتشار القنوات الفضائية وتعددتها أدى إلى نشوء اهتمامات خاصه ومحدودة لدى جمهور المشاهدين لذا يتطلب من القائمين بالإنتاج الإعلامي الفضائي التعبير عن هذه الاهتمامات وتلبية الاشباكات المترتبة عن ذلك وبرزت الحاجة إلى قنوات متخصصة من حيث المحتوى وطبيعة الخطاب الإعلامي لتلبية الاحتياجات الذاتية للمشاهد

4. ان نسبة استخدام المعايير المهنية في تغطية البرامج في القنوات كانت قناة الحرة ( 55,61 % ) اما قناة ال بي بي سي بلغت ( 75,65 % ) ويلاحظ ان المعايير المهنية التي تعتمدها القنوات الفضائية ومنها قنوات الحرة وال بي بي سي لا تلتزم بهذه المعايير المهنية وحتى الإنسانية وانما تعتمد معايير بما تتسجم مع سياسة القناة أو المؤسسة الإعلامية.

5. في مجال مصادر تغطية الاخبار التي تعتمد عليها القنوات كانت نسبة قناة الحرة بلغت ( 72,40 %) اما نسبة الموافقة على مجال مصادر التغطية التي تعتمد عليها بي بي سي فكانت ( 81,11 %) حيث يلاحظ ان البي بي سي تعتمد على مصادرها الواسعة في جميع انحاء العالم وتعتمد على فريق متكامل بنقل الاحداث من مواقع الحدث ولديها ميزة التحليل والمتابعة لذلك تفوقت على قناة الحرة بالرغم من الإمكانيات المادية الكبيرة المخصصة لها من قبل الحكومة الامريكية وخاصة وزارة الخارجية الامريكية.

6. مدى تفاعل قناة الحرة وال بي بي سي مع الاحداث كانت نسبة المشاهدة لقناة الحرة ( 66,38 %) اما درجة تفاعل قناة البي بي سي مع الاحداث فكانت ( 70,78 ) حيث تعتمد قناة ال بي بي سي على فريق متكامل لمتابعة الاحداث المختلفة في المنطقة العربية وتتفاعل مع الاحداث من زوايا مختلفة وطريقة التفاعل مع الجمهور ومناقشة المختصين عن طريق الحوار في الاستوديو والمداخلات التلفزيونية والحوارات مع شخصيات

مهمة في متابعة الاحداث، اما قناة الحرة فإن معظم كفاءتهم المهنية متدنية مقارنةً لنظائرهم العاملين في القنوات الأخرى .

7. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في دور قناتي الحرة وال بي بي سي الناطقتين في اللغة العربية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف المتغيرات الوسيطة (النوع الاجتماعي , العمر , الجامعة , الكلية) وكانت الإجابة وفق الآتي:

أ) يتضح لنا عند تطبيق اختبار ( T-TEST ) ان مستوى الدلالة لجميع المجالات الدراسة على قناتي الحرة كانت اكبر من (0,05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في دور القناتين في اثاره الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير النوع الاجتماعي

ب) تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ( one-way ANOVA ) على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير العمر وكانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناتي (الحرة والBBC) في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر وذلك في مجال ( مدى التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والBBC ودوافع التعرض والمتابعة للقناتين ) بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور القناتين في اثاره الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر على باقي مجالات الدراسة.

ج) هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور قناة الحرة والBBC في اثاره الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الجامعة وذلك في مجال مدى التعرض ومتابعة قناة الحرة وكانت الفروق لصالح طلبة جامعة الشارقة بينما في مجال مدى التعرض والمتابعة لقناة BBC كانت لصالح طلبة الجامعة الأردنية.

بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بالنسبة للقناتين في اثاره الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الجامعة على باقي مجالات الدراسة.

(د) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) في دور قناة الحرة وBBC في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الكلية في مجالي ( مدى التعرض والمتابعة ودوافع التعرض) وكانت الفروق لصالح طلبة كلية الإعلام بالنسبة للقناتين.

بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور القناتين في اثاره الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير الكلية على باقي مجالات الدراسة.

## توصيات الدراسة:

من خلال النتائج السابقة يستطيع الباحث وضع مجموعة من التوصيات تتمثل في الآتي:

- 1- الاهتمام بتحسين مستوى النشرات الإخبارية في الفضائيات الوطنية والعربية على وجه الخصوص مع التأكيد على الأمانة في العرض والتوازن في المضمون والتميز في صيغ الإنتاج.
- 2- ضرورة تطوير برامج القنوات التلفزيونية الفضائية العربية المختلفة بحيث تكون أكثر ثراء وتنوعاً وأعمق مضموناً وأسرع حركة.
- 3- تطوير إنتاج البرامج لجذب الشباب إليها لإشباع احتياجاته واهتماماته وحشد كل طاقاته وقدراته.
- 4- القيام بالبحوث الميدانية المستمرة للتعرف على تأثيرات برامج القنوات التلفزيونية الفضائية الأجنبية على الشباب الجامعي والعمل على إيجاد حلول مناسبة للحد من هذا التأثير.
- 5- متابعة ما تقدمه القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة والناطقة باللغة العربية من برامج وفقرات والتي لديها تأثير مباشر على الشباب العربي والتي تشكل منافسة قوية للقنوات الفضائية العربية.
- 6- إنشاء قنوات تلفزيونية عربية إخبارية وحوارية ذات طابع جاد ومنافس للقنوات الأجنبية الموجهة والناطقة باللغة العربية.
- 7- تأهيل القائمين بالاتصال من الإعلاميين العرب وتدريبهم والعمل على زيادة قدراتهم لإنتاج برامج تشبع احتياجات المواطنين.
- 8- التركيز على تحليل الأحداث والتفسير والتغطية الشاملة للأحداث من وجهة النظر العربية.
- 9- يوصي الباحث بضرورة زيادة الأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة، وبمتغيراتها المختلفة، حيث تبين من هذه الدراسة أن هناك نقصاً كبيراً في الدراسات المتعلقة بهذه الطريقة.
- 10- ضرورة تعميم نتائج هذه الدراسة على القطاعات ذات الصلة.

## المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب .

- (1) أبو بكر يوسف إبراهيم , موضوعية ومهنية الإعلام , 4-تشرين الأول-2014
- (2) أبو صالح , احمد ( 2004 ) إسرائيل وراء راديو سوازقناة الحرة الامريكه جريدة الأسبوع ع. 358 السنه 2007 .
- (3) أبوبكر ملا 2011 , الإعلام والأخلاق: نماذج من انحرافات الإعلام الامريكه البريطاني خلال الحرب على العراق. المستقبل العربي
- (4) إسماعيل ,محمود حسن ( 1998 ) مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير(القاهرة )مكتبة الدار العالميللتشر والتوزيع.
- (5) امام , إبراهيم ( 1985 ) الإعلام الإذاعي والتلفزيوني القاهرة دار الفكر العربي.
- (6) برأونسيوم وهم التحكمالقوةالسياسيه الخارجيه في القرن الحادي والعشرين ترجمة فاضل جتكر ( بيروت شركة الحوار الثقافي 2004 )
- (7) البكري , اياد شكري 1999 عام 2000 حرب المحطات الفضائيه عمان: دار الشرق
- (8) البكري, اياد شاكر , 1999, " عام 2000 حرب المحطات الفضائية ". عمان: دار الشروق. ط 1
- (9) بن حالة , فؤاد. ترجمة انشراح النحال ( 1993 ) الحرب الاذاعية , القاهرة دار الفكر العربي ط 3
- (10)بيتر ارنيت, الإعلام وحرب الخليج: دراسة شاهد عيان. ابوظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه 1997
- (11)الجابري, محمد عابد (كانون أول 2007). "المسألة الثقافية في الوطن العربي منذ الخمسينات". المستقبل العربي.

12) حديدي منى سعيد وحسن مكاوي وحسن عبدالشافى. الفضائيات العربية ومتغيرات العصر: اعمال المؤتمر

العلمي الأول للاكاديمية الدولية لعلوم الاعلام. القاهرة: الدار اللبنانية المصرية, 2005

13) الحديدي, محمد, نظريات الإعلام اتجاهات حديثه في دراسات الجمهور والرأي العام , 2006

14) حسام شاكر. "قناة الحرة الامريكية.. الإعلام في خدمة الحرب" (اسلام اون لاين. 17. فبراير 2004 )

نسخة الكترونية استرجعت بتاريخ 17 فبراير 2004

15) خضر, إسماعيل , مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير مصر , الدار العالميه للنشر والتوزيع , الهرم ,

2003.

16) خضور, اديب 1999, الاعلام والأزمات, الجزائر, دار الأيام للطباعة والنشر والتوزيع, ط1.

17) الدليمي, عبد الرزاق 2014, اخلاقيات الاعلام وتشريعاته, عمان-الأردن, اليازوري العلمية للنشر

والتوزيع, ط 1.

18) الدناني, د.عبدالملك. 2006. "البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية". الاسكندرية: المكتب

الجامعي الحديث.

19) رشتي. د. جيهان احمد 1986 " الإعلام الدولي " (د.م): دار الفكر العربي, القنوات الأجنبية الموجهة للعرب

20) الرمحين. عطا الله ( 2001 ) أضواء على الصحافة العربيه العالميه المعاصرة دار علاء الدين

21) سوسن عساف, استراتيجية الردع: العقيدة العسكرية الامريكية الجديدة والاستقرار الدولي (بيروت: الشبكة

العربية للأبحاث والنشر 2008)

22) شميظ ,وليد امبراطورية المحافظين الجدد التضليل الإعلامي وحرب العراق بيروت دار الساقى 2005.

- (23) شيللرهروت، المتلاعبون بالعقول: كيف يجذب محرکوا الدمى الكبار في السياسة و الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري خيوط الرأي العام، سلسلة إصدارات الكويت: عالم المعرفة 1999
- (24) العبدالله ، مي ، خولي ، د.محمد (2002). " الإعلام والقضايا العربية بعد 11أيلول 2001" بيروت: دار النهضة العربية.
- (25) عبدالوهاب كيالي واخرون، الموسوعة السياسية ج7: بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1994
- (26) عبده ، جيهان ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1978.
- (27) عدنان هياجنة، دبلوماسية الدول العظمى في ظل النظام الدولي تجاه العالم العربي (ابوظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 1999)
- (28) عزبي ، عبدالرحمن، العرب و الإعلام الفضائي. سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية 2004
- (29) الغدامي ، عبدالله. الثقافاتالتلفزيونية سقوط النخبة و بروز الشعبي. الدار البيضاء المركز الثقافي العربي 2005
- (30) كونينجهام ،كارلا الأصولية الاسلاميه ونظرية الدومنيو: قراءة في السياسة الخارجيةالامريكيتهاجة الإسلام السياسي 2008
- (31) لمجد، شهرزد مسعود 2013، الاعلام وإدارة الازمات" الاعلام الأمريكي نموذجاً"، عمان-الأردن، دار اسامه للنشر والتوزيع، ط1.
- (32) محمد السيد سليم 2005، تطور الاطار النظري لعلم السياسة الدولية، السياسة الدولية عدد161
- (33) مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الإعلام العربي في عصر المعلومات. أبو ظبي 2006
- (34) مكايوي السيد 1998 (الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)

35) مندر سليمان ، باحث ومحلل في شؤون الامن القومي | واشنطن| البحث نشرته مجلة المستقبل العربي ،

السادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية في عددها (383) لشهر كانون الثاني 2011

36) منى سعيد حديدي وحسن مكاوي وحسن عبد الشافعي الفضائيات العربية ومتغيرات العصر اعمال المؤتمر

العلمي الأول للاكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ( القاهرة الدار اللبنانيه المصرية 2005) .

37) الموسى عصام، المدخل في الاتصال الجماهيري ، اريد دار الكتاني للنشر 1995.

38) الندوي، نذر الحفيظ 2009، الاعلام الغربي وتأثيره على المجتمع، الامارات العربية المتحدة، أبو ظبي،

مكتبة الصفا، ط 1 .

39) هادي قببسي ،السياسيه الخارجيه الامريكه بين مدرستين: المحافظية الجديدة والواقعية ( بيروت الدار

العربية للعلوم 2008 )

40) هادي قببسي، السياسيات الخارجية الامريكية بين مدرستين: المحافظية الجديدة والواقعية( بيروت: الدار

العربية للعلوم 2008)

41) هياجنة عدنان، دبلوماسية الدول العظمى في ظل النظام الدولي تجاه العرب. ابوظبي: مركز الدراسات

والبحوث الاستراتيجية 1999

ب-: رسائل جامعية وبحوث منشورة .

1) درعاوي ،ماهر ( 2011 ) دور الإعلام الأمريكي في صنع السياسة الخارجيه(قناة الحرة نموذجاً ) دراسه

ميدانية باستخدام منهج تحليل مضمون رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت.

2) الحربي ،عائض (2004) درجة التسييس والأدلجة في قناة الحرة دراسة ميدانية باستخدام المنهج تحليل

مضمون الاخبار جامعة الملك سعود كلية الاداب قسم الاعلام.

3) حمدان ،بثينة (2010) تغطية الـBBC الإخبارية للقضية الفلسطينية، استخدام الباحث الدراسة تحليل

مضمون رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بيرزيت.

4) جورج ،هبة (2011) السياسة التحريرية للحررة وسوا في خدمة السياسة الخارجية الامريكية واستخدام

المباحث مناهج تحليل مضمون الخطاب الإعلامي رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت

- (5) السيد ،ليلى حسين بعنوان: "استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الامريكية باستخدام تحليل مضمون .
- (6) المطر ،محمد (2008) تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي باستخدام منهج الوصفية التحليلية دراسة غير منشورة.
- (7) ياسين ، نشرت في المستقبل العربي العدد 303 لعام 2004 بعنوان: "احتكار الإعلام في السياسة الامريكية الحرة إلا في الحقيقة.
- (8) منصور ،محمد (2011) مفهوم الامن القومي في ظل العولمة استخدام الباحث المنهجالتاريخي رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بيرزيت.
- (9) الشماس ،عيسى (2005) تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب .
- (10) بارخو ،ليون (2007) استراتيجيات القوة في القنوات الفضائية العالمية متعددة اللغات كيف تشكل كل من الـBBC والـCNN والجزيرة خطابها الإعلامي الخاص بالشرق الأوسطباللغة الإنكليزية - رسالة ماجستير جامعة يونكابنغ - السويد.
- (11) اللواتي، امامة 2008، وعنوانها التقارير التلفزيونية حول حرب العراق دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرة باللغة الإنكليزية رسالة ماجستير جامعة كوينزلاند- استراليا.
- (12) كرويشانك، سالي 2009، وعنوانها تغطية الانتخابات الرئاسية الامريكية، دراسة تحليلية لانتخابات 2008 على الجزيرة والـBBC وروسيا اليوم باللغة الإنكليزية رسالة ماجستير جامعة اوهايو - الولايات المتحدة الامريكية.
- (13) رشيد ،ريم 2009، وعنوانها " المساهمة النظرية لنظم الاتصالات في الترجمة , الجزيرة والـBBC كنظامي اتصال" باللغة الإنكليزية رسالة ماجستير جامعة هيريوت وات -المملكة المتحدة.
- (14) سكوفك ،سوزان 2009، عنوانها ،"صورة الإسلام في الفضائيات العالمية, مقارنة بين القنوات الإخبارية: الجزيرة الإنكليزية والـBBC والـCNN باللغة الألمانية - المانيا.
- (15) بارخو ،ليون 2009، وعنوانها ،وعنوانها " استراتيجيات السلطة في محطات البث العالمية متعددة اللغات , كيف تشكل الـBBC والـCNN والجزيرة نشرات الاخبار الخاصة بالشرق الأوسط" باللغة الإنكليزية -السويد.
- (16) الاوم ،تمارة 2010، بعنوانها: " بناء الحقائق: الصراع العربي الإسرائيلي , مقارنة بين الجزيرة والـCNN والـBBC " باللغة الإنكليزية - المملكة المتحدة.

- 17) بارخو ،ليون 2010، وعنوانها "اخبار من الـBBC والـCNN والجزيرة ، كيف تغطي المحطات الثلاث الشرق الأوسط " باللغة الإنكليزية – السويد.
- 18) بوزميتة، جعفر ، وعنوانها " حرب العراق في وسائل الإعلام الكبرى, دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والـBBC " باللغة الفرنسية – فرنسا.
- 19) العفيفي، أمل 2011، وعنوانها " تغطية احتجاجات ميدان التحرير من 25 يناير حتى 11 فبراير 2011, الجزيرة والـBBC: دراسة مقارنة " باللغة الإنكليزية – المملكة المتحدة.

## ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

1. BBC's Royal Charters
2. Marsden Chris (1 Aug 2003). "Britain Government Attack on BBC Threatens press Freedom ". Retrieved on 20 Oct 2009 from:  
[www.wsws.org/articales\2003\aug2003\bbc-a01.shtml](http://www.wsws.org/articales\2003\aug2003\bbc-a01.shtml)
3. David Miller and Mark CURITS, TELL ME LIES: propaganda and Media Distortion in the Attack on Iraq. ( [www.plutobooks.com](http://www.plutobooks.com) 2003
4. Art Levine. What's the fate of the HURRA Channel after Successive Failures to your managed Arabic? February 9, 2006 (electronic version) .  
[www.mafhoum.com/press9/264C33.htm](http://www.mafhoum.com/press9/264C33.htm)
5. M.Clark, Andrew and Thomas B. Christie,.Molding public opinion in the Middle East: Understanding the Credibility and Effectiveness of the Radio Sawa and Television Alhurra Among Audience in Egypt.issue1.vol.2
6. Look Andrew2006
7. Schiff man ,Leon G &Kanuk, Leslie L ( 2004), **Consumer Behavior** Eighth edition. New Jersey: Prentice Hall.
8. Representing the UK, its Nations, Regions, and Communities,2007.
9. MICHAEL PINION, Greening the Media, Risk and Science. Buckingham, UK, and PhiladelphiaOpen,2012 .

## ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1. [Khttp://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-529510.html](http://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-529510.html) .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-2-5
2. <http://albaptainprize.org/seminar/summary.html> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014 2-9
3. <http://www.albawabhnews.com> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-2-12
4. <http://www.assabeel.com> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-2-25
5. <http://gate.ahram.org.eg/user/topics/5796> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-1

6. <http://www.almasryalyoum.com/news/details/359252> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-1 .
7. <http://www.raya.com/news/pages/85f11ec8-c73a-4d83-89cc-5cea5aba9066> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-3 .
8. <http://www.shariah.ac.ae/ar/Pages/default.aspx> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-8 .
9. <http://www.ajman.ac.ae/en> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-10 .
10. <https://www.uop.edu.jo/?lang=ar> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-14 .
11. <http://www.ju.edu.jo/home.aspx> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-17 .
12. <http://www.meu.edu.jo> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-17 .
13. <http://www.alhurra.com> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-24 .
14. <http://www.bbc.co.uk/arabic> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-24 .
15. <http://www.wsws.org/articles/2003/aug2003/bbc-a01.shtml> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-28 .
16. <http://sudanile.com/index.php/-05-19-19-50-58/910-2009-12-12-16-28-31/59287--2-2> .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-28 .
18. [www.islamonline.net/servlet/satellite?c=ArticaleAC&cid=1179664492286](http://www.islamonline.net/servlet/satellite?c=ArticaleAC&cid=1179664492286) .  
page .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-30 .
19. [www.mafhoum.com/press9/264C33.htm](http://www.mafhoum.com/press9/264C33.htm) .  
تم الوصول اليه بتاريخ 2014-3-30 .

# الملاحق

## ملحق رقم 1 أسماء المحكمين

ت	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص الاكاديمي	مكان العمل
1.	أ.د. عبدالرزاق الدليمي	أستاذ	علاقات عامة	جامعة البترا
2.	أ.د. إبراهيم أبو عرقوب	أستاذ	اتصال	الجامعة الأردنية
3.	د. إبراهيم الخصاونة	أستاذ مساعد	اتصال	جامعة البترا
4.	د. صباح ياسين	أستاذ مساعد	صحافة	جامعة MUE
5.	د. رائد البياتي	أستاذ مساعد	إذاعة وتلفزيون	جامعة MUE
6.	د. كامل خورشيد	أستاذ مساعد	اعلام	جامعة MUE
7.	د. محمد صاحب	أستاذ مساعد	إذاعة وتلفزيون	جامعة البترا
8.	د. عبدالكريم الدبيسي	أستاذ مساعد	صحافة	جامعة البترا
9.	د. منال مزاهرة	أستاذ مساعد	اعلام	جامعة البترا
10.	د. زهير الطاهات	أستاذ مساعد	صحافة	جامعة البترا



القسم الأول: - المعلومات الشخصية

1-الجامعة: \_\_\_\_\_ الكلية: \_\_\_\_\_

2- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

3- العمر: \_\_\_\_\_

4 التخصص: \_\_\_\_\_

القسم الثاني: الرجاء وضع علامة (✓) في المربع المناسب الذي يعبر عن مدى موافقتك على الفقرة.

• أتابع:

( )قناة الحرة. ( )قناة (BBC).

( )القناتان معاً. ( )لا أتابع القناتين.

- إذا كانت الإجابة (لا أتابع أياً من القناتين)، فيرجى إعادة الاستبانة إلى الباحث مع الشكر الجزيل، وإذا كانت الإجابة غير ذلك، يرجى إملأ الاستبانة من فضلك

• ما متوسط الوقت الذي تقضيه يومياً في المشاهدة ؟

أ- نصف ساعة - ساعة ( ) ب- من 1 ساعة- إلى ساعتين ( )

ج- من 3 - 4 ساعات ( ) د- 5 ساعات فأكثر ( )

القسم الثالث: مجالات الاستبانة

المجال الأول: مدى التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC).

الرقم	الفقرة	قناة الحرة			قناة BBC		
		موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض
1	أفضل مشاهدة القناة على القنوات الفضائية الأخرى لتغطيتها المتميزة						
2	أحرص على مشاهدة القناة بشكل دائم.						
3	أثق في القناة مصدرا شاملا للأحداث السياسية.						
4	أن القناة تغني عن متابعة القنوات الأخرى.						
5	أنظم وقتي لمتابعة برامجي المفضلة على القناة						

المجال الثاني: دوافع التعرض والمتابعة لقناتي الحرة والـ(BBC)

الرقم	الفقرة	قناة الحرة			قناة BBC		
		موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض
1	أتابع الأحداث السياسية العربية.						
2	أتابع الأحداث ا لسياسية الإقليمية						
3	أتابع الأحداث السياسية الدولية.						

المجال الثالث: الإشباع المتحققة

الرقم	الفقرة	قناة الحرة			قناة BBC		
		موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض
1	إشباع حاجاتي الثقافية.						
2	إشباع حاجاتي السياسية المتنوعة						
3	حب الاستطلاع						
4	للترفيه والتسلية.						
5	التعرف إلى الأحداث لحظة وقوعها.						
6	التعرف إلى الشخصيات المؤثرة سياسيا						
7	التعرف إلى أسباب الأحداث السياسية الحالية						
8	التعرف إلى تداعيات الأحداث السياسية الحالية						
9	للحوار والمناقشة في القضايا المطروحة						

المجال الرابع: معايير التغطية

قناة BBC			قناة الحرة			الفقرة	الرقم
معارض	محايد	موافق	معارض	محايد	موافق		
						تلتزم القناة بالدقة في عرض الأحداث السياسية	1
						تلتزم القناة بالموضوعية في عرض الأحداث السياسية	2
						تحرص القناة على التوازن في عرض الآراء المختلفة حول الأحداث السياسية الحالية	3
						تحرص القناة على المصداقية في عرض الأحداث السياسية الحالية	4
						تلتزم القناة بالحيادية في عرض الأحداث السياسية الحالية	5
						تتيح القناة حق الرد للجهات التي ربما تتضرر من عرض الأحداث	6
						تبرز القناة الأحداث السياسية وفق أهميتها من وجهة نظر الجمهور	7

المجال الخامس: مصادر التغطية.

قناة BBC			قناة الحرة			الفقرة	الرقم
معارض	محايد	موافق	معارض	محايد	موافق		
						تعتمد القناة على المصادر التالية في التغطيات:	
						مراسلو القنوات	1
						وكالات الأنباء العربية	2
						وكالات الأنباء الأجنبية	3
						صحف ومجلات عربية	4
						صحف ومجلات أجنبية	5
						شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	6
						تغطية صحفية خاصة (مؤتمرات - لقاءات - ندوات - الخ)	7
						شهود العيان	8

المجال السادس: التفاعل مع الحدث.

قناة BBC			قناة الحرة			الرقم	الفقرة
معارض	محايد	موافق	معارض	محايد	موافق		
						1	ساهمت القناة في موجة التغيير في الوطن العربي
						2	عكست القناة الأحداث السياسية بمصادقية
						3	أن القناة تنفذ سياسات عربية
						4	أن القناة مصدر للشائعات حول الأحداث السياسية
						5	تعرض القناة على إثارة العنف الطائفي والمجتمعي.
						6	ساهمت القناة في تغيير الاتجاهات السياسية تجاه الأحداث السياسية الحالية
						7	ساهمت القناة في تشكيل رأي عام مساند للأحداث السياسية
						8	استخدمت القناة لغة عاطفية للتأثير على المشاهدين خلال الأحداث
						9	استخدمت القناة فواصل إعلانية ساعدت في التأثير على المشاهدين خلال الأحداث
						10	استضافت القناة شخصيات ساهمت في صنع الأحداث السياسية
						11	ساهمت القناة في كسر حاجز الخوف لدى الجمهور

الباحث

سلام الجبوري

الملحق رقم 3  
كتب التفويض

University of Petra

Faculty of Arts & Sciences

Department of Journalism & Media



جامعة البتراء - عتقوت عامما  
University of Petra Anniversary

كلية الآداب والعلوم

قسم الصحافة والإعلام

التاريخ ١٣/١٤/١٣٧٠

السادة  
الجامعة الأردنية المحترمين  
جامعة مؤتة المحترمين  
جامعة البتراء المحترمين  
جامعة الشرق الأوسط المحترمين

تحية طيبة،،،

نحيطكم علماً بأن الطالب سلام عبد المهدي كريم الجبوري ورقمه جامعي  
٢٠١١٣٠٠٨٥ بكلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام / برنامج الماجستير.

يرغب القيام بإعداد رسالة الماجستير، يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب في توزيع  
استمارة الاستبيان.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس قسم الصحافة والإعلام

أ.د. تيسير أبو عرجه

هاتف : ٥٧١٥٥٥٣ - ٥٧١٥٥٤٦ - ٥٧١٥٩٨١ - فاكس : ٥٧١٥٥٧٠ - ٦ - ٥٥٩٦٢ - ص.ب ٩٦١٣٤٣ - عمان - الأردن  
Tel : 5715553 - 5715546 - 5715981 - FAX: 00962-6-5715570 - P.O. Box 961343- Amman-Jordan

TUV  
AUSTRIA

التاريخ ١٧ / ١٤ / ٢٠١٣

السادة جامعة الشارقة المحترمين  
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا المحترمين

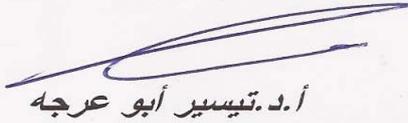
تحية طيبة،،،

نحيطكم علماً بأن الطالب سلام عبد المهدي كريم الجبوري ورقمه جامعي  
٢٠١١٣٠٠٨٥ بكلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام / برنامج الماجستير.

يرغب القيام بإعداد رسالة الماجستير، يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب في توزيع  
استمارة الاستبيان.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس قسم الصحافة والإعلام



أ.د. تيسير أبو عرجه